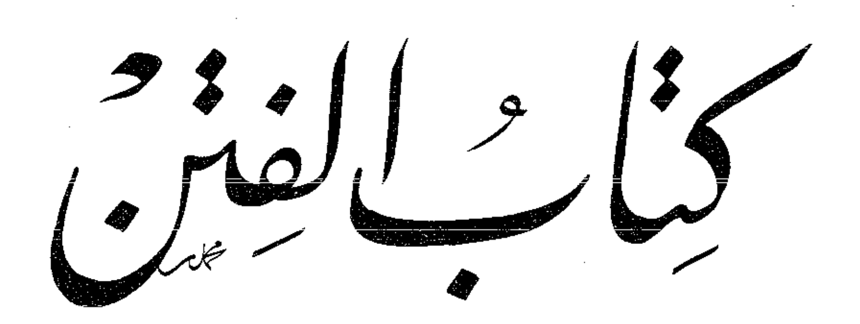


تأليف الإمام العلامة

الحافظ أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي

توفي ٢٨٨ هـ

٢٢٨ هـ

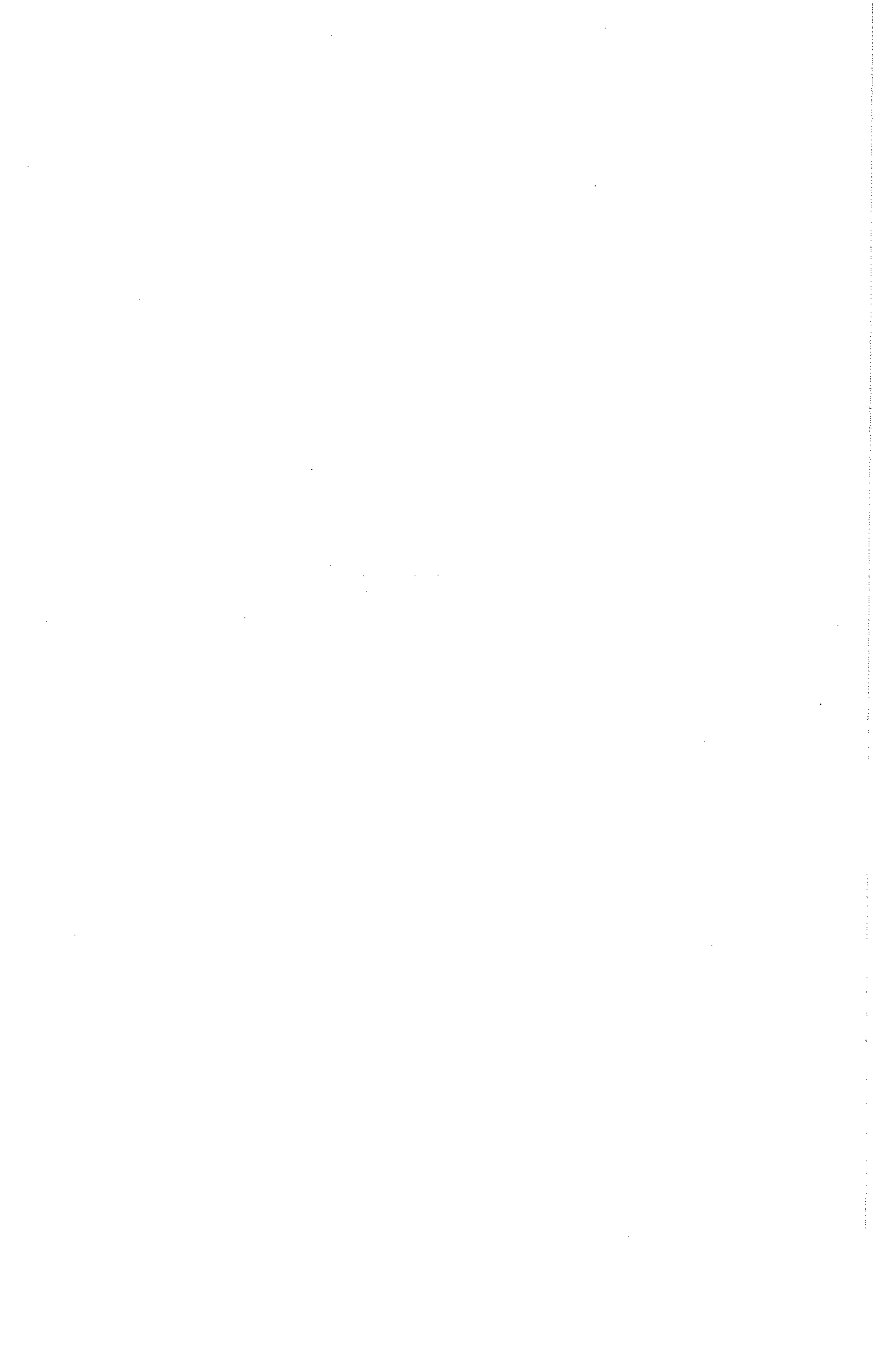
تحقيق

سمير بن أمين الزهيري

مكتبة التوحيد
القاهرة



بسم الله الرحمن الرحيم



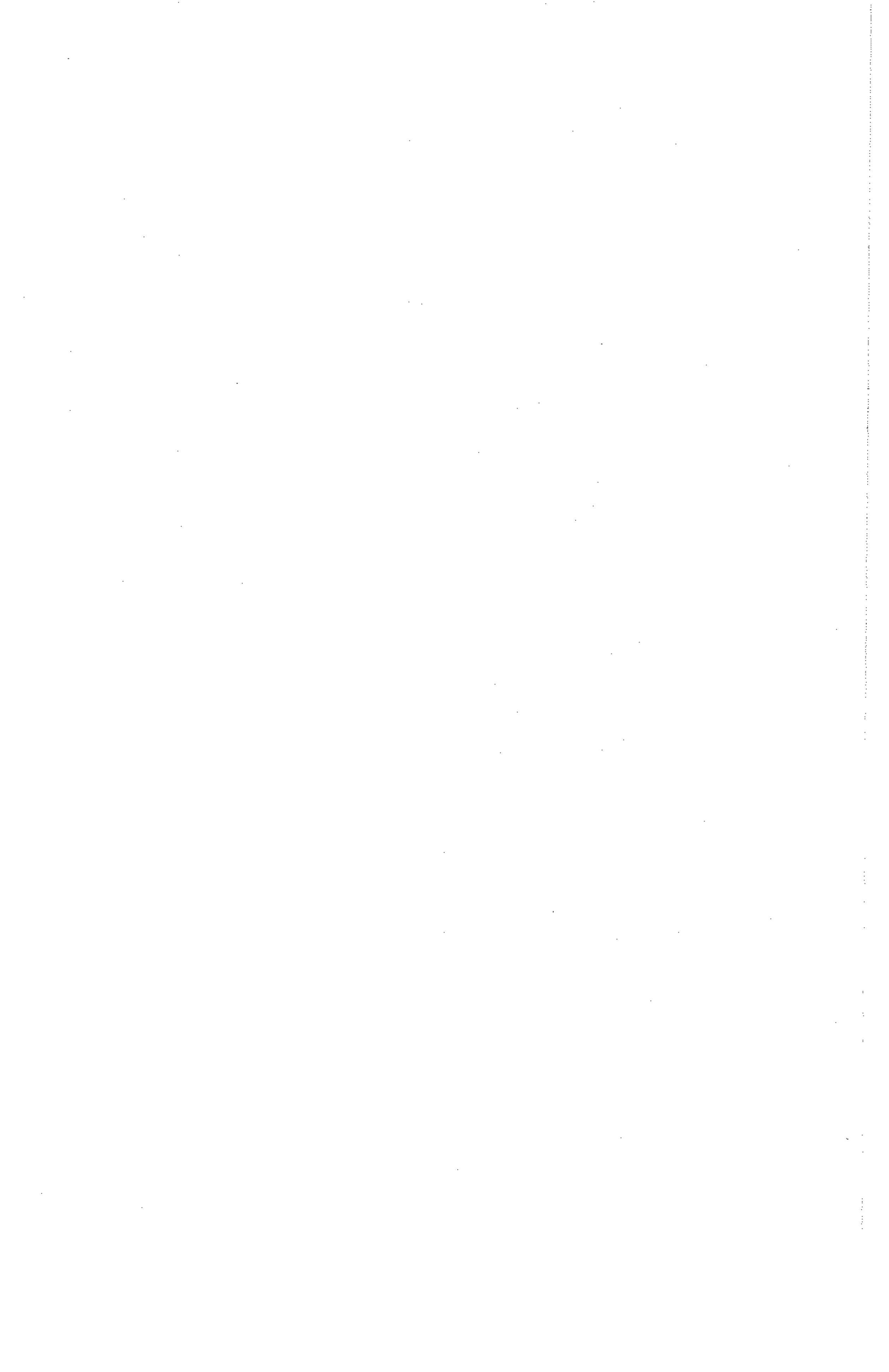
الطبعة الأولى

١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م

جمهورية مصر العربية ـ القاهرة ـ هاتف ٦٢١٠٦٩

كِتَابُ الفِتَنِ

المجلد الثاني



١١٩

الجزء السادس من كتاب الفتن

تأليف أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبنا ونعم الوكيل

أخبرنا الشيخ أبو بكر؛ محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أنبأنا أبو القاسم؛ سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا أبو زيد؛ عبد الرحمن بن حاتم المرادي سنة ثمانين ومائتين، حدثنا نعيم بن حماد.

١٢٥٥ ـ **حدثنا** الوليد، عن الأوزاعي.

عن كعب قال: يكون إمام المسلمين ببيت المقدس، فيبعث إلى مصر وأهل العراق يستمدهم ولا يمدونه، ويمر بريده بمدينة حمص، فيجد عجمها قد أغلقوا على من فيها من ذراري المسلمين، فيعظمه ذلك، فيسير بمن حضره من المسلمين، حتى يلقاهم بسهلة عكا، فيقاتلهم، فيهزمهم الله ويطلبهم المسلمون حتى يلحقونهم ببلادهم، ويسير إلى حمص، فيفتحها الله على يديه.

١٢٥٦ ـ **قال** الأوزاعي: فأخبرني حسان بن عطية، قال: تنزل الروم بسهل عكا، وتغلب على فلسطين وبطن الأردن، وبيت المقدس، ولا يجيزون عقبة أفيق أربعين يوماً، ثم يسير إليهم إمام المسلمين، فيحوزونهم إلى مرج عكا، فيقتتلون بها، حتى يبلغ الدم ثنن الخيل، فيهزمهم الله، ويقتلونهم إلا عصيبة يسيرون إلى جبل لبنان، ثم إلى جبل بأرض الروم.

١٢٥٧ ـ **قال** الوليد: أخبرني سعيد بن عبد العزيز.

عن مكحول قال: لتمخرن الروم الشام أربعين صباحاً، لا يمتنع منها إلا دمشق، وأعالي البلقاء.

١٢٥٨ ـ **حدثنا** الوليد، عن عبد الله بن العلاء بن زَبْرٍ، سمع أبا الأعيس؛ عبد الرحمن بن سلمان قال: يغلب ملك من ملوك الروم على الشام كله، إلا دمشق وعمان، ثم ينهزم، وتبنى قيسارية أرض الروم، فتصير جند من أجناد أهل الشام، ثم تظهر نار من عدن أبين.

١٢٥٩ ـ **حدثنا** الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن أرطاة بن المنذر، عن حكيم بن عمير.

عن تبيع قال: ثم يبعث الروم يسألونكم الصلح، فتصالحونهم، فيومئذ تقطع المرأة الدرب إلى الشام آمنة، وتبنى مدينة قيسارية التي بأرض الروم، وفي ذلك الصلح تعرك الكوفة عرك الأديم، وذلك لتركهم أن يمدوا المسلمين، فالله أعلم أكان مع خذلانهم حدث آخر يستحل غزوهم فيه، وتستمدون الروم عليهم، فيمدونكم فتنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول، فيقول قائل النصارى: بصليبنا غلبتم فأعطونا حظنا من الغنيمة والنساء والذرية، فيأبون أن يعطوهم من النساء والذرية، فيقتتلون، ثم ينصرفون، فيجتمعون للملحمة.

١٢٦٠ ـ **حدثنا** الوليد، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير.

عن ذي مخبر بن أخي النجاشي قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «تصالحون الروم صلحاً آمناً، حتى تغزوا أنتم وهم عدواً من ورائهم».

١٢٦١ ـ **حدثنا** الوليد، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي فراس.

عن عبد الله بن عمرو قال: تغزون القسطنطينية ثلاث غزوات، الأولى: يصيبكم فيها بلاء. والثانية: تكون بينكم وبينهم صلحاً، حتى

تبنوا في مدينتهم مسجداً، وتغزون أنتم وهم عدواً من وراء القسطنطينية، ثم ترجعون. ثم تغزونها الثالثة، فيفتحها الله عليكم.

١٢٦٢ ـ **حدثنا** الوليد، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير.

عن ذي مخبر، سمع النبي ﷺ يقول: «فتنصرفون وقد نصرتم وغنمتم، فينزلون بمرج ذي تلول، فيقول قائلهم: غلب الصليب! ويقول مسلم: بل الله غلب. فيتداولونها ساعة، فيثب المسلم إلى صليبهم ـ وهو منه غير بعيد ـ فيدقه، ويثورون إليه فيقتلونه، فيثور المسلمون إلى سلاحهم، فيكرم الله عز وجل تلك العصابة من المسلمين بالشهادة فيأتون ملكهم فيقولون: كفيناك حد العرب، فيغدرون، فيجمعون للملحمة».

١٢٦٣ ـ **حدثنا** الوليد، عن يزيد بن سعيد العنسي، عن مدُلج بن المقدام العذري.

عن كعب قال: فتغدر الروم بمن كان فيها(١)، فتجتمع وتأتي بجيش في البحر من رومية، عليهم صاحب لهم يقال له: الجمل. أحد أبويه جنية، أو قال: شيطان. فيسير بسفنه حتى ينزل ديراً يقال له: عمقا. في عكا.

١٢٦٤ ـ **حدثنا** محمد بن حمير.

عن أرطاة بن المنذر قال: إذا ابتنيت مدينة على ستة أميال من دمشق، فتحزموا للملاحم.

١٢٦٥ ـ **حدثنا** الوليد، عن عثمان بن أبي العاتكة.

عن كعب قال: يخرج في ستة آلاف سفينة، ثم يأمر بالسفن فتحرق.

---

(١) في «ب»: معهم.

١٢٦٦ ـ **حدثنا** الوليد، عن ابن لهيعة، عن حجاج بن شداد، عن أبي صالح الغفاري.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: يحرق حتى تضيء أعناق الإبل ليلاً، بجسم جدام، من نارهم.

١٢٦٧ ـ **حدثنا** حماد، عن عبد الله بن العلاء، سمع نمر بن أوس يذكر.

عن أبي موسى الأَشعري رضي الله عنه؛ أنه قال لقومه بالشام: يا معشر الأشعريين! إيَّاكم والمزارع والدُّور؛ فإنه يوشك ألا تلائمكم، وعليكم بالمعز الشقر، والخيل، وطول الرماح.

١٢٦٨ ـ **حدثنا** الوليد، عن شيخ.

عن ابن شهاب قال: يوشك أزارق رومية؛ أن تخرج أمة محمد ﷺ من مَنَا[1] القمح.

١٢٦٩ ـ **حدثنا** الوليد، عن بطريق بن يزيد الكلبي، عن عمه، قال:

قال لي عروة بن الزبير، ورأسه ولحيته يومئذ كالثغامة: يا أخا أهل الشام! ليخرجنكم الروم من شامكم، وليقفن فوارس من الروم على هذا الجبل ـ وهو يومئذ على جبل سلع ـ فليسبين أهل المدينة، ثم ينزل الله نصره عليهم.

١٢٧٠ ـ **حدثنا** الوليد، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية

عن كعب قال: يحضر الملحمة الكبرى إثنا عشر ملكاً من ملوك

---

(١) في «ب»: منابت.

الأعاجم، أصغرهم ملكاً وأقلهم جنوداً صاحب الروم، ولله تعالى في اليمن كنزان، جاء بأحدهما يوم اليرموك، كانت الأزد يومئذٍ ثلث الناس، ويجيء بالآخر يوم الملحمة العظمى سبعون ألفاً، حمايل سيوفهم المسد.

١٢٧١ ـ **حدثنا** الوليد، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن عبيدة، عن عبد الرحمن بن سلمان.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: إذا عبد صنم الخاصة ظهرت الروم على الشام، فيومئذٍ يبعثون إلى أهل قرظ، يستمدونهم، فيأتون على قلصاتهم قرظ ـ يعني: أهل الحجاز ـ أو قال الوليد: اليمن.

قال نعيم: أشك فيه.

١٢٧٢ ـ **حدثنا** الوليد، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن أبي محمدٍ الجنبي.

عن عبد الله بن عمرو قال: ليأتين مدد من الجند، وما قضي بينهم.

١٢٧٣ ـ **حدثنا** الوليد. وبقية، عن صفوان بن عمرو، عن فرج بن محمدٍ.

عن كعب في قوله تعالى: ﴿ستدعون إلى قومٍ أُولى بأسٍ شديدٍ﴾ قال: الروم يوم الملحمة، قال كعب: قد استفز[1] الله الأعراب في بدء الإسلام فقالت: ﴿شغلتنا أموالنا وأهلونا﴾ فقال: ﴿ستُدعون إلى قومٍ أُولى بأسٍ شديدٍ﴾ يوم الملحمة، فيقولون كما قالوا في بدء الإسلام ﴿شغلتنا أموالُنا وأهلُونا﴾ فتحل بهم الآية: ﴿يعذبكم عذاباً أَليماً﴾ فحدثت به عبد الرحمن بن يزيد يومئذٍ فقال: صدق.

---

(١) في «ب»: استنفر.

قال بقية في حديثه :

ولولا أن أشهد فتح مدينة الكفر ما أحببت أن أحيا ؛ فإن الله تعالى محرم يومئذٍ على كل حديدةٍ أن تجبن .

قال : وقال صفوان : حدثنا مشيختنا : أن من الأعراب من يرتد يومئذٍ كافراً ، ومنهم من يول على نصرة الإسلام وعسكرهم شاكاً ، فإذا فتح للمسلمين يومئذٍ بعثوها غارة على ما ترك الفئة الكافرة المرتدة ، والفئة الشاكة الخاذلة ، فالخائب من خاب من غنيمتهم يومئذٍ .

١٢٧٤ ـ **حدثنا** عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين عن عبد الله بن مسعود قال : يكون عند ذلك القتال ردة شديدة .

١٢٧٥ ـ **قال** محمد : وأخبرنا عقبة بن أوس .

عن عبد الله بن عمرو قال : يطهر الله الطائفة التي تظهر ، فيرغب فيهم من يليهم من عدوهم ، فيتقحم رجالٌ في الكفر تقحماً .

قال محمدٌ : لا أعلم الردة عن الإسلام والتقحم في الكفر ، إلا واحداً .

١٢٧٦ ـ **حدثنا** الوليد ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد الحضرمي ، عن أبي محمد الجنبي .

سمع عبد الله بن عمرو يقول : ليلحقن قبائل من العرب بالروم بأسرها .

قلت : وما أسرها؟

فقال : رعاتها وكلابها .

فقال : إن شاء الله يا أبا محمدٍ ، فقام مغضباً .

فقال : قد شاء الله وكتبه .

١٢٧٧ ـ **حدثنا** الوليد، عن ابن عياش، عن إسحاق بن أبي فروة، عن يوسف بن سليمان.

عن عبد الرحمن بن سنه، سمع النبي ﷺ يقول: «يكفر ثلثٌ، ويرجع ثلثٌ شاكاً، فيخسف بهم».

١٢٧٨ ـ **حدثنا** الوليد بن مسلم، عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب.

سمع القاسم؛ أبا عبد الرحمن يقول: الفئةُ الخاذلةُ للمسلمين بعمق عكا وأنطاكية يتخرق لهم من الأرض خرقاً، يدخلون فيه لا يرون الجنة، ولا يرجعون إلى أهليهم أبداً.

١٢٧٩ ـ **حدثنا** الوليد، حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن عبيدة، عن أبي الأعيس؛ عبد الرحمن بن سلمان.

عن عبد الله بن عمرو قال: ينهزم ثلثٌ، فأولئك شر البرية عند الله عز وجل.

١٢٨٠ ـ **حدثنا** الوليد، عن أبي عبد الله مولى بني أمية، عن الوليد بن هشام المعيطي، عن أبان بن الوليد المعيطي.

سمع ابن عباس يحدث معاوية، وسأله عن الزمان؟ فأخبره أنه يلي رجلٌ منهم في آخر الزمان أربعين سنةً، تكون الملاحمُ لسبع سنين بقين من خلافته، فيموت بالأعماق غمًّا، ثم يليها رجلٌ منهم ذو شامتين، فعلى يديه يكون الفتح يومئذٍ.

١٢٨١ ـ **حدثنا** الوليد، عن صفوان.

أن كعباً قال: فيقتل خليفة المسلمين يومئذٍ في ألفٍ وأربع مائةٍ، كلهم

أميرٌ وصاحب لواءٍ، فلم يُصاب المسلمون يومئذٍ بعد مصيبتهم بالنبي ﷺ بمثلها.

١٢٨٢ ـ **حدثنا** الوليد، عن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير.

عن ابن عباسٍ؛ أنه ذكر عنده إثنا عشر خليفة، ثم الأمير، فقال: والله إن منا بعد ذلك السفاح، والمنصور، والمهدي يدفعها إلى عيسى بن مريم عليه السلام.

١٢٨٣ ـ **حدثنا** الوليد، عن كلثوم بن زياد، عن سليمان بن حبيب المحاربي.

عن كعبٍ قال: يقتتلون بالأعماق قتالاً شديداً، فيرفع النصر، ويفرغ الصبر، ويسلطُ الحديد بعضه على بعض، حتى تركض الخيلُ في الدمِ إلى ثننها ثلاثة أيامٍ مُتوالية، لا يحجزُ بينهم إلا الليلُ، حتى يقوم فيقول عمائرٌ من الناس، يعني: طوائف: ما كان الإسلام إلا إلى أجلٍ ومنتهى، وقد بلغ أجله ومنتهاه، فالحقوا بمولدِ آبائنا، فيلحقون بالكفر، ويبقى أبناء المهاجرين، فيقول رجلٌ منهم: يا هؤلاء! ألا ترون إلى ما صنع هؤلاء؟ قوموا بنا نلحق بالله، فما يتبعه أحدٌ، فيمشي إليهم حتى يأتيهم، فينشلونه بنيازكهم، حتى إن دمائهم لتبل أذرعهم، فيهزمهم الله.

١٢٨٤ ـ **قال** الوليد: فحدثني عثمان بن أبي العاتكة، عن كعب مثله.

قال كعبٌ: فذلك أكرم شهيدٍ كان في الإسلام، إلا حمزة بن عبد المطلب، فتقول الملائكة: ربنا ألا تأذن لنا بنصرة عبادك فيقول: أنا أولى بنصرتهم، يومئذٍ يطعنُ برمحه، ويضرب بسيفه، وسيفه أمره، فيهزمهم الله

تعالى، ويمنحهم . . .[1]، فيدوسونهم كما تداس المعصرة، فلا يكون للروم بعدها جماعة ولا ملك.

١٢٨٥ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن جراح.

عن أرطاة قال: إذا ظهر صاحب الأدهم بالأسكندرية وأرض مصر، لحقت العرب بيثرب والحجاز ويجلى من الشام، ويلحق كل قبيل بأهلها، ويبعث الله إليهم جيشاً، فإذا انتهوا بين الجزيرتين، نادى مناديهم: ليخرج إلينا كل صريح أو دخيل كان منا في المسلمين، فتغضب الموالي، فيبايعون رجُلاً يُسمى: صالح بن عبدالله بن قيس بن يسار، فيخرج بهم، فيلقى جيش الروم فيقتلهم ويقع الموت في الروم، وهم يومئذٍ ببيت المقدس، وقد استولوا عليها، فيموتون موت الجراد، ويموت صاحب الأدهم، وينزل صالحٌ بالموالي بأرض سورية، ويدخل عمورية، وقد نزله، وينزل قمولية، ويفتح بزنطية، وتكون أصوات جيشه فيها بالتوحيد عاليةٌ، ويقسم أموالها بينهم بالآنية، ويظهر على رومية، ويستخرج منها باب صهيون، وتابوت من خرع، فيه قرط حواء، وكفوته آدم، يعني: كساءه، وحلة هارون عليهم السلام، فبيناهم كذلك إذ أتاه خبرٌ، وهو باطلٌ، فيرجع.

١٢٨٦ ـ **قال** جراح: عن أرطاة: فالملحمة الأولى في قول دانيال تكون بالأسكندرية يخرجون بسفنهم، فيستغيث أهل مصر بأهل الشام، فيلتقون فيقتتلون قتالاً شديداً، فيهزم المسلمون الروم بعد جهد شديد، ثم يقيمون عليها ويجمعون جمعاً عظيماً، ثم يقبلون، فينزلون يافا فلسطين عشرة أميالٍ، ويعتصم أهله بذراريهم في الجبال، فيلقاهم المسلمون فيظفرون بهم، ويقتلون ملكهم.

---

(١) كلمة غير مقروؤة.

والملحمة الثانية يجمعون بعد هزيمتهم جمعاً أعظم من جمعهم الأول، ثم يقبلون، فينزلون عكا، وقد هلك ملكهم ابن المقتول، فيلتقي المسلمون بعكا، ويحبس النصر عن المسلمين أربعين يوماً، ويستغيث أهل الشام بأهل الأمصار، فيبطؤن عن نصرهم، فلا يبقى يومئذٍ مشركٌ؛ حرٌّ ولا عبدٌ من النصرانية إلا أمدَّ الروم، فيفر ثلثُ أهل الشام، ويقتل الثلث، ثم ينصر الله البقية، فيهزمون الروم هزيمة لم يسمع بمثلها، ويقتلون ملكهم.

والملحمة الثالث: يرجع من رجع منهم في البحر، وينضم إليهم من كان فر منهم في البر، ويملكون ابن ملكهم المقتول، صغيرٌ لم يحتلم، وتقذف له مودة في قلوبهم، فيقبل بها لم يقبل به ملكاهم الأولان من العدد، فينزلون عمق أنطاكية، ويجتمع المسلمون فينزلون بإزائهم، فيقتتلون شهرين، ثم ينـزل الله نصره على المسلمين، فيهزمون الروم، ويقتلون فيهم، وهم هاربون طالعون في الدرب، ثم يأتيهم مددٌ لهم، فيقفون ويبدأ من المسلمين فتكر عليهم كرة فيقتلونهم وملكهم، وتنهزم بقيتهم، فيطلبهم المهاجرون، فيقتلونهم قتلاً ذريعاً، فحينئذٍ يبطل الصليب، وينطلق الروم إلى أممٍ مِن ورائهم من الأندلس، فيقبلون بهم، حتى ينزلوا الدرب، فيتميز المهاجرون نصفين، فيسير نصفٌ في البرِّ نحو الدرب، والنصفُ الآخر يركبون في البحر، فيلتقي المهاجرون الذين في البرِّ ومن في الدرب من عدوهم، فيظفرهم الله بعدوِّهم، فيهزمهم هزيمة أعظم من الهزايم الأولى، ويوجهون البشير إلى إخوانهم في البحر:

إن موعدكم المدينة، فيسيرهم الله أحسن سيرة، حتى ينزلوا على المدينة، فيفتحونها، ويخربونها، ثم يكون بعد ذلك أندلسٌ وأممٌ فيجتمعون، فيأتون الشام، فيلقاهم المسلمون، فيهزمهم الله عز وجل.

١٢٨٧ ـ **حدثنا** الحكم بن نافعٍ، عمن حدثه.

عن كعب قال: يدخل الروم بيت المقدس سبعون صليباً حتى يهدموه، ولا تزال طاعةٌ معمولٌ بها ما كانت الخلافة في أرض القدس والشام، وأول السواحل، يغضب الله عليه فيخسف به الصارفية وقيسارية وبيروت، ويملك الروم والشام أربعين يوماً، من شاطيء البحر إلى الأردن وبيسان، ثم تكون الغلبة للمسلمين عليهم، يصالحونها حتى يجري سلطانهم عليهم، وتأمن الأرض كلها سبعاً. تسعاً.

قال كعبٌ: يخلع أهل العراق الطاعة، ويقتلون أميرهم من أهل الشام، فيغزوهم أهل الشام ويستمدون عليهم الروم، وقد صالحوا الروم قبل أن يستمدوهم فيمدوهم بعشرة الآف، حتى يبلغوا الفرات، فيلتقون، فيكون الظفر لأهل الشام عليهم، ثم يدخلون الكوفة، فيسبون أهلها، ثم يقول الروم للشاميين: أشركونا فيما أصبتم من السبي.

فيقولون: أما ما كان من المسلمين فلا سبيل إليه، ونقاسمكم الأموال.

فيقول الروم: إنما غلبتموهم بالصليب.

ويقول المسلمون: بل بالله وبرسوله ﷺ غلبناهم، فيتداولونه بينهم، فيغضب الروم، فيقوم إلى صليبهم رجلٌ من المسلمين، فيكسره، فيفترقون، ويحوز الروم إلى نهرٍ يحول بينهم وبينهم، وتنقض الروم صلحها، ويقتلون من بالقسطنطينية من المسلمين، ثم يخرج الروم في ساحل حمص، فيخرج أهل حمص إليهم، فيغلق الأعاجم أبواب مدينة حمص عليهم، وينزل ملك الروم فحمايا، لا يجاوز القنطرة التي دون دير بهرا.

فيقول الروم للمسلمين: خلوا لنا حمصاً؛ فإنها منزل آبائنا، فيقتتلون حتى يبلغ الدم الأحجار السبع الأواسط منها الأبارص، ثم يهزمون الروم،

ويرجع المسلمون إلى حمص، ويربطون خيولهم بالزيتون، وينصبون المجانيق عليها، ويهدمون كنيسة دير مسحلٍ، وتفتح حمص للمسلمين برجلٍ من اليهود، من بابها الغربي الأيمن، أو من الباب المغلق الذي بين باب دمشق وباب اليهود، فيدخلها المهاجرون، وتهرب طائفة من أنصارها إلى دير بني أسدٍ، فيقتلهم المسلمون ومن بها من الأعاجم، ويخربوا ثُلثها، ويحرقوا ثُلثها، ويغرقوا ثلثها، ولا تزال الشام عامرة ما عمرت حمص.

١٢٨٨ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن أبي بكر بن أبي مريم.

سمع الأشياخ يقولون: ستفجر عينٌ بتل ذي مين، يكثر ماؤها، فتغرق حمص أو جلها، وهي شرقي حمص على عشرة أميالٍ.

١٢٨٩ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن أرطاة.

عن أبي عامرٍ الألهاني قال: كنت في قريةٍ، فجاءني الحارث بن أبي أنعم حين انتصف النهار، واشتدت الظهيرة.

فقلت: يا عم ما جاء بك هذا الحين؟

قال: استقرأت هذا الوادي الذي يمر على باب اليهود، ثم إنه خفي علي مذهبه، حتى خالط تلك الحقول، فهل في قريتك هذه رجلٌ له قدمٌ وسِنٌ؟

قلت: نعم. هاهنا شيخٌ كبيرٌ، ما يخرج من الكبر، فانطلقنا إليه، فسأله الحارث عن ذلك الخليج؟

فقال الشيخ: سمعت أبي يقول: إن ماءه كان ظاهراً، لا تشرب منه حاملٌ إلا ألقت ما في بطنها، ولا ينال شجرة إلا تناثر ورقها، فأهم الناس ذلك، فالتمسوا له، فجاء رجلٌ، فجعلوا له جعلاً، فدعاهم بلبنةٍ من

رصاصٍ، وشحمٍ، وزفتٍ، وصوفٍ، ثم انطلقوا إلى سرب[1]، فصنع ما صنع، فخفي ذلك الماء.

قال أبو عامر: فلما خرجنا قال: سمعت بعض أصحاب النبي ﷺ يقول: إنه وادٍ من أودية جهنم، وإن حمص يغرق نصفها منه، والنصف الآخر يصيبه حريقٌ.

١٢٩٠ ـ **حدثنا** الحكم بنُ نافعٍ، قال: أخبرني الذي حدثني.

عن كعب في حديثه: ثم تستمد الروم بالأمم الثانية، فتجيش عليهم الألسنة المختلفة، ويجتمع إليهم أهل رومية والقسطنطينية وأرمينية، حتى الرعاة والحراثون يغضبون لملك الروم، فيقبل بأممٍ كثيرة، سوى الروم، ملوك عشرة يبلغ جمعهم مائة ألفٍ وثمانين ألفاً، وتنزوي العرب بعضها إلى بعض من أقطار الأرض، ويجتمع الجناحان مصر والعراق بالشام ـ وهي: الرأس ـ ويقبل ملك الروم على منبر محمولٍ على بغلين، فيوجهون جيوشهم، فيحولون الشام كلها غير دمشق، فيسير إليهم المسلمون على أقدامهم، فيلتقون في عمق كذا وكذا، أربع مواطن، فيسير الجمعان على نهرٍ، ماؤه باردٌ في الصيف، حارٌ في الشتاء، فيفور ماؤه ويكثر يومئذٍ، فينزل المهاجرون أدناه، والروم أقصاه، ويربطون خيولهم بالشجر الذي عند رحالهم، ويستعدوا للقتال حتى يصيروا في أرض قنسرين، فيكون منزلهم ما بين حمص وأنطاكية، والعرب فيما بين بصرى ودمشق وما ورائهما، فلا يبقى الروم خشباً، ولا حطباً، ولا شجراً، إلا أوقدوه، فيلتقي الجمعان عند نهير، فيما بين حلب وقنسرين، ثم يصيرون إلى عمق من الأرض، فيه عظم قتالهم، فمن حضر ذلك اليوم، فليكن في الزحف الأول، فإن لم يستطع

---

(١) في الأصل «سربل» وضبب الناسخ على حرف اللام. ورسمها في «ب» قريب من رسم الأصل.

ففي الثـاني أو الثـالث أو الـرابع، أو الآخر؛ فإن لم يطق فليلزم فسطاط الجماعة، لا يفارقها؛ فإن يد الله تعالى عليهم، ومن هرب يومئذٍ، لم يرح ريح الجنة.

فيقول الروم للمسلمين: خلوا لنا أرضنا، وردوا إلينا كل أحمر وهجين منكم، وأبناء السراري.

فيقول المسلمون: من شاء لحق منكم، ومن شاء دفع عن دينه ونفسه، فيغضب بنوا هجن، والسراري، والحمراء، فيعقدون لرجلٍ من الحمراء رايةً، وهو السلطان الذي وعد إبراهيم وإسحاق أن يعطوا في آخر الزمان، فيبايعونه، ثم يقاتلون وحدهم الروم، فينصرون على الروم، وينحاز فجرة العرب إلى الروم ومنافقوهم حين يرون نصرة الموالي على الروم، وتهرب قبائل بأسرها جلها من قضاعة، وناسٌ من الحمراء، حتى يركزوا راياتهم فيهم، ثم تنادى الرفاق بالتميز، فإذا لحق بهم من لحق، نادوا غلب الصليب، فخير العـرب يومئذٍ اليمانيون، المهاجرون، وحمير، والهان، وقيس، أولئك خيرُ الناس يومئذٍ، فقيس يومئذٍ تقتل ولا تقتل، وجدس مثلها، والأزد يقتلون ويقتلون، ويومئذٍ يفترق جيش المسلمين أربع فرقٍ، فرقة تستشهد، وفرقة تصبر، وفرقة تفر، وفرقة تلحق بعدوها.

وقال: ويشد الروم على العرب شدة، فيقبل خليفتهم القرشي اليماني الصالح في ثلاثة آلافٍ، فيؤمرون عليهم أميراً، ومعه سبعون أميراً كلهم صالح صاحب راية، فالمقتول والصابر يومئذٍ في الأجر سواء، ثم يسلط الله على الروم ريحاً، وطيراً تضرب وجوههم بأجنحتها، فتفقأ أعينهم، وتتصدع بهم الأرض، فيتلجلجوا في مهوى، بعد صواعق ورواجف تصيبهم، ويؤيد الله الصابرين، ويوجب لهم الأجر كما أوجب لأصحاب محمد ﷺ، ويملأ

قلوبهم وصدورهم شجاعةً وجرأة، فإذا رأت الروم قلة الفرقة الصابرة، طمعت.

وقالت: اركبوا على كلِّ حافرٍ فطؤهم وأبيدوهم. فيقوم راكبٌ من المسلمين على مرجه، فينظر عن يمينه وشماله، وبين يديه، فلا يرى طرفاً ولا انقطاعاً.

فيقول: أتاكم الخلق، ولا مدد لكم إلا الله، فموتوا وأميتوا، فيبايعون رجلاً منهم بيعة خلافة، فيأمرهم فيصلون الصبح، فينظر الله تعالى إليهم، فينزل عليهم النصر ويقول: لم يبق إلا أنا وملائكتي وعبادي المهاجرون، اليوم، ومأدبة الطير والوحش لأطعمنها لحوم الروم وأنصارها، ولأسقينها دماءها، فيفتح ربك خزانة سلاحه التي في السماء الرابعة، وسلاحه العز والجبروت، فينزل عليهم الملائكة، ويقذف المسلمون قسيهم، ويدقوا أغماد سيوفهم، ويصلتوها عليهم، ويوجهوا أسنة رماحهم إليهم، ويبسط ربك يده إلى سلاح الكفار، فيضمه فلا يقطع، فتغل أيديهم إلى أعناقهم، ويسلط أسلحة الموحدين عليهم، فلو ضرب مؤمن يومئذٍ بوتدٍ لقطع، ويهبط جبريل وميكائيل، فيدفعونهم بمن معهم من الملائكة، فيهزمهم الله، فيسوقونهم كالغنم، حتى ينتهوا بهم إلى ملوكهم، فيخر ملوكهم من الرعب لوجوههم، وتنزع أتوجتهم عن رؤوسهم، فيطؤنهم بالخيل، والأقدام، حتى يقتلونهم حتى يبلغ دماؤهم ثنن الخيل، فلا ينشفه الأرض، وكل دم يبلغ ثنن الخيل، فهي ملحمة، وهو ذبح، فذلك انقطاع ملك الروم، ويبعث الله تعالى ملائكة إلى ملاء جزائرها، يخبرونهم بقتل الروم.

١٢٩١ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن ابن عياش، عن مالك بن عبد الله الكلاعي، عن عثمان بن معدان القرشي، عن عمران بن سليم الكلاعي، قال:

ما عدت امـرأة في ربعتهـا بأفضـل لها من ميضـأة ونعلين، ويل للمسمنات، وطوبى للفقراء، ألبسوا نساءكم الخفاف المنعلة، وعلموهن المشي في بيوتهن؛ فإنه يوشك بهن أن يحوجن إلى ذلك.

١٢٩٢ ـ **حدثنا** بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن عبد الله.

عن أبي الـزاهـرية قال: ينتهي الـروم إلى دير بهرا فعند ذلك يكون الحلفة، لا يجاوزها إلى حمص، ثم يرجع إليهم المسلمون، فيهزمونهم.

١٢٩٣ ـ **قـال** أبو بكر: وأخبرني عمرو بن قيس، عن أبي بحرية قال:

ليسيرن الروم حتى ينزلوا دير بهرا، وحتى يضع ملكهم صليبه وبنوده على هذا التل تل فحمايا، فيكون أول هلاكهم على يدي رجل من أنطاكية، يدعو الناس، فينتدب معه رجالٌ من المسلمين، فهو أول من يحمل عليهم [من المسلمين][1]، فيهزمهم الله تعالى.

١٢٩٤ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن ابن عياشٍ قال:

سمعت مشـايخنـا يقـولون: إذا كان ذلك فاثبتوا في منازلكم يا أهل حمص؛ فإن هلاكهم[2] عند تل فحمايا، لا يصلون إليكم، فمن ثبت نجا، ومن سار إلى دمشق هلك عطشا.

١٢٩٥ ـ **حدثنا** عبد الله بن مروان. وأبو أيوب. وأبو المغيرة. وأبو حيوة؛ شريح بن يزيد الحضرمي، عن أرطاة، عن أبي عامر الألهاني قال:

خرجت مع تبيع من باب الرستن فقال: يا أبا عامرٍ! إذا نسفت هاتان المزبلتان فأخرج أهلك من حمص.

---

(١) زيادة في «ب».

(٢) في الأصل «هلاككم» وضبب الناسخ على الكاف الثانية، والتصحيح من «ب».

قلت: أرأيت إن لم أفعل؟

قال: فإذا دخلت أنطرسوس، فقتل تحت الكرمة ثلثمائة شهيدٍ، فأخرج أهلك من حمص.

قلت: أرأيت إن لم أفعل؟

قال: فإذا خرج رأس الجمل في القطع ففرقها بين يافا والأقرع، فأخرج أهلك من حمص.

قال: قلت: أرأيت إن لم أفعل؟

قال: إذاً يصيبك ما يصيب أهل حمص.

قلت: وما يصيبهم؟

قال: عند ذلك يكون إغلاقها.

قال: ثم مشى حتى أتينا دير مسحلٍ قال: يا أبا عامرٍ! هل ترى هذا الخشب؛ هي مجانيق المسلمين يومئذٍ.

قال: قلت كم بين دخول أنطرسوس وبين خروج رأس الجمل؟

قال: لا يحل لها أن تكمل ثلاث سنين، هذه الملحمة الأولى.

١٢٩٦ ـ **حدثنا** بقية بن الوليد. وعبد القدوس. وأيوب، عن صفوان بن عمرو، عن أبي الصلت جد عيسى بن المعتمر. وشريح بن عبيد.

سمع كعباً يقول: لقيت أبا ذر، وهو يمشي قريباً من مجلس أبي عرباض وهو يبكي.

فقال له كعب: ماذا يبكيك يا أبا ذرٍّ؟

قال: أبكي على ديني.

فقال له كعبٌ: اليوم تبكي، وإنما فارقت رسول الله ﷺ منذ قريب، والناس بخير، والإسلام جديد حتى خرج من باب اليهود، ثم قام على المزبلة.

فقال: يا أبا ذرٍّ! ليأتين على أهل هذه المدينة يوماً، يأتيهم فزعٌ من نحو ساحلهم، فيسيرون إليهم، فيلقوهم في عقبة سليمان، فيقاتلونهم فيهزمهم الله، فيقتلونهم في أوديتها وشعابها؛ فإنهم لعلى ذلك، حتى يأتيهم خبرٌ من ورائهم إن أهلها قد أغلقوها على من كان فيها من ذراري المهاجرين، فينصرفون إليها، فيرابطونها، حتى يفتح الله عليهم، فلو يعلم أهل هذه المدينة، مالهم في الكنيسة التي في دير مسحلٍ من المنفعة يومئذٍ لعادوها بالدهن، يدهنون خشبها، فإذا فتحها الله عليهم، لم يبقوا فيها على ذي شعرٍ إلا قتلوه، حتى يقتل الرجل من المهاجرين الرجل من النصارى، وإن كان قد نازعه ثدي أمه، وحتى تخرج قناة من حمص، التي ينصب فيها الماء دماً، ما يكاد يخالطه شيءٌ.

١٢٩٧ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن صفوان قال:

حدثنا بعض مشايخنا قال: جاءنا رجلٌ وأنا نازل عند ختنٍ لي بعرقة فقال: هل من منزل الليلة؟ فأنزلوه، فإذا برجلٍ خليق للخير حين تنظر إليه؛ كأنه يلتمس العلم.

فقال: هل لكم علمٌ بسوسية؟

قالوا: نعم.

قال: وأين هي؟

قلنا: خربة نحو البحر.

قال: هل فيها عينٌ يهبط إليها بدرجٍ، وماءٌ باردٌ عذبٌ؟

قالوا: نعم.

قال: فهل إلى جانبها حصن خرب؟

قالوا: نعم.

قلنا: من أنت يا عبد الله؟

قال: أنا رجلٌ من أشجع.

قالوا: فما بال ما ذكرت؟

قال: تقبل سفن الروم في البحر، حتى ينزلوا قريباً من تلك العين، فيحرقون سفنهم، فيبعث إليهم أهل دمشق فيمكثون ثلاثاً، يدعونهم الروم على أن يخلوا لهم البلد، فيأبون عليهم، فيقاتلونهم المهاجرون، فيكون أول يومٍ القتل في الفريقين كلاهما، واليوم الثاني على العدو، والثالث يهزمهم الله، فلا يبلغ سفنهم منهم إلا أقلهم، وقد حرقوا سفناً كثيرة.

وقالوا: لا نبرح هذا البلد، فيهزمهم الله، وصف المسلمين يومئذٍ بحذاءٍ البرج الخرب، فبيناهم على ذلك، قد هزم الله عدوهم، حتى يأتي آتٍ من خلفهم، فيخبرهم أن أهل قنسرين قد أقبلوا مقبلين إلى دمشق، وأن الروم قد حملت عليهم، وكان موعدٌ منهم في البر والبحر، فيكون معقل المسلمين يومئذٍ بدمشق.

١٢٩٨ ـ **حدثنا** ضمرة، عن يحيى ابن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبد الله، عن جبير بن نفير الحضرمي.

أن كعباً حدثه: أن بالمغرب ملكة تملك أمةً من الأمم، تنبهر تلك الأمة بالنصرانية، فتصنع سفناً تريد هذه الأمة، حتى إذا فرغت من صنعتها، وجعلت فيها شحنتها ومقاتلتها.

قالت: لتركبن إن شاء الله، وإن لم يشأ، فيبعث الله عليها قاصفاً من الريح فدقت سفنها، فلا تزال تصنع كذلك، وتقول كذلك، ويفعل الله بها كذلك، حتى إذا أراد الله أن يأذن لها بالمسير.

قالت: لتركبن إن شاء الله. فتسير بسفنها، وهي ألف سفينة، لم توضع على البحر سفن مثلها قط، فيسيرون حتى يمرون بأرض الروم، فيفرع لهم الروم.

ويقولون: ما أنتم؟

فيقولون: نحن أمةٌ ندعا بالنصرانية، نريد أمة حدثنا أنها قهرت الأمم. فإما أن نبتزهم وإما أن يبتزونا.

قال: فتقول الروم: فأولئك الذين أخربوا بلادنا، وقتلوا رجالنا، واختدموا أبناءنا ونساءنا، فأمدونا عليهم، فيمدوهم بخمسين وثلثماية سفينةٍ، فيسيرون حتى يرسوا[1] بعكا، ثم ينزلون عن سفنهم، فيحرقونها.

ويقولون: هذه بلادنا، فيها نحيا، وفيها نموت، فيأتي الصريخ أمام المسلمين، وهم يومئذٍ في بيت المقدس.

فيقول: نزل عدو لا طاقة لكم بهم، فيبعث بريداً[2] إلى مصر، وإلى العراق يستمدهم، فيأتي بريدهم من مصر فيقول:

---

(١) في «ب»: ينزلوا.

(٢) في الأصل «بريد»، وهو على الصواب في «ب».

قال أهل مصر: نحن بحضرة العدو، وإنما جاءكم عدوكم من قبل البحر، ونحن على ساحل البحر، فنقاتل عن ذراريكم، ونخلي ذرارينا للعدو؟!

ويقول أهل العراق: نحن بحضرة عدوٍّ، فنقاتل عن ذراريكم، ونخلي ذرارينا للعدو؟!

ويمر البريد الذي أتى من العراق بحمص، فيجدوا من بها من الأعاجم، قد أغلقوا على من بها من ذراري المسلمين، وجاءهم الخبر: أن العرب قد هلكوا، فكذبوا بما جاءهم، حتى يأتيهم الخبر بذلك ثلاث مرات.

فيقول الوالي: هل أنتظر إلا أن تغلق كل مدينةٍ بالشام على من فيها، فيقوم في الناس، فيحمد الله، ويثنى عليه.

فيقول: بعثنا إلى إخوانكم أهل العراق، وأهل مصر يمدونكم، فأبوا أن يمدوكم، ويكتم أمر حمص.

ويقول: لا مدد لكم إلا من قبل الله تعالى، سيروا إلى عدوكم، فيلتقون بسهل عكا، والذي نفس كعبٍ بيده، لا يصبروا لأهل الشام؛ كالتفاعك بثوبك، حتى ينهزموا، فيأتون الساحل، فلا يجدون بها غوثاً يغيثهم، فلكأني أنظر إلى المسلمين يضربون أقفاهم في سهل عكا، حتى يصلوا في جبل لبنان، لا يفلت منهم إلا نحو من مائتي رجل، يضلون في جبل لبنان، حتى يلحقوا بجبال أرض الروم، فينصرف المسلمون إلى حمص، فيحاصرونها، وليرمين إليكم منها برؤس تعرفونها، لعله أن لا يكون إلا رأس أو رأسين، فلتتركن منذ يومئذٍ خاوية، ولا تسكن.

يقولون: كيف نسكن بقعة فضحت فيها نساؤنا.

قال السيباني : يجتمع تحت جميرات يافا إثنا عشر ملكاً، أدناهم صاحب الروم.

١٢٩٩ ـ **حدثنا** أبو المغيرة. وبقية، عن صفوان.

عن كعبٍ قال: المنصور مهدي، يصلي عليه أهل السماء والأرض، وطير السماء، يبتلى بقتال الروم والملاحم عشرين سنة، ثم يقتل شهيداً في الملحمة العظمى، هو وألفين معه كلهم أميرٌ وصاحب رايةٍ، فلم يصب المسلمون بمصيبةٍ بعد رسول الله ﷺ، أعظم منها.

١٣٠٠ ـ **حدثنا** أبو داود؛ سليمان بن داود، حدثنا أرطاة بن المنذر قال:

سمعت أبا عامر الألهاني يقول: خرجت مع تبيع من باب الرستن. فقال: يا أبا عامرٍ! إذا نسفت هاتان المزبلتان، فأخرج أهلك من حمص.

قال: قلت: فإن لم أفعل؟

قال: فإذا دخلت أنطرسوس، فقتل فيها ثلثمائة شهيدٍ، فأخرج أهلك من حمص.

قال: قلت فإن لم أفعل؟

قال: فإذا جاء الجمل من الأندلس بألف قلعٍ، ثم فرقها بين الأقرع ويافا، فأخرج أهلك من حمص.

قلت: وما الذي يصيبهم؟

قال: يغلقها أعاجمها على ذراري المسلمين ونسائهم.

قال: ثم إنا تحوطنا حتى دخلنا دير مسحلٍ فقال: ترى هذا الخشب، هو يومئذٍ مجانيق المسلمين.

قلت: كم بين رأس الجمل وأنطرسوس؟

قال: لا يحل لها أن تكمل ثلاث سنين.

ثم قال لي: للروم ثلاث خرجاتٍ، فهذه الأولى. والأخرى يقبل جيش في البحر بألف قلعٍ، فيفرقونها لكل جندٍ حصتهم، ويتواعدون للخروج في يومٍ واحد، فإذا كان ذلك اليوم، خرج كل قوم إلى من يليهم من المسلمين، ويحرقون سفنهم، ويجعلون قلوعها خياماً، ثم يقاتلون، ويشتد البلاء والقتال في الشام كلها، لا يستطيع بعضهم يغلب بعضاً، ويحبس الله النصر، ويسلط السلاح، ويرزق[1] الناس، حتى يصير من شأن المسلمين أن يتحصنوا في المدائن، ويحظر كتاب الروم في خلل المدائن، وعند ذلك يغلق أعاجم حمص أبوابها على من فيها من ذراري المسلمين ونسائهم، ويشتد القتال في أرض فلسطين أربعة أيامٍ متواليةٍ.

وقال أبو الزاهرية: إن شئت أخبرتك أول يومٍ من الأربعة وآخره، فيفتح الله تعالى للمسلمين في اليوم الرابع، وتهزم الروم، ويتبعهم المسلمون، يقتلونهم في كل سهلٍ وجبلٍ، حتى يدخل بقايا الروم القسطنطينية، ولا يلبثوا إلا يسيراً حتى يبعثوا إليكم يسألونكم الصلح.

قال كعبٌ: فتصالحونهم على عشر سنينٍ، وفي ذلك الصلح تقطع المرأة الدرب آمنةً، وتغزون أنتم والروم من وراء خلف القسطنطينية إلى عدوٍ لهم، فتنصرون عليهم، فإذا أنصرفتم ورأيتم القسطنطينية، ورأيتم أنكم قد بلغتم أهاليكم وأهل صلحكم. ثم تغزون أنتم وهم الكوفة فتعركونها عرك الأديم.

---

(١) كذا بالأصلين المعتمدين في التحقيق، ولكن ناسخ الأصل كتب بالهامش: صوابه: ويرق!

ثم تغزون أنتم والروم أيضاً بعض أهل المشرق، فتنصرون عليهم، فتسبون الذرية والنساء، وتأخذون الأموال، ثم إنكم تنزلون إذا قفلتم منزلاً، حتى تلوا قسمة غنائمكم.

فتقول الروم: أعطونا حظنا من الذراري والنساء.

فيقول المسلمون: إن هذا لا يسعنا في ديننا، ولكن خذوا من سائر الأشياء.

فتقول الروم: لا نأخذ إلا من كل شيء.

فيقول المسلمون: إن هذا شيءٌ لا تصلوا إليه أبداً.

فيقول الروم: إنما غلبتم بنا وبصليبنا.

فيقول المسلمون: بل نصر الله تعالى دينه.

فبيناهم كذلك يتنازعون إذ رفعوا الصليب، فيغضب المسلمون، فيثب إليه رجلٌ، فيكسره، فينحاز بعض القوم من بعضٍ، وكأن بينهم قتالٌ يسيرٌ، فينصرف الروم غضاباً، حتى يأتوا ملكهم.

فيقولون: إن العرب غدرت بنا، ومنعونا حقناً، وكسروا صليبنا، وقتلوا فينا، فيغضب ملكهم غضباً شديداً، ويجمع جمعاً عظيماً من الروم، ويصالح من استطاع من الأمم، فهذا أول الملحمة العظمى، ثم يسيرون، فينفر إليهم المسلمون وخليفتهم يومئذٍ اليماني ـ كان كعبٌ يقول: هو يماني، وهو من قريش ـ فيقتتلون في مقدم الأرض فيكون للروم السيف على المسلمين حتى يخرجوهم[1] من معسكرهم، وكذلك كلما التقوا يكون للروم الشف

(١) في «ب»: يخرجونهم.

على المسلمين، وكذلك يبلغ الأخبار حمص، فلا يزالون كذلك، حتى يعاين أهل حمص الغبرة والرهج، فعند ذلك ينجفل أهل حمص الذراري والنساء، ومن كان فيها من ضعفة الناس، هاربين نحو دمشق، فيموت ما بين حمص وثنية العقاب ألوف من الناس من الحفا والوغا ـ يغني: العطش ـ حتى إن المرأة لتنشد[1] كما ينشد الفرس: ألا من رأى فلانة بنت فلانٍ؟

فيقول رجلٌ: يا عبد الله! لقد رأيتها في مكان كذا وكذا، قد عصبت قدمها بخمرها، قد اختضبت دماً.

ويشتد القتال بين المسلمين والروم، ويحبس النصر، ويسلط السلاح بعضه على بعضٍ، فلا يتنبؤا عن شيء أصابه، ويقتل خليفة المسلمين يومئذٍ في سبعين أميراً في يوم واحد، ويبايع الناس رجُلاً من قريش، فلا يبقى صاحب فدان ولا عمودٍ إلا لحق بالروم، وتلحق قبائلُ بأسرها وراياتها بالروم، ويصبر المسلمون إلى أن تلحق فرقةٌ بالكفر، وتقتل فرقةٌ، وتفر فرقةٌ، وتنصر فرقةٌ.

ثم تقول الروم: يا معشر العرب! إن قد علمنا أنكم قد كرهتم قتالنا، هلموا سلموا إلينا من كان أصله منا، والحقوا بأرضكم ومواليكم.

فتقول العرب للروم: هاهم قد سمعوا ما تقولون، فهم أعلمُ.

فعند ذلك يغضب الموالي وهي حمية الموالي التي كانت تذكر.

فيقول الموالي للعرب: أظننتم أن في أنفسنا من الإسلام شيءٌ؟ فيبايعون رجُلاً منهم، ثم ينحازون، فيقاتلون من ناحيتهم، ويقاتل العرب من ناحيةٍ، فينزل الله نصره، ويهلك ملك الروم عند ذلك، وينهزم الروم، فيقوم رجالٌ على سروجهم على متون خيولهم، فينادون بالصوت العوالي[2]:

---

(١) في هامش الأصل: أصل: تنشد.

(٢) من «ب»، وفي الأصل: العوالي.

يا معشر المسلمين! إن الله لن يرد هذا الفتح أبداً، حتى تكونوا أنتم تنصرفون عنه، ويلحقهم المسلمون، ويقتلونهم في كل سهلٍ وجبلٍ، لا يحل لمطمورةٍ أن تمتنع ولا مدينةٍ، حتى ينزلوا القسطنطينية، ويوافي المسلمين عند ذلك أمةٌ من قوم موسى، يشهدون الفتح معهم، يكبر المسلمون من ناحية منها، فينصدع الحائط، فيقع، وينهض الناس، فيدخلون القسطنطينية، فبيناهم يحرزون أموالها وسبيها، إذ تقع نارٌ من السماء من ناحية المدينة، فإذا هي تلتهب، فيخرج المسلمون بما قد أصابوا حتى ينزلوا الفرقدونه، فبيناهم يقتسمون ما أفاء الله عليهم، إذ سمعوا: أن الدجال قد خرج بين ظهري أهليكم، فينصرفون، فيجدون الخبر باطلاً، فيلحقون ببيت المقدس، فتكون معقلهم إلى خروج الدجال.

١٣٠١ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن أبي بكر.

عن أبي الزاهريه قال: تنتهي الروم إلى دير بهرا، فعند ذلك يكون الجفلة، لا يجاوزونها إلى حمص، ثم يرجع إليهم المسلمون، فيهزمهم الله تعالى.

١٣٠٢ ـ **حدثنا** بقية وعبد القدوس، عن صفوان، عن شريح بن عبيدٍ.

عن كعبٍ؛ أنه قال لمعاوية بن أبي سفيان: ليغشين الناس بحمص أمر يفزعهم من الجفلة، حتى يخرجوا منها مبادرين، قد تركوا دنياهم خلفهم، حتى إن المرأة لتخرج تتبعها جارتها، حتى تنزع رداءها، تقول: أين. أين؟ وحتى يموت منهم ما بين دمشق إلى ثنية العقاب سبعون ألفاً من العطش، وحتى إن الرجل ليظل ينشد أهله بالغوطة: من رآها. من أحسها.

فيقول القائل: قد رأيتها في . . .[1] حاملة ولدها على عاتقها، عاصبة ساقيها بخمارها، لا أدري ما فعلت بعد.

فكيف بكم يا أهل حمص إذا كان ماخف من نسائكم رحلتم بهن بين أيديكم، وما ثقل منهن كان لعدوكم، فلما سمع الناس هذا الحديث في ذلك الزمان، كانوا إذ رأوا المرأة المثقلة لعنوها بلعنة الله.

١٣٠٣ ـ **حدثنا** بقية، وأبو المغيرة، عن صفوان، عن شريح بن عبيد.

عن كعبٍ قال: ينزل ملك الروم ديربهرا، فتكون عندها معركة، حتى يبلغ الدم الحجر الأبيض العظيم الأبرص.

١٣٠٤ ـ **قال** صفوان: وحدثني الأزهر بن راشد الكندي، عن سليم بن عامر الخبائري.

عن كعب قال: يهلك ما بين حمص وثنية العقاب سبعون ألفاً من الوغا، فمن أدرك ذلك منكم فعليه بالطريق الشرقية من حمص إلى سربل، ومن سربل إلى الحميراء، ومن الحميراء إلى الدخيرة، ومن الدخيرة إلى النبك، ومن النبك إلى القطيفة، ومن القطيفة إلى دمشق، فمن أخذ هذه الطريق، لم يزل في مياه متصلة.

١٣٠٥ ـ **قال** صفوان: وأخبرني أبو الزاهرية.

عن كعب قال: لا تزالوا بخيرٍ مالم يركب أهل الجزيرة أهل قنسرين، وأهل قنسرين أهل حمص، فإذا كان ذلك فحينئذ تكون الجفلة، ويفزع الناس إلى دمشق.

---

(١) كلمة غير مقروؤة.

١٣٠٦ ـ **وحدثنا** أبو أيوب، عن أرطاة، عن أبي الزاهرية.

عن كعبٍ. مثله.

١٣٠٧ ـ **وحدثنا** ضمرة، عن ابن شوذب، عن أبي التياح.

عن أبيه قال: قال لي أبي: بُنـي! إنا كنا نتحدث أن قوماً ستحبسهم عيالاتهم على المهالك.

١٣٠٨ ـ **قـال** ضمرة: وأخبرنا ابن شوذب، عن شهر بن حوشب.

عن عبـد الله بن عمرو قال: ستكون هجرة بعد هجرة، يجتاز أهل الأرضين إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام، حتى لا يبقى في الأرض إلا شرار أهلها.

١٣٠٩ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيلٍ.

عن عبد الله بن عمرو قال: إذا سمعت على المنبر: من عبد الله إلى عبد الله، فاخرج من مصر.

١٣١٠ ـ **حدثنا** ضمرة، عن ابن شوذب، عن أبي التياح، عن خالد ابن سبيع.

عن حذيفة قال: قلت: يارسول الله! الدجال قبل أو عيسى بن مريم؟

قال: «الدجال، ثم عيسى، ثم لو أن رجلاً أنتج فرساً لم يركب مهرها، حتى تقوم الساعة».

١٣١١ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن الحبلي.

عن عبد الله بن عمرو قال: ليأتين على الناس زمانٌ يتمنى فيه المرء لو

أنه في فلك مشحون، هو وأهله، يموج بهم في البحر، من شدة ما في الأرض من البلاء.

١٣١٢ ـ **حدثنا** ابن وهبٍ، عن يونس، عن الزهري، عن عبد الملك ابن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام حدثه؛ أن أباه أخبره.

أن بعض أصحاب النبي ﷺ حدثه، قال: يوشك أن يغلب على الدنيا لكعٌ بن لكعٍ.

ما بقي من الأعماق وفتح القسطنطينية

١٣١٣ ـ **حدثني** أبو أيوب، عن أرطاة، عن شريح، عن كعب.

وبقية بن الوليد. وأبو المغيرة، عن صفوان بن عمرو، حدثنا شريح بن عبيد قال:

سمعت كعب الحبر يقول: سميت[١] القسطنطينية بخراب بيت المقدس، فتعززت وتجبرت، فدعيت المستكبرة، وقالت: يكون عرش ربي بني على الماء، فقد بنيت على الماء! فوعدها الله تعالى العذاب قبل يوم القيامة، فقال: لأنزعن حليك وحريرك وخميرك، ولأتركنك لا يصيح فيك ديك، ولا أجعل لك عامراً إلا الثعالب، ولا نباتاً إلا الحجارة، والينبوت، ولأ نزلن عليك ثلاث نيران: نار من زفتٍ، ونارٌ من كبريت، ونارٌ من نفطٍ، ولأتركنك جلحاء قرعاء، لا يحول بينك وبين السماء شيء، وليبلغن صوتك ودخانك وأنا في السماء؛ فإنه طال ما أشرك بالله تعالى فيها، وعبد غيره، وليقترعن فيها بجوار ما يكدن يرين الشمس من حسنهن، فلا يعجزن من بلغ منكم أن يمشي منكم إلى بيت بلاط ملكهم؛ فإنكم ستجدون فيه كنز إثني عشر ملكاً، من ملوكهم، كلهم يزيد فيه ولا ينقص منه، على تماثيل بقرٍ أو خيلٍ من نحاسٍ، يجري على رؤسها الماء، فليقتسمن كنوزها كيلاً بالأترسة، وقطعاً بالفؤس؛ فإنكم منه على ذلك حتى يعجلكم النار التي وعدها الله، فتحتملون ما استطعتم من كنوزها، حتى تقتسموه بالفرقدونه، فيأتيكم آتٍ من قبل الشام: إن الدجال قد خرج، فترفضون ما في أيديكم، فإذا بلغتم الشام وجدتم الأمر باطلاً، وإنما هي نفجة كذبٍ.

(١) كذا بالأصل، «ب»: سمعت.

وقال أبو أيوب: نفجة. وقال: في الفرقدونه. وقال: لا يقوم رجلٌ من بيته إلى جدارٍ من جدرك يبول عليك[1].

١٣١٤ ـ **قال** صفوان: وحدثني شريح بن عبيدٍ. وسليم بن عامر الجبائرين.

أن كعباً كان يقول: إذا كانت الملحمة العظمى ملحمة الروم، هربت منكم ثلة فلحقت بالعدو، وخرجت ثلةٌ أخرى، فأسلموكم، خسف الله ببعضهم، وبعث على من بقي منهم طيراً يخطف أبصارهم، ثم تبقى الثلة الباقية فيا عباد الله من أدرك ذلك منكم، فغلبته نفسه على الجبن، فليدخل تحت إكافه، أو يمسك بعمود فسطاطه وليصبر؛ فإن الله تعالى ناصر الثلة الباقية، وذلكم حين يستضعفكم الروم ويطمعون فيكم.

يقول صاحب الروم: إذا أصبحتم فاركبوا على ذات حافر من الدواب، ثم أوطؤهم وطئة واحدة، لا يذكر هذا الدين في الأرض أبداً ـ يعني: الإسلام ـ قال: فيغضب الله عز وجل عند ذلك، حتى يكون في السماء الرابعة، وفيها سلاح الله وعذابه، فيقول: لم يبق إلا أنا وديني الإسلام، وأهل اليمن، وقيسٌ، لأنصرن عبادي اليوم، ويد الله بين الصفين، إذا أمالها على قوم كانت الدبرة عليهم، فيا أهل اليمن! لا تبغضوا قيساً، ويا قيسُ! أحبوا أهل اليمن؛ فإن قيساً من خيار الناس أنفساً وأخلاقاً، والذي نفس كعب بيده لا يجالد عن دين الإسلام يومئذ إلا أنتم يا أهل اليمن، وقيسٌ، وقيسٌ يومئذٍ يقتلون الأعداء، ولا يقتلون، والأزد يقتلون الأعداء ويقتلون، أو قال: ولا يقتلون، ولخم وجذام يقتلون الأعداء ولا يقتلون.

---

(١) في «ب»: عليه.

١٣١٥ - **قال** صفوان: وأخبرني شريح بن عبيدٍ. وأبو المثنى.

عن كعب قال: تفتح القسطنطينية على يدي ولد سبأ وولد قاذر.

١٣١٦ - **حدثنا** بقية، عن صفوان، عن شريح بن عبيد.

عن كعب قال: تكون وقعة بيافا، يقاتلهم المسلمون، تقع الأربعاء. والخميس. والجمعة والسبت والأحد، ثم يفتح الله للمسلمين يوم الإثنين.

قال صفوان: فسألت عن ذلك خالد بن كيسان فقال: حدثني أبي قال: إذا هزم الله الروم من يافا، ساروا حتى يجتمعوا بالأعماق، فتكون الملحمة ملحمة الأعماق.

١٣١٧ - **حدثنا** عبد القدوس، عن صفوان، عن شريح بن عبيد.

عن كعب قال: ستعمر قيسارية الروم، حتى يقسم المسلمون مرجها بالحبال والأذرع، حتى تخرج المرأة تريد بيت المقدس آمنة على حميرها، يتبعها كلبها، تسأل: أي الدروب أقرب إلى بيت المقدس؟ لا تخاف شيئاً، ويأمن الناس، وتلقى العصى.

١٣١٨ - **حدثنا** بقية، عن صفوان، عن حاتم بن حرب.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: لتخرجنكم الروم كفراً كفراً، حتى يوردونكم [الحماو](١) جذام، حتى يجعلونكم في طنبوب من الأرض.

١٣١٩ - **حدثنا** بقية، حدثنا عبد القدوس، عن صفوان، عن عامر ابن عبد الله؛ أبي اليمان الهوزني.

---

(١) من «ب».

عن كعبٍ قال: إن الله تعالى يمد أهل الشام، إذا قاتلهم الروم في الملاحم بقطيعتين؛ دفعة سبعين ألفاً، ودفعة ثمانين ألفاً من أهل اليمن حمائل سيوفهم المسد.

يقولون: نحن عباد الله حقاً حقاً، نقاتل أعداء الله، رفع الله عنهم الطاعون والأوجاع والأوصاب، حتى لا يكون بلدٌ أبرأ من الشام، ويكون ما كان في الشام من تلك الأوجاع والطاعون في غيرها.

قال كعبٌ: وإن بالمغرب لحمل الضان، ملك من ملوكهم يعد لأهل الشام ألف قلعٍ، وكلما أعدها بعث الله عليها قاصفاً من الريح، حتى يأذن الله بخروجها، فترسى ما بين عكا والنهر، فيشغلوا كل جندان يمد جنداً.

فسألته: أي نهر هو؟

قال: مهراق الأرنط؛ نهر حمص، ومهراقة ما بين الأقرع إلى المصيصة.

١٣٢٠ - **حدثنا** بقية. وأبو المغيرة، عن بشير بن عبد الله بن يسار قال:

أخذ عبد الله بن بسر المزني صاحب رسول الله ﷺ بأذني، فقال: يا ابن أخي! لعلك تدرك فتح قسطنطينية؛ فإياك إن أدركت فتحها أن تترك غنيمتك منها؛ فإنَّ بين فتحها وبين خروج الدجال سبع سنين.

١٣٢١ - ضمرة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، قال:

لتضربن الروم النواقيس ببيت المقدس أربعين يوماً، حتى يلتقي بشر المسلمين وبشر الروم بجبل طور زيتا، ثم تكون الدبرة للمسلمين على الروم، فيخرجونهم إلى باب أريحاء، ثم يخرجونهم من باب داود، فلا يزال يقتلونهم، حتى يبلغوا بهم البحر، فتسمى فيما بينهم وبين بيت المقدس أودية الجيف إلى يوم القيامة.

١٣٢٢ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة. والليث بن سعد، عن أبي قبيل.

عن غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ قال: يكون بين المسلمين وبين الروم هدنة على أن يبعث المسلمون إليهم جيشاً يكون بالقسطنطينية غوثاً لهم، فيأتيهم عدوٌ من ورائهم، يقاتلونهم، فيخرج إليهم المسلمون والروم معهم، فينصرهم الله عليهم، ويهزمونهم ويقتلونهم.

فيقول قائل من الروم: غلب الصليب.

ويقول قائل من المسلمين: بل الله غلب.

فيتراجع القوم ذلك بينهم، فيقوم المسلم إلى الرومي، فيضرب عنقه، فتنتكث الروم حتى إذا رجعوا إلى القسطنطينية، وأمنوا قتلوهم وهم آمنون، فإذا قتلوهم عرفوا أن المسلمين سيطلبونهم بدمائهم، فيخرج الروم على ثمانين غياية، تحت كل غياية، إثنا عشر ألفاً.

قال أبو قبيل: فإذا جاءت الروم لم يكن للناس بعدهم قوام، ومعهم يومئذٍ الترك وبرجان والسقالبة.

١٣٢٣ ـ **حدثنا** رشيدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل.

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ملك العتيقان؛ عتيق العرب، وعتيق الروم، كانت على أيديهما الملاحم».

١٣٢٤ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن أرطاة بن المنذر، عن المهاجر بن حبيب.

أن رسول الله ﷺ قال: «الخامس من آل هرقل الذي يكون على يديه

الملاحم، وقد يملك هرقل، ثم ابنه من بعده قسطة بن هرقل، ثم ابنه قسطنطين بن قسطة، ثم ابنه اصطفار بن قسطنطين، ثم خرج ملك الروم من آل هرقل إلى لبون وولده من بعده، وسيعود الملك من الخامس من آل هرقل الذي تكون على يديه الملاحم».

١٣٢٥ ـ **حدثنا** مسلمة بن علي الدمشقي، عن عبد الله بن السائب، عن أبي مدلجٍ.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خير قتلى قتلت تحت ظل السماء مذ خلق الله تعالى خلقه، أولهم هابيل الذي قتله قابيل اللعين ظلماً، ثم قتلى الأنبياء الذين قتلهم أممهم، المبعوثة[1] إليهم حين قالوا: ربنا الله، ودعوا إليه، ثم مؤمن آل فرعون، ثم صاحب ياسين، ثم حمزة بن عبد المطلب، ثم قتلى بدر، ثم قتلى أحد، ثم قتلى الحديبية، ثم قتلى الأحزاب، ثم قتلى حنين، ثم قتلى تكون من بعدي، يقتلهم خوارج مارقةٌ فاجرةٌ، ثم أرجع يدك إلى ما شاء الله من المجاهدين في سبيله، حتى تكون ملحمة الروم؛ قتلاهم كقتلى بدرٍ، ثم تكون ملحمة الترك، قتلاهم كقتلى يوم أُحدٍ، ثم ملحمة الدجال قتلاهم كقتلى يوم الحديبية، ثم ملحمة يأجوج ومأجوج قتلاهم كقتلى يوم الأحزاب، ثم ملحمة الملاحم، قتلاهم كقتلى يوم حنين، ثم لا يكون بعد ذلك ملحمة في الإسلام لأهلها فيها إلى يوم ينفخ في الصور».

١٣٢٦ ـ **حدثنا** الوليد. ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيلٍ قال:

إذا افتتحتم رومية، فادخلوا كنيستها العظمى الشرقية من بابها

(١) في «ب»: المبعوث.

الشرقي، فاعتدوا سبع بلاطات، ثم اقتلعوا الثامنة؛ فإن تحتها عصى موسى، والإنجيل طرية، وحلي بيت المقدس.

١٣٢٧ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل.

عن عبد الله بن عمرو قال: يفتح القسطنطينية رجلٌ؛ اسمه اسمي.

١٣٢٨ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي فراس.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: تغزون القسطنطينية ثلاث غزوات، فأما غزوة واحدة فتلقون بلاءً وشدةً. والغزوة الثانية يكون بينكم وبينهم صلحٌ حتى يبتني فيها المسلمون المساجد، ويغزون معهم من وراء القسطنطينية، ثم يرجعون إليها. والغزوة الثالثة يفتحها الله لكم بالتكبير، فتكون على ثلاثة أثلاث: يخرب ثلثها، ويحرق ثلثها، ويقسمون الثلث الباقي كيلاً.

١٣٢٩ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل. ويسير بن عمرو.

قالا: الأسكندرية وملاحم الأعماق، على يدي طبارس بن أسطبيان بن الأخرم بن قسطنطين بن هرقل، قال: وسمعت أنه برومية.

١٣٣٠ ـ **حدثنا** ابن وهب. ورشدين جميعاً، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن حيوئل بن شراحيل قال:

سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: إن أهل الأندلس يأتون في البحر، وإن طول سفنهم في البحر خمسين ميلاً، وعرضها ثلاثة عشر ميلاً، حتى ينزلوا في الأعماق.

وقال ابن وهب: البر والبحر.

١٣٣١ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيلٍ.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص؛ أن رجلاً من أعداء المسلمين بالأندلس، يقال له: ذو العرف. يجمع من قبائل الشرك جمعاً عظيماً، يعرف من بالأندلس من المسلمين أن لا طاقة لهم بهم، فيهرب من بها من المسلمين، فيسير أهل القوة من المسلمين في السفن إلى طنجة، ويبقى ضعفاؤهم وجماعتهم ليس لهم سفن يجيزون فيها.

قال: فيبعث الله لهم وعلاً، فييسر[1] الله تعالى لهم في البحر طريقاً فيجيزوه، فيفطن له الناس، فيتبعون الوعل، ويجيزون على أثره، ثم يعود البحر على ما كان عليه قبل ذلك، ويجيز العدو في المراكب في طلبهم، فإذا علم بهم أهل إفريقية خرجوا، ومن كان بالأندلس من المسلمين حتى يقدموا مصر، ويتبعهم العدو حتى ينزلوا ما بين مريوط إلى الأهرام مسيرة خمسة أبردٍ، فتخرج إليهم راية المسلمين، فينصرهم الله عليهم، فيهزمونهم ويقتلونهم إلى لوبية مسيرة عشر ليالٍ قتلاً، فينقل أهل مصر أمتعاتهم بعجلهم وأداتهم سبع سنين، فيهرب ذو العرف، ومعه كتابٌ كتب له ألا ينظر فيه حتى يقدم مصر، فينظر فيه، وهو منهزم، فيجد فيه ذكر الإسلام، ويؤمر بالدخول فيه، فيسأل الأمان على نفسه وعلى من أجابه إلى الإسلام من أصحابه، فيسلم ويصير من المسلمين.

فإذا كان من العام الثاني أقبل من الحبشة رجلٌ يقال له: أسيس، أو أسبس. وقد جمع جمعاً عظيماً، فيهرب المسلمون منهم من أسوان حتى لا يبقى بها ولا فيما دونها أحدٌ من المسلمين إلا قدم الفسطاط، وتسير الحبشة

---

(١) في «ب»: فيشق.

حتى ينزلوا منف، فيخرج إليهم المسلمون براياتهم، فينصرهم الله عليهم، فيقاتلونهم ويأسرونهم، فيباع الأسود يومئذٍ بعباءةٍ.

١٣٣٢ ـ **حدثنا** الوليد. وابن وهب. ورشدين، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن أبي محمد الجنبي.

سمع عبد الله بن عمرو يقول: ليلحقن من العرب بالروم قبائل بأسرها.

قلت: وما أسرها؟

قال: برعاتها وكلابها.

فقال له سليم بن عتر: إن شاء الله يا أبا محمد!! فقام مغضباً.

فقال: قد شاء الله وكتبه.

١٣٣٣ ـ **حدثنا** الوليد، عن الحارث بن عبيدة، عن عبد الرحمن بن سلمان.

عن عبد الله بن عمرو قال: إذا عبدت ذو الخلصة، كان ظهور الروم على الشام.

١٣٣٤ ـ **حدثنا** الوليد، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن سليمان بن حبيب.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا وقعت الملاحم، خرج بعثٌ من دمشق من الموالي، هم أكرم العرب فرساً وأجوده سلاحاً، يؤيد الله بهم الدين».

١٣٣٥ ـ **حدثنا** الوليد بن مسلم، عن مروان بن جناح، عن ابن حلبس.

عن كعبٍ قال: لولا لغط أهل رومية لسمعتم وجبة[1] الشمس إذا وجبت[2].

١٣٣٦ ـ **حدثنا** الوليد، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيلٍ، عن تبيعٍ.

عن كعبٍ قال: أول مدينة كانت للنصرانية رومية، ولولا كفر أهلها، لسمع أهلها صليل الشمس حين تخر[3].

١٣٣٧ ـ **حدثنا** الوليد، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عمير بن مالك.

عن عبد الله بن عمرو قال: فتح القسطنطينية، ثم تغزون رومية فيفتحها الله عليكم.

قال أبو قبيلٍ: ويلي إفريقية رجل من أهل اليمن، يدعى محمد بن سعيد، يكون بعده رجلٌ من بني هاشمٍ، يُقال له: إصبع بن زيد، وهو صاحب رومية، وهو الذي يفتحها.

١٣٣٨ ـ **حدثنا** الوليد، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة.

عن شيخ من حمير قال: ليكونن لكم من عدوكم بهذه الرملة، رملة إفريقية، يوم تقبل الروم في ثمان مائة سفينة، فيقاتلونكم على هذه الرملة،

---

(١) في «ب»: وجب.

(٢) في «ب»: غربت.

(٣) في «ب»: تخرج.

ثم يهزمهم [الله][1]، فتـأخـذون سفنهم، فتركبـوا بها[2] إلى رومية، فإذا أتيتموها كبرتم ثلاث تكبيرات، ويرتج الحصن من تكبيركم، فينهار في الثالثة قدر ميلٍ، فيدخلونها، فيرسل الله عليهم غمامة تغشاهم، فلا تنهنهكم حتى يدخلونها، فلا تنجلي تلك الغبرة حتى تكونوا على فرشهم.

١٣٣٩ ـ **حدثنا** الوليد، عن ابن لهيعة، قال: حدثنا أبو المغيرة؛ عبيد الله بن المغيرة.

عن عبد الله بن عمرو قال: الملاحم خمسٌ؛ مضى منها ثنتان، وبقي ثلاث، فأولهن ملحمـة الـترك بالجـزيرة، وملحمـة الأعـماق، وملحمة[3] الدجال، ليس بعدها ملحمة.

١٣٤٠ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن لهيعـة، وليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمة.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: ينشأ في الروم غلام يشب في السنة شباب الغلام في عشر سنين، ويكون[4] بأرض الروم، تملكه الروم في أنفسها، فيقول: حتى متى وقد غلبنا هؤلاء على مكان من أرضنا؟ لأخرجن فلأقاتلنهم حتى أغلبهم على ما غلبوا، أو يغلبوني على ما بقي تحت قدمي. فيخرج في سبعة آلاف سفينة، حتى يكون بين عكا والعريش ثم يضرم النار في سفنـه، فيخـرج أهـل مصر من مصر، وأهل الشام من الشام، حتى يصيروا[5] إلى جزيرة العرب، فذلك اليوم الذي كان أبو هريرة، يقول: ويلٌ للعرب من شر قد أقترب، للحبل والقتب يومئذ أحب إلى الرجل من أهله

(١) زيادة من «ب».
(٢) في «ب»: فتركبونها.
(٣) تحرف في الأصل إلى «ملاحم» والتصحيح من «ب».
(٤) في «ب»: فيكون.
(٥) في «ب» يسيروا.

وماله، فتستعين العرب بأعرابها، ثم يسيرون حتى يبلغوا أعماق أنطاكية، فتكون أعظم الملاحم، حتى تخوض الخيل إلى ثنتها، ويرفع الله النصر عن كل.

حتى تقول الملائكة: يارب ألا تنصر عبادك المؤمنين؟

فيقول: حتى يكثر شهداؤهم.

فيقتل ثلث، ويرجع ثلث، ويصبر ثلث، فيخسف الله بالثلث الذي يرجع.

وتقول الروم: لا نزال نقاتلكم حتى تخرجوا إلينا كل بضعة فيكم من غيركم، فتخرج العجم. فتقول: معاذ الله أن نخرج إلى الكفر بعد الإسلام، فذلك حين يغضب الله عز وجل، فيضرب بسيفه، ويطعن برمحه، فلا يبقى منهم مخبرٌ إلا قتل، ثم يمضون على وجوههم لا يمرون على مدينة إلا فتحوها بالتكبير، حتى يأتوا مدينة الروم، فيجدون خليجها بطحاء، فيفتحها الله تعالى عليهم، فيفتض يومئذٍ كذا وكذا عذراء، وتقسم الغنائم مكايلة بالغرائر، ثم يأتيهم أن المسيح قد خرج، فيقبلون حتى يلقوه ببيت أيلياء فيجدونه قد حضر هنالك ثمانية الآف امرأة، واثني عشر ألف مقاتل، هم خير من بقي كصالح من مضى، فبيناهم تحت ضبابة من غمائم، إذ تكشفت عنهم الضبابة مع الصبح، فإذا بعيسى ابن مريم عليه السلام بين ظهرانيهم.

١٣٤١ - **حدثنا** ابن وهبٍ، عن ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، قال: سمعت أباتيم أو أبا تميم يقول:

سمعت ابن أبي ذر يقول: سمعت أبا ذرٍّ رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «سيكون من بني أمية رجل أخنس بمصر، يلي

سلطاناً، يغلب على سلطانه، أو ينتزع منه فيفر إلى الروم، فيأتي بالروم إلى أهل الإسلام، فذلك أول الملاحم».

١٣٤٢ ـ **قال** كعبٌ: وحدثني مولى لعبد الله بن عمرو.

عن عبد الله بن عمرو سمعه يقول: إذا رأيت أو سمعت برجلٍ من أبناء الجبابرة بمصر له سلطان، يغلب على سلطانه، ثم يفر إلى الروم، فذلك أول الملاحم، يأتي بالروم إلى أهل الإسلام.

فقيل له: إن أهل مصر سيسبون فيما أخبرنا، وهم إخواننا، أحق ذلك؟!

قال: نعم. إذا رأيت أهل مصر قد قتلوا إماماً بين أظهرهم، فأخرج إن استطعت، ولا تقرب القصر؛ فإنه بهم يحل السباء.

١٣٤٣ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن حدير بن كريب، عن جبير بن نفير، عن يزيد بن شريح.

عن كعبٍ قال: في فتح رومية يخرج جيش من المغرب، بريح شرقية، لا ينكسر لهم مقذاف، ولا ينقطع لهم حبل، ولا ينحرق لهم قلعٌ، ولا تنتقص لهم قربة، حتى يرسوا برومية، فيفتحونها.

قال كعب: إن فيها لشجرة هي في كتاب الله، مجلس ثلاثة آلاف، فمن علق فيها سلاحه، أو ربط فيها فرسه، فهو عند الله تعالى من أفضل الشهداء.

قال كعبٌ: تفتح عمورية، قبل نيقية، ونيقية قبل القسطنطينية، والقسطنطينية قبل رومية.

١٣٤٤ ـ **حدثنا** ابن وهبٍ، عن يحيى بن أيوب، عن أبي قبيلٍ.

سمع عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يقول: كنا عند رسول الله ﷺ فسئل: أي المدينتين تفتح أول رومية، أو قسطنطينية؟

قال النبي ﷺ: «مدينة ابن هرقل أول» يعني: القسطنطينية.

١٣٤٥ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن قباث بن رزين اللخمي، أن عُلَيّ بن رباح حدثه.

عن عبد الله بن عمرو قال: تقوم الساعة والروم أكثر الناس ـ وكان عمرو بن العاص أراد أن ينتهره.

ثم قال عمرو: لئن قلت ذاك؛ إنهم لأجبر الناس عند مصيبة، وأسرعه إفاقة بعد هزيمة، وخيره لكبير وضعيف، وأمنعه من ظلم الملوك.

١٣٤٦ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن عاصم بن حكيم، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني.

عن ابن محيريز قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما فارس نطحةٌ أو نطحتان، ثم لا فارس بعد، الروم ذات القرون، كلما ذهب قرن خلفهم قرن مكانه، أصحاب صخر وبحر، هيهات هيهات إلى آخر الدهر، هم أصحابكم ماكان في العيش خيرٌ».

١٣٤٧ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيلٍ قال:

الذي يفتح القسطنطينية اسمه اسم نبيٍّ.

قال ابن لهيعة: ويروي في كتبهم ـ يعني: الروم ـ أن اسمه: صالح.

١٣٤٨ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن قيس بن الحجاج، عن خثيم الزيادي.

قال: تفتح رومية بحبال بيسان، وخشب لبنان، ومسامير مريس، وتأخذون سكينة التابوت، فيقترع عليها أهل الشام وأهل مصر، فتطير لأهل مصر.

١٣٤٩ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن عبد الرحمن بن شريح، عن عبد الكريم بن الحارث، قال:

قال المستورد القرشي رضى الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقوم الساعة، والروم أكثر الناس».

فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال: ماهذه الأحاديث التي تذكر عنك إنك تقولها عن النبي ﷺ.

فقال له المستورد: قلت الذي سمعت من رسول الله ﷺ.

قال عمرو: لئن قلت ذلك؛ إنهم لأحلم الناس عند فتنة، وأخبر الناس عند مصيبة، وخير الناس لمساكينهم وضعفائهم.

١٣٥٠ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن حدير بن كريب.

عن كعب قال: الملاحم على يدي رجل من أهل هرقل الرابع، والخامس يقال له: طبارة.

قال كعب: وأمير الناس يومئذٍ رجلٌ من بني هاشم، يأتيه مدد اليمن سبعون ألفاً، حمائل سيوفهم المسد.

١٣٥١ - **حدثنا** ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير، عن أبيه.

عن أبي ثعلبة الخشني صاحب رسول الله ﷺ ورضي الله عنه قال: إذا رأيت الشام مأدبة أو مائدة رجل وأهل بيته، فعند ذلك فتح القسطنطينية.

وأظن ابن وهب قال: مائدة.

١٣٥٢ - **حدثنا** ابن وهبٍ، عن عاصم بن حكيم، عن عمرو بن عبد الله.

عن كعب قال: ذكر رسول الله ﷺ الملحمة، فسمي الملحمة من عدد القوم، وأنا أفسرها لكم: إنه يحضرها إثنا عشر ملكاً، ملك الروم أصغرهم وأقلهم مقاتلة، ولكنهم كانوا هم الدعاة، وهم دعوا تلك الأمم، واستمدوا بهم، وحرامٌ على أحدٍ يرى عليه حقاً للإسلام أن لا ينصر الإسلام يومئذٍ، وليبلغن مدد المسلمين يومئذٍ صنعاء الجند، وحرامٌ على أحد يرى عليه حقاً للنصرانية أن لا ينصرها يومئذٍ، ولتمدنهم يومئذٍ الجزيرة بثلثين ألف نصراني، فيترك الرجل فدانه يقول: أذهب أنصر النصرانية، ويسلط الحديد بعضه على بعض، فما يضر رجلاً يومئذ كان معه سيفٌ لا يجدع الأنف ألا يكون مكانه الصمصامة، لا يضع سيفه يومئذ على درع ولا غيره إلا قطعه، وحرامٌ على جيشٍ أن يترك النصر، ويلقى الصبر على هؤلاء وعلى هؤلاء، ويسلط الحديد بعضه على بعضٍ، ليشتد البلاء، فيقتل يومئذٍ من المسلمين ثلثٌ، ويفرُّ ثلث، فيقعون في مهيل من الأرض - يعني: هويّ - لايرون الجنة، ولا يرون أهليهم أبداً، ويصبر ثلثٌ فيحرسونهم ثلاثة أيام لا يفرون فر أصحابهم، فإذا كان يوم الثالث.

قال رجلٌ منهم: يا أهل الإسلام! ما تنتظرون؟ قوموا فادخلوا الجنة كما دخلها إخوانكم، فيومئذ ينزل الله تعالى نصره، ويغضب لدينه، ويضرب بسيفه، ويطعن برمحه، ويرمي بسهمه، لا يحل لنصراني أن يحمل بعد ذلك اليوم سلاحاً حتى تقوم الساعة، ويضرب المسلمون أقفاهم مدبرين، لا يمرون بحصن إلا فتح، ولا مدينة إلا فتحت، حتى يردوا القسطنطينية، فيكبرون الله، ويقدسونه، ويحمدونه، فيهدم الله ما بين إثني عشر برجاً، ويدخلها المسلمون فيومئذ، يقتل مقاتلتها، وتفتض عذارها، ويأمرها الله فيظهر كنوزها، فآخذٌ وتاركٌ، فيندم الآخذ، ويندم التارك.

قالوا: وكيف يجتمع ندامتهما؟

قال: يندم الآخذ أن لا يكون ازداد، ويندم التارك ألا يكون أخذ.

قالوا: إنك لترغبنا في الدنيا في آخر الزمان!

قال: إنه يكون ما أصابوا منها عوناً لهم على سنين شدادٍ، وسنين الدجال.

قال: ويأتيهم آتٍ، وهم فيها فيقول: خرج الدجال في بلادكم.

قال: فينصرفون حيارى، فلا يجدونه خرج، فلا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج.

١٣٥٣ ـ **حدثنا** ابن وهبٍ، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيلٍ.

قال: اجتمع أبو فراس مولى عمرو بن العاص، وموسى بن نصير، وعياض بن عقبة وذكروا فتح القسطنطينية، وذكروا المسجد الذي يبنى فيها.

فقال أبو فراس: إني لأعرف الموضع الذي يبنى فيه.

وقال موسى بن نصير: إني لأعرف ذلك الموضع.

فقال عياض بن عقبة: يضع كل واحد منكما حديثه في أذني. فأخبراه.

فقال: أصبتما كلاكما.

فال أبو فراس: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: إنكم ستغزون القسطنطينية ثلاث غزوات؛ فأما أول غزوة، فتكون بلاءً.

وأما الثانية: فتكون صلحاً، حتى يبني المسلمون فيها مسجداً، ويغزون من وراء القسطنطينية، ثم يرجعون إلى القسطنطينية.

وأما الثالثة: فيفتحها الله عليكم بالتكبير، فيخرب ثلثها، ويحرق الله ثلثها، وتقسمون الثلث الباقي كيلاً.

١٣٥٤ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عمير ابن مالك قال:

كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص بالاسكندرية يوماً، فذكروا فتح القسطنطينية ورومية.

فقال بعض القوم: تفتح القسطنطينية، قبل رومية.

وقال بعضهم: تفتح رومية قبل القسطنطينية. فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق له فيه كتابٌ.

فقال: تفتح القسطنطينية قبل رومية، ثم تغزون رومية بعد القسطنطينية فتفتحونها وإلا فأنا ـ عبد الله ـ من الكاذبين، يقولها ثلاث مرات.

١٣٥٥ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل.

عن يزيد بن زياد الأسلمي وكان من الصحابة: أن ابن مورق ـ يعني: ملك الروم ـ يأتي في ثلثمائة سفينة، حتى يرسى بسرسنا.

١٣٥٦ ـ **قال** ابن لهيعة: وأخبرني بشير.

عن عبد الله بن عمرو قال:

الملحمة والأسكندرية على يدي طبارس بن أسطينان بن الأخرم، إذا نزل مركب بالمنارة، لم ينتصف النهار حتى يأتيكم أربع مائة مركب، ثم أربع مائة، حتى ينزلوا عند المنارة.

١٣٥٧ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إذا ملك العتيقان؛ عتيق العرب، وعتيق الروم، كانت على أيديهما الملاحم».

١٣٥٨ ـ **قال** ابن لهيعة: حدثني كعب بن علقمة قال: سمعت أبا النجم يقول:

سمعت[1] أبا ذرٍّ رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «سيكون من بني أمية رجلٌ أخنس بمصر، يلي سلطاناً، فيغلب على سلطانه، أو ينزع منه، فيفر إلى الروم، فيأتي بالروم إلى أهل الإسلام، فذلك أول الملاحم».

١٣٥٩ ـ **قال** ابن لهيعة: وحدثني سعيد بن عبد الله المرادي قال:

سمعت عروة بن أبي قيس يقول: إن رجلاً من بني أمية لو شئت نعته، حتى إذا رؤي بنعته عرف، يفر إلى الروم من غضبة يغضبها، يغلب على سلطانه بمصر، أو ينتزع منه، فيأتي بالروم إليهم.

(١) من «ب»، وفي الأصل: سمع.

١٣٦٠ ـ **قال** ابن لهيعة: وحدثني قيس بن الحجاج، قال: سمعت خثيما الزيادي يقول:

سمعت تبيعاً يقول: وسألته عن رومية؟

فقال: إذا رأيت الجزيرة التي بالفسطاط بني فيها سفناً، أو قال: سفينة، خشبها من لبنان، وحبالها من ميسان، ومساميرها من مريس، ثم أمر بجيش، فاغزوا فيها، لا ينقطع لهم حبل، ولا ينكسر لهم عمود، فإنهم يفتتحون رومية، ويأخذون تابوت السكينة، فيتنازع التابوت أهل الشام، وأهل مصر، أيهم يردها إلى إيلياء؟ ثم يستهموا عليها، فيصيب أهل مصر بسهمهم، فيردونها إلى إيلياء.

قال: وسألته عن القسطنطينية؟

فقال: يغزونها رجالٌ يبكون ويتضرعون إلى الله تعالى، فإذا نزلوا بها، صاموا ثلاثة أيامٍ، ويدعون الله، ويتضرعون إليه، فيهدم الله جانبها الشرقي، فيدخلها المسلمون، ويبنون فيها المساجد.

١٣٦١ ـ **قال** ابن لهيعة: حدثني بكر بن سوادة، عن زياد بن نعيم عن ربيعة بن الفارسي قال: يسير منكم جيشٌ إلى رومية، فيفتتحونها، ويأخذون حلية بيت المقدس، وتابوت السكينة، والمائدة، والعصى، وحلة آدم، فيؤمر على ذلك غلامٌ شابٌ، فيردها إلى بيت المقدس.

١٣٦٢ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، أن جندباً حدثه، عن الحارث بن حرمل قال:

سمعت عبد الله بن عمرو يقول: لتخفقن جعاب الروم في أزقة إيلياء.

قال: قلت لعبد الله بن عمرو: ليس قد أخربت مرة؟

قال: نعم. حتى لا يكون لهم من الريف مجرى سكة.

قال: يقول الروم حتى متى يأكل هؤلاء من أطراف ريفكم؟

قال: فيقوم خطباؤكم فيقول بعضكم: اصبروا واستأخروا عن عدوكم حتى تروا رأيكم، ويقول بعضكم: بل تقدموا عليهم حتى يقضي الله بيننا وبينهم، فيذهب منكم طائفة ويقبل إليهم طائفة، فيقتتلون بوادي فيه نهر ماء.

فقلت: أنا قد عرفت الوادي فليس فيه ماء، إلا أن به نهراً.

قال: إذا شاء الله أن يظهره أظهره قال: فيهزمهم الله.

قال: فيسيرون لا يردهم أحد، وتغلوا البغال يومئذٍ غلاءً لم تغل قط ولا تغلوا أبداً حتى يبلغوا المدينة، وقد ذهب النهار منها بطائفة، ويبقى طائفة فيفتحونها، ويأخذ كل قوم على جهتهم.

١٣٦٣ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن يزيد بن قوذر، عن أبي صالح.

عن تبيع قال: الذي يهزم الروم يوم الأعماق، هو خليفة الموال.

١٣٦٤ ـ **حدثنا** الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن أرطاة بن المنذر، عن حكيم بن عمير، عن تبيع.

عن كعب قال: ثم يبعث الروم يسألونكم الصلح، فتصالحونهم، فيومئذٍ تقطع المرأة الدرب إلى الشام آمنة، وتبنى مدينة قيسارية التي بأرض الروم.

١٣٦٥ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن رجلٍ، عن يزيد بن قوذر، عن أبي صالح.

عن تبيع قال: بين خراب رودس، وبين خروج الهاشمي سبعين سنة.

١٣٦٦ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل.

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «إذا ملك العتيقان؛ عتيق العرب، وعتيق الروم، كانت على أيديهما الملاحم».

١٣٦٧ ـ **حدثنا** يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن علي بن الأقمر.

عن عكرمة، أو سعيد بن جبير؛ في قوله تعالى: ﴿لهم في الدنيا خِزيٌ﴾ قال: مدينة تفتح بالروم.

١٣٦٨ ـ **حدثنا** بقية بن الوليد. وأبو المغيرة، عن صفوان بن عمرو، عن أبي المثنى الأملوكي.

عن كعبٍ في قوله تعالى: ﴿فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفاً﴾ [الإسراء: ١٠٤] الآية قال: سبطان من أسباط بني إسرائيل، يقتلون[1] يوم الملحمة العظمى، فينصرون الإسلام وأهله، ثم قرأ كعبٌ: ﴿وقلنا من بعده لبني إسرائيل اسكنوا الأرض فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفاً﴾ [الإسراء: ١٠٤] الآية.

١٣٦٩ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن بشير بن عبد الله بن يسار، عن أشياخه.

عن كعب قال: في فلسطين وقعتان في الروم، تسمى إحداهما: القطاف، والأخرى: الحصاد.

١٣٧٠ ـ **حدثنا** عبد القدوس، عن ابن عياش، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي الغيث.

عن أبي هريرة قال: يفتتحون رومية، حتى يعلق أبناء المهاجرين

---

(١) في «ب»: يقتتلون.

سيوفهم . . .[1] رومية ، فيقفل القافل من القسطنطينية ، فيرى أنه قد قفل .

١٣٧١ ـ **قال** ابن عياش : وحدثني سعيد بن يزيد العبسي ، عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت الحجاج بن يوسف يقول :

حدثني من سمع كعباً يقول : لولا من برومية من الخلق ، لسمع لمر الشمس في السماء جراً كجر المنشار .

١٣٧٢ ـ **حدثنا** بقية بن الوليد . والحكم بن نافع . وأبو المغيرة ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن أبي الزاهرية . وضمرة بن حبيب قالا :

تجلب الروم عليكم في البحر من رومية إلى رمانية ، فيحلون عليكم بساحلكم بعشرة آلاف قلعٍ ، فيسكنون ما بين وجه الحجر إلى يافا ، وينزل حدهم وجماعتهم بعكا ، فينفر أهل الشام إلى مواخيرهم ، فيقلوا ، فيبعثون إلى أهل اليمن فيستمدونهم ، فيمدونهم بأربعين ألفاً ، حمائل سيوفهم المسد ، فيسيرون حتى يحلوا[2] بعكا ، وبها حد القوم وجماعتهم ، فيفتح الله لهم ، فيقتلونهم ، ويتبعونهم حتى يلحق من لحق منهم بالروم ، ويقتلون من سواهم ، وهم الذين يحضرون الملحمة الكبرى بالعمق ، فيجتمع أهل النصرانية جميعاً من أهل الشام ، حتى لا يبقى منهم أحدٌ إلا مد أهل العمق ، ويسير إليهم المسلمون ، حدهم وجماعتهم أهل اليمن ، الذين قدموا إلى عكا ، فيقتتلون قتالاً شديداً ، ويسلط الحديد على الحديد ، فلا تجبن يومئذٍ حديدة ، فيقتل من المسلمين الثلث ، ويلحق بالعدو منهم كثرة ، وتخرج منهم طائفة ، فمن خرج من عسكر المسلمين تاه ، فلم يزل تائهاً حتى يموت ، فمن جبن من المسلمين يومئذٍ أن يخرج ، فليضطجع على الأرض ، ثم ليأمر بإكافة ، فليوضع عليه ، ولتوضع عليه جواليقه من فوق الإكاف ، ثم يتداعى الناس إلى الصلح .

---

(١) في الأصل كلمة لم أستطع قراءتها ، وفي «ب» فراغ .

(٢) في «ب» : يرسوا .

فيقولون: يلحق أهل اليمن بيمنهم، ويلحق قيسٌ ببدوهم، فيقوم المحررون.

فيقولون: فنحن إلى من نلحق، أنلحق بالكفر؟! فيقوم رئيس المحررين، ثم يحرض قومه، فيحمل على الروم، فيضرب هامة رئيسهم بالسيف حتى يفلق هامته، ويشتعل القتال، وينزل الله الفتح عليهم، فيهزمهم الله، فيقتلون في كل سهل وجبلٍ، حتى إن الرجل منهم ليستتر بالشجر والحجر.

فيقول: أيا مؤمن! هذا كافرٌ خلفي، فاقتله.

١٣٧٣ ـ **حدثنا** بقية. والحكم، عن صفوان، عن مهاجر الأزدي، عن تبيع.

عن كعبٍ قال: طوبى يوم الملحمة العظمى لحمير والحمراء، والله ليعطينهم الله الدنيا والآخرة، وإن كره الناس.

١٣٧٤ ـ **حدثنا** عبد القدوس، عن أبي دوس اليحصبي قال:

سمعت خالد بن معدان يقول: ليخرجنكم من الشام كفراً كفراً، وليجرين خاتمهم أربعين يوماً، يعني: البريد.

١٣٧٥ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن ابن عياش، عن عقيل بن مدرك.

عن يونس بن سيف الخولاني قال: تصالحون الروم صلحاً آمناً، حتى تغزوا أنتم وهم الترك، وكرمان، فيفتح الله لكم.

فتقول الروم: غلب الصليب.

فيغضب المسلمون فينحازون، وينحازون، فيقتتلون قتالاً شديداً عند مرج ذي تلول، ثم يفتح الله لكم عليهم، ثم تكون الملاحم بعد ذلك.

١٣٧٦ ـ **حدثنا** ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني.

عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تصالحون الروم عشر سنين، صلحاً آمناً، يوفون لكم سنتين، ويغدرون في الثالثة، أو يفون أربعاً ويغدرون في الخامسة، فينزل جيشٌ منكم في مدينتهم فتنفرون أنتم وهم إلى عدوٍّ من ورائهم، فيفتح الله لكم، فتنصرون بما أصبتم من أجرٍ وغنيمة، فينزلون في مرج ذي تلولٍ.

فيقول قائلكم: الله غلب.

ويقول قائلهم: الصليب غلب. فيتداولنها ساعة.

فيغضب المسلمون، وصليبهم منهم غير بعيدٍ، فيثور المسلم إلى صليبهم، فيدقه، فيثورون إلى كاسر صليبهم، فيضربون عنقه، فتثور تلك العصابة من المسلمين إلى أسلحتهم، ويثور الروم إلى أسلحتهم، فيقتتلون، فيكرم الله تلك العصابة، من المسلمين فيستشهدون، فيأتون ملكهم.

فيقولون: قد كفيناك حد العرب، وبأسهم، فماذا تنتظر؟ فيجمع لكم حمل امرأة، ثم يأتيكم في ثمانين غاية، تحت كل غايةٍ إثنا عشر ألفاً».

١٣٧٧ ـ **حدثنا** أبو أيوب، عن أرطاة، عن المفرح بن محمد، وشريح ابن عبيد.

عن كعب قال: لولا ثلاث لأحببت ألا أحيا: إحداهن الملحمة العظمى؛ فإن الله تعالى يحرم فيها يومئذٍ على كل حديدة، أن تجبن، ولو ضرب رجلٌ بسفودٍ لقطع.

والأخرى؛ لولا أن أشهد فتح مدينة الكفر، وإن دون فتحها لصغار وهوان كبيرٌ.

١٣٧٨ ـ **حدثنا** الوليد، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عُليّ بن رباح قال:

بينما عبد الله بن عمرو في مزرعته بالعجلان إلى جانب قيسارية فلسطين، إذ مر به رجلٌ مغبر على فرسه، مستلماً في سلاحه، يخبره أن الناس قد فزعوا، يرجو أن يشهد ملحمة قيسارية.

فقال: إن ذلك ليس في زماني، ولا زمانك، حتى ترى رجلاً من أبناء الجبابرة بمصر يغلب على سلطانه، فيفر إلى الروم، فيجيء بالروم، فذلك أول الملاحم.

١٣٧٩ ـ **حدثنا** الوليد. وأبو المغيرة، عن ابن عياشٍ، عن إسحاق ابن أبي فروة، عن يوسف بن سليمان، عن جدته ميمونه.

عن عبد الرحمن بن سنة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده ليأرزن الإيمان إلى ما بين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها، وليحازن[١] الإيمان المدينة، كما يحوز السيل الدمن، فبيناهم على ذلك، استغاثت العرب بأعرابها، فخرجوا في مجلبة لهم كصالح من مضى، وخير من بقى، فاقتتلوا هم والروم، فتتقلب بهم الحروب، حتى يردوا عمق أنطاكية، فيقتتلون بها ثلاث ليالٍ، فيرفع الله النصر عن كل الفريقين، حتى تخوض الخيل في الدم، إلى ثننها.

وتقول الملائكة: أي رب ألا تنصر عبادك؟

فيقول: حتى يكثر شهداؤهم، فيستشهد ثلثٌ، ويصبر ثلثٌ، ويرجع ثلثٌ شاكاً، فيخسف بهم.

---

(١) في «ب»: وليجاوز.

قال: فتقول الروم: لن ندعكم [إلا][1] أن تخرجوا إلينا كل من كان أصله منا.

فيقول العرب للعجم: الحقوا بالروم.

فتقول العجم: أنكفر بعد الإيمان؟ فيغضبون عند ذلك، فيحملون على الروم، فيقتتلون، فيغضب الله عند ذلك، فيضرب بسيفه، ويطعن برمحه».

قيل يا عبد الله بن عمرو: ما سيف الله، ورمحه؟

قال: سيف المؤمن ورمحه. حتى يهلكوا الروم جميعاً، فما يفلت إلا مخبرٌ، ثم ينطلقون إلى أرض الروم فيفتتحون حصونها، ومدائنها بالتكبير، حتى يأتوا مدينة هرقل، فيجدون خليجها بطحاء، ثم يفتتحونها بالتكبير، يكبرون تكبيرة، فيسقط أحد جدرها، ثم يكبرون أخرى، فيسقط جدارٌ آخر، ويبقى جدارها البحري لا يسقط، ثم يستجيرون إلى رومية فيفتتحونها بالتكبير، ويتكايلون يومئذٍ غنائهم كيلاً بالغرائر.

إلا أن الوليد لم يذكر: جدته[2].

١٣٨٠ ـ **حدثنا** عبد القدوس. وابن كثير بن دينار، عن ابن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن سعيد بن جابر.

قال له رجلٌ من آل معاوية: ألا تقرأ صحيفة من صحف أخيك كعبٍ؟

قال: فطرح إلى صحيفة مكتوب فيها: قل لصور ـ مدينة الروم، وهي

(١) زيادة من «ب».

(٢) تحرف في «ب» إلى: إلا أن الوليد لا يتذكر حديثه!

تسمى بأسماء كثيرة؛ قل لصور ـ: بما عتت[1] عن أمري، وتجبرت بجبروتك، تباري بجبروتك جبروتي، وتمثلين فلكك بعرشي: لأبعثن عليك عبادي الأمين.

وولد سبأ أهل اليمن، الذين يردون الذكر، كما ترد الطير الجياع اللحم، وكما ترد الغنم العطاش الماء، ولأنزعن قلوب أهلك، ولأشدن قلوبهم، ولأجعلن صوت أحدهم عند الباس، كصوت الأسد يخرج من الغابة، فيصيح به الرعاة، فلا تزده أصواتهم إلا جرأة وشدة، ولأجعلن حوافر خيولهم كالحديد على الصفا، ليدرك يوم الباس، ولأشدن أوتار قسيهم، ولأتركنك جلحاء للشمس، ولأتركنك لا ساكن لك إلا الطير والوحش، ولأجعلن حجارتك كبريتاً، ولأجعلن دخانك يحول دون طير السماء، ولأسمعن جزائر البحر صوتك.

في وعيدٍ كثيرٍ لم يحفظه كله.

١٣٨١ ـ قال ابن عياش: وحدثني اسحاق بن أبي فروة، عن أبي سلمة الحضرمي.

عن عبد الله بن عمرو قال: أفضل الشهداء عند الله تعالى: شهداء البحر، وشهداء أعماق أنطاكية، وشهداء الدجال.

١٣٨٢ ـ **حدثنا** بقية، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن راشد بن سعد.

عن كعب قال: إن قبور شهداء الملحمة العظمى لتضيء في قبور شهداء من قبلهم.

---

(١) كتب في الأصل: خ: عتيت.

١٣٨٣ ـ **حدثنا** بقية، عن عبد القدوس، عن صفوان، عن شريح ابن عبيد.

عن كعبٍ قال: إن أنا شهدت يوم الملحمة الكبرى، لم آس على ما فاتني قبله، ولاَ أبالي ألا أبقى بعده، وقتال يوم الملحمة العظمى أعظم من قتال الدجال؛ وذلك لأنه يكون مع الدجال سيف واحد، ومع أصحاب الملحمة سيوف. والسيوف: الأمم.

١٣٨٤ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن ابن عياش، عن عبد الله بن دينار.

عن كعب قال: إن لله تعالى في الروم ثلاث ذبائح: أولهن؛ اليرموك. والثانية؛ فينقس ـ يعني: التمرة ـ وهي حمص. والثالثة: الأعماق.

١٣٨٥ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن عتبة بن ضمرة، عن أبيه، عن أبي هزان.

عن كعبٍ قال: لا تفتح القسطنطينية حتى تفتح كليتها.

قيل: وما كليتها؟

قال: عمورية.

١٣٨٦ ـ **قال** أبو المغيرة: حدثني بشير بن عبد الله بن يسار، عن أشياخه.

عن كعب قال: لا تفتح القسطنطينية، حتى يفتح نابها.

قيل: وما نابها؟

قال: عمورية.

قال: وأخبرني أبو بكر، عن كعبٍ مثله، إلا أنه قال: كلبها.

١٣٨٧ ـ **حدثنا** بن الـوليد. وأبـو المغـيرة، عن عمـر بن عمـرو الأحموسي، عن أبيه، عن تبيع.

عن كعبٍ قال: عمورية كلبة القسطنطينية؛ من أجل أنها تهار دونها.

١٣٨٨ ـ **حدثنا** بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد.

عن كعب قال: ما أحب أن أبقى بعد فتح مدينة هرقل، إن أبواب الشر تفتح حينئذٍ، ورب هوان وصغارٍ مع فتحها.

١٣٨٩ ـ **قال** شريح: فحدثني جبير بن نفير قال:

قال لنا أبو الدرداء: ولا تستعجلون بفتح مدينة هرقل، فرب هوان وصغار عند فتحها.

١٣٩٠ ـ **حدثنا** بقية، عن أبي سبأ؛ عتبة بن تميم، عن الوليد بن عامر اليزني، عن يزيد بن خمير.

عن كعب قال: إذا أبق رجل من قريش إلى القسطنطينية، فقد حضر أمرها، وأمير الجيش الذي يفتح القسطنطينية ليس بسارق، ولا زان، ولا غال، والملاحم على يدي رجل من آل هرقل.

١٣٩١ ـ **حدثنا** بقية. وأبو المغيرة، عن أبي بكر، عن أبي الزاهرية.

عن كعب قال: تفتح على يدي رجل من بني هاشم ـ قالا جميعاً: وأخبرنا صفوان، عن شريح. وأبي المثنى الأملوكي عن كعب قال ـ: تفتح على يدي ولد سبأ، وولد قادر ـ فلم يذكر بقية أبا المثنى. وقال بقية: عن صفوان بن عمرو، عن أبي المثنى، عن كعبٍ ـ: الذي تكون على يديه الملاحم رجل من أهل هرقل، يقال له: طبر، يعني: طبارة.

١٣٩٢ ـ **حدثنا** عبد الله بن مروان، عن أرطاة بن المنذر.

عن المهاجر بن حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: «الخامس من آل هرقل الذي يقال له: طبر، على يديه تكون الملاحم».

١٣٩٣ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن أبي بكر، عن أبي الزاهرية.

عن جبير بن نفير قال: تفتتحون مدينة الكفر بالتكبير، يضع الله تعالى لهم كل يوم ثلث حائطها، في ثلاثة أيام، فبيناهم كذلك يأتيهم خبر الدجال، فلا يفزعنكم ذلك؛ فإنه كذب، فاحتملوا من غنيمتها.

١٣٩٤ ـ **وقال:** وأخبرنا بشير بن عبد الله بن يسار قال:

سمعت عبد الله بن بسر المازني يقول: إذا أتاكم خبر الدجال، وأنتم فيها، فلا تدعوا غنائمكم؛ فإن الدجال لم يخرج.

١٣٩٥ ـ **قالوا:** وأخبرنا صفوان، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير.

عن أبي ثعلبة الخشني قال: إذا كان بين الدرب والعريش مأدبة أهل بيت واحدٍ، فقد دنا فتح القسطنطينية.

١٣٩٦ ـ **حدثنا** الوليد. وبقية بن الوليد. وأبو المغيرة. والحكم بن نافع، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه.

عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: «الفتنة السادسة هدنة، تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيسيرون إليكم على ثمانين غاية».

قلت: وما الغاية؟

قال: «الراية تحت كل راية اثنا عشر ألفاً».

١٣٩٧ ـ **حدثنا** أبو أيوب، عن أرطاة، عن أبي المثنى.

عن كعب قال: الذي تكون على يديه الملاحم من آل هرقل، يقال له: طبر. يعني: طبارة.

١٣٩٨ ـ **حدثنا** أبو حيوه؛ شريح بن يزيد الحضرمي، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله قال: حدثني ميسرة.

أن أبا الدرداء، حدثه بهذا الحديث: لتخرجن منها كفراً كفراً.

قال أبو الدرداء: أو لم يقل الله عز وجل ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ [الأنبياء: ١٠٥] وهل الصالحون إلا نحن.

١٣٩٩ ـ **حدثنا** الوليد، عن الحارث بن عبيدة، عن أبي الأعيس؛ عبد الرحمن بن سلمان.

عن الله بن عمرو قال: ينهزم يوم الملحمة الثلث من المسلمين، وأولئك شرار البرية عند الله.

١٤٠٠ ـ **حدثنا** الوليد، عن الحارث بن عبيدة، عن رجل، عن عبد الرحمن بن سلمان.

عن عبد الله بن عمرو قال: إذا عبدت ذو الخلصة ـ صنم كان لدوس في الجاهلية كان ظهور الروم على الشام.

١٤٠١ ـ **حدثنا** الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير.

عن كعب قال: يا معشر قيس أحبي يمناً، ويا معشر اليمن أحبي قيساً، فيوشك أن لا يقتل على هذا الدين غيركما.

قال الأوزاعي: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «قيسٌ فرسان الناس يوم الملاحم، واليمن رحا الإسلام».

١٤٠٢ ـ **حدثنا** الوليد، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن سليمان بن حبيب.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «إذا وقعت الملاحم، خرج بعثٌ من دمشق من الموالي، هم أكرم العرب فرساً، وأجوده سلاحاً، يؤيد الله بهم الدين».

١٤٠٣ ـ **حدثنا** ضمرة بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء.

عن عبد الواحد بن قيس الدمشقي قال: لا تدع الروم على الساحل أيام الملاحم ماء إلا عسكروا عليه.

١٤٠٤ ـ **حدثنا** بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم.

عن عطية بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وقعت الملاحم خرج من دمشق بعثٌ، هم خيار عباد الله الأولين والآخرين».

١٤٠٥ ـ **حدثنا** بقية. وأبو المغيرة، عن صفوان.

عن راشد بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى وعدني فارس، ثم الروم، ثم نساؤهم وأبناؤهم، ولأمتهم، وكنوزهم، وأمدني بحمير أعواناً».

١٤٠٦ ـ **حدثنا** بقية، عن صفوان، عن شريح بن عبيد.

عن أبي الدرداء قال: لتخرجنكم الروم من الشام كفراً كفراً، حتى يوردوكم البلقاء؛ لذلك الدنيا تبيد وتفنى، والآخرة تبقى.

١٤٠٧ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن صفوان، عن أبي اليمان.

عن كعب قال: الملحمة العظمى، وخراب القسطنطينية، وخروج الدجال في سبعة أشهر، أو ماشاء الله من ذلك.

١٤٠٨ ـ **حدثنا** الوليد، عن أبي بكر الكلاعي، سمع أبا وهب؛ عبيد الله بن عبيد[1].

سمع مكحولاً يقول: الملاحم عشر؛ أولها ملحمة قيسارية فلسطين، وآخرها ملحمة عمق أنطاكية.

١٤٠٩ ـ **حدثنا** عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال:

سمعت عبد الله بن عمرو يقول: يوشك أن يخرج حمل الضان ثلاث مرارٍ.

قلت: ماحمل الضان؟

قال: رجلٌ أحد أبويه شيطان، يملك الروم، يجيء في ألف ألف وخمس مائة ألف ألف ألف في البر، وخمس مائة ألف في البحر، حتى ينزل أرضاً يقال لها: العمق. فيقول لأصحابه: إن لي في سفنكم طلبة، فإذا نزلوا عنها أمر بها فأحرقت، ثم يقول: لا قسطنطينية لكم ولا رومية، فمن شاء فليقم، ويستمد المسلمون بعضهم بعضاً... فذكر الحديث.

حتى تستفتحوا القسطنطينية الزانية؛ أني لاجدها في كتاب الله تعالى: الزّانية.

---

(١) تحرف في الأصل إلى عبيد الله بن وهب.

فيقول أميرهم: لا غلول اليوم.

١٤١٠ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عمن حدثه.

عن كعب قال: في الملحمة العظمى تخرب سواحل الشام، حتى تبكي السواحل من خرابها كبكاء المدن والقرى.

١٤١١ ـ **حدثنا** ضمرة، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال:

تغلب الروم في الملحمة الصغرى على سهل الأردن، وبيت المقدس.

١٤١٢ ـ **حدثنا** ضمرة، عن الحكم بن أبي سليمان[1] قال:

شهدت عقبة بن أبي زينب يقول: إذا خربت قبرس، فابك أيام حياتك على نفسك.

١٤١٣ ـ **حدثنا** بقية، عن أرطاة قال:

حدثني المهاجر بن حبيب، أن رسول الله ﷺ قال: «الخامس من آل هرقل على يديه تكون الملاحم».

قال أرطاة: فولي أربعة من آل هرقل. قال أصحاب النبي ﷺ: فبقي الخامس.

قال أرطاة: لم يجيء الخامس إلى الآن بعد.

١٤١٤ ـ **حدثنا** رديح[2] بن عطية، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني.

عن كعب قال: يلي الروم امرأة، فتقول: اعملوا لي ألف سفينة،

---

(١) بالأصل كلمة غير متناسبة، وضرب عليها الناسخ، والتصحيح من «التاريخ الكبير» (٤٣٨/٢/٣).

(٢) تحرف في «ب» إلى: درع.

أفضل ألواح عملت على وجه الأرض، ثم اخرجوا إلى هؤلاء الذين قتلوا رجالنا، وسبوا نساءنا وأبناءنا، فإذا فرغوا منها.

قالت: اركبوا إن شاء الله، وإن لم يشأ! فيبعث الله عليهم ريحاً، فيقمصها؛ بقولها: وإن لم يشأ.

ثم يعمل لها ألف أخرى مثلها، ثم تقول مثل قولها، ويبعث الله عليها ريحاً فيقمصها، ثم يعمل لها ألفٌ أخرى.

فتقول: اركبوا إن شاء الله.

قال: فيخرجون فيسيرون حتى ينتهوا إلى تل عكا.

فيقولون: هذه بلادنا وبلاد آبائنا، ثم يرسلون النار في سفنهم، فيحرقونها، والمسلمون يومئذٍ ببيت المقدس، فيكتب الوالي إلى أهل العراق، وأهل مصر، وأهل اليمن، فيجيء رسله.

فيقولون: نتخوف أن ينزل بنا مثل ما نزل بكم، وتمرٌّ رسله على حمص، وقد أغلق أهلها على من فيها من المسلمين، ويقتلون فيها امرأة، ويلقونها مما يلي الحائط خارج.

قال: فيكتم الوالي أمر حمص، ثم يقول للمسلمين: اخرجوا إلى عدوكم، فموتوا وأميتوا، فيقتتلون قتالاً شديداً، فيقتل من المسلمين ثلثٌ، وينهزم ثلثٌ، فيقعون في مهيل من الأرض، ويقبل الثلث حتى ينتهوا إلى بيت المقدس، ثم يخرجون منها إلى الموجب؛ أرض البلقاء، والموجب أرض فيها عيون، ويخرج فيه حشيش من نبت الأرض، فينزل المسلمون عليه، ويقبل أعداء الله حتى ينتهوا إلى بيت المقدس.

ثم يقول: اذهبوا فقاتلوا بقية عبيدي الذين بقوا.

فيقول والي المسلمين لمن معه: أخرجوا إلى عدوكم.

قال: فيبكون ويتضرعون إلى الله عز وجل، فيومئذ يغضب الله لدينه،

فيطعن برمحه، ويضرب بسيفه، ويسلط الله الحديد بعضه على بعض، حتى لا يبالي الرجل صمصامة كانت معه أو غيرها، قال فيقتتلون[1] في الغور، فيقتتلون قتالاً شديداً، فيقتل العدو يومئذٍ، فلا يبقى منهم إلا شرذمة يسيرة، يلحقون بحبل لبنان، والمسلمون خلفهم يطردونهم، حتى ينتهوا إلى القسطنطينية، وعلى المسلمين رجلٌ آدم، معتقل رمحه، حتى إذا انتهى إلى النهر الذي عند القسطنطينية، نزل الوالي ليتوضأ ويصلي فيتأخر الماء عنه، ثم يطلبه فيتأخر، فإذا رأى ذلك، ركب دابته.

ثم يقول: يا هؤلاء هذا أمرٌ يريده الله، هلموا فأجيزوا، فيجيزون حتى ينتهوا إلى حائط القسطنطينية، ثم يكبرون تكبيرة رجلٍ واحدٍ، فيسقط منها إثنا عشر برجاً، فيومئذٍ تقتل رجالها، وتسبى نساؤها، وتؤخذ أموالها، فبيناهم على ذلك، إذ أتاهم آت.

فقال: إن الدجال قد خرج بالشام، فيخرج القوم، فمن كان أخذ ندم ألا يكون استزاد لسنين تكون أمام الدجال، فيجدونه لم يخرج، فقل ما يلبث حتى يخرج.

١٤١٥ ـ **حدثنا** بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان قال:

قلت: لعبد الله بن بسر: فتح القسطنطينية؟

قال: لا تفتح حتى يكون بين المسلمين وبينهم صلحٌ، فيغزون جميعاً، فينصرفون، وقد غنموا، حتى ينزلوا مرجها، فيرفع رجلٌ منهم الصليب. فيقول: غلب الصليب، فيقوم إليهم رجلٌ من المسلمين، فيضرب صليبهم، فيدقه، ويثور المسلمون وهم، فيقتتلون، فيفتح الله لهم، فعند ذلك يكون فتحها.

---

(١) كذا بالأصل، ولعل الصواب: فيلتقون.

١٤١٦ ـ **قال** خالد بن معدان: عن عبد الله بن سعد قال:

قال رسول الله ﷺ: «إن الله أعطاني فارساً، ونساءهم، وأبناءهم، وأموالهم، وسلاحهم، وأعطاني الروم، ونساءهم، وأبناءهم، وسلاحهم، وأموالهم، وأمدني بحمير».

١٤١٧ ـ **قال** خالد بن معدان: ليدخلن العدو أنطرسوس صلاة الغداة من الروم، فليقتلن تحت داليتها ثلثمائة رجلٌ من المسلمين، يبلغ نورهم العرش.

١٤١٨ ـ **حدثنا** بقية، عن صفوان بن عمرو، عن الفرج بن يحمد، عن بعض أشياخ قومه قال:

كنا مع سفيان بن عوف الغامدي، حتى أتينا باب القسطنطينية؛ باب الذهب في ثلاثة آلاف فارس، من ناحية البحر، حتى جزنا النهر، أو الخليج قال: ففزعوا، وضربوا نواقيسهم.

ثم قالوا: ما شأنكم يا معشر العرب؟

قلنا: جئنا إلى أهل هذه القرية الظالم أهلها، ليخربها الله على أيدينا.

فقالوا: والله ما ندري، أكذب الكتاب؟ أم أخطأنا الحساب، أم استعجلتم القدر؟ والله إنا لنعلم أنها ستفتح يوماً، ولكن لا نرى أن هذا زمانها.

١٤١٩ ـ **حدثنا** الوليد، عن صفوان، عن أبي اليمان الهوزني.

عن كعب قال: إذا رأيت همدان المشرق، وقد نزلت بين الرستن وحمص، فهو حضور الملحمة، وخروج الدجال.

قلت: وما ينزلهم الرستن؟

قال: عدو من ورائهم.

١٤٢٠ ـ **قال** الوليد: وقال ابن لهيعة، عن أبي قبيل.

عن عبد الله بن عمرو قال: ستنتقل مذحج وهمدان من العراق، حتى ينزلوا قنسرين.

١٤٢١ ـ **حدثنا** أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة.

عن عبد الله بن عمرو قال: يجيش الرم، فيستمد أهل الشام ويستغيثون، فلا يتخلف عنهم مؤمن. قال: فيهزمون الروم، حتى ينتهوا بهم إلى أسطوانة، قد عرفت مكانها، فبيناهم عندها إذ جاءهم الصريخ: إن الدجال قد خلفكم في عيالكم، فيرفضون مافي أيديهم، ويقبلون نحوه.

١٤٢٢ ـ **حدثنا** الوليد بن مسلم، عن أبي مهدي؛ سعيد بن سنان.

عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير.

عن أبي ثعلبة الخشني قال: إذا رأيت ما بين العريش إلى الفرات مأدبة أهل بيت واحد، فذلك علامة الملاحم.

١٤٢٣ ـ **حدثنا** الوليد، عن يزيد بن سعيد، عن يزيد بن أبي عطاء.

عن كعب قال: على يدي اليماني الذي يقتل قريشاً.

١٤٢٤ ـ **حدثنا** الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن أرطاة، عن حكيم بن عمير.

عن كعب قال: على يدي ذلك اليماني، تكون ملحمة عكا الصغرى وذلك إذا ملك الخامس من آل هرقل.

١٤٢٥ ـ **حدثنا** الوليد، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل.

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إذا ملك العتيقان؛ عتيق العرب، وعتيق الروم، كانت الملاحم على أيديهما».

وقال أبو قبيل: تكون الملاحم على يدي طبارس بن أطيطنيان بن الأخرم بن قسطنطين بن هرقل.

١٤٢٦ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية.

عن حذيفة بن اليمان رضى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون بينكم وبين بني الأصفر الروم هدنة، فيغدرون بكم في حمل امرأة، يأتون في ثمانين غاية في البر والبحر، تحت كل غاية إثنا عشر ألفاً، حتى ينزلوا بين يافا وعكا، فيحرق صاحب مملكتهم سفنهم.

يقول لأصحابه: قاتلوا عن بلادكم، فيلتحم القتال، ويمد الأجناد بعضهم بعضاً، حتى يمدكم من بحضرموت من اليمن، فيومئذٍ يطعن فيهم الرحمن برمحه، ويضرب فيهم بسيفه، ويرمي فيهم بنبله، ويكون منه فيهم الذبح الأعظم».

١٤٢٧ ـ **حدثنا** الحكم بن نافعٍ، عن سعيد بن سنان، عن الوليد بن عامر، عن يزيد بن خمير الميتمي.

عن كعب؛ أنه أتى مجمع الناس عند باب اليهود للفطر والأضحى، فاستقبل المدينة، فبكى، ثم مضى حتى أتى باب المعلق، فاستقبله فبكى كأشد البكاء، ثم أتى باب المغلق دون باب الرستن، فاستقبله فبكى كأشد البكاء، ثم أتى باب الشرقي فوقف بين الجنبية والباب، وضحك كأشد

الضحك، وفرح كأشد الفرح، وقال: اللهم لك الحمد، وهلل الله، وحمده، وسبحه، وكبره.

فقلت له: يا أبا إسحاق! ماذا أبكاك في مواقف بكيت فيها وأضحكك هاهنا، وأفرحك؟

فقال: إن أهل هذه المدينة من أهل الإسلام، يستنفرون إلى ساحلهم إلى عدو يأتيهم من قبله، فلا يبقى في هذه المدينة أحد يحمل السلاح، إلا نفر إلى الساحل، وإن أهلها من الكفار يجتمعون.

فيقولون: قد جاءكم مددكم، وقهرتم من في مدينتكم، فأغلقوها على من فيها من ذراري المسلمين وأهليهم، ويفتح الله للمسلمين، وينصرهم على عدوهم الذين أتاهم، فيخبرون أنه قد أغلق على نسائهم وذراريهم، فيقبلون حتى يقفوا موقفي الأول، فيناشدونهم الله في العهد والذمة، فلا يرجعون إليهم بشيء، ولا يفتحون لهم، ثم يأتوا موقفي هذا الثاني، فيناشدونهم الله. والذمة. والعهد، فلا يرجعون إليهم بشيء، ويقذفون إليهم برأس امرأةٍ من بني عبسٍ، ثم يأتون موقفي هذا الثالث، فيناشدوهم الله. والذمة، فلا يرجعون إليهم بشيء، ولا يفتحون لهم، ثم يأتون موقفي هذا الرابع. كذلك، فإذا رأى المسلمون ذلك، رفعوا أيديهم إلى الله تعالى، واستغاثوا به، واستنصروه، فأقسم بالله، لا يبقى في هذا الباب عود، ولا حديد، ولا مسمار، إلا تنصل وتساقط، فيدخل عليهم المسلمون، فلا يذرون فيها نفساً من الكفار ممن جرت عليه المواسي إلا ضربوا عنقه، فيومئذٍ تبلغ دماؤهم ثنن خيولهم تحت مجمع الأسواق.

١٤٢٨ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن جراح.

عن أرطاة قال: يكون بين المهدي، وبين طاغية الروم صلح، بعد قتله

السفياني، ونهب كلب، حتى يختلف تجاركم إليهم وتجارهم إليكم، ويأخذون في صنعة سفنهم. ثلاث سنين، ثم يهلك المهدي، فيملك رجلٌ من أهل بيته يعدل قليلاً، ثم يجور فيقتل قتلاً، ولا ينطفي ذكره، حتى ترسى الروم فيما بين صور إلى عكا، فهي الملاحم.

آخر الجزء السادس

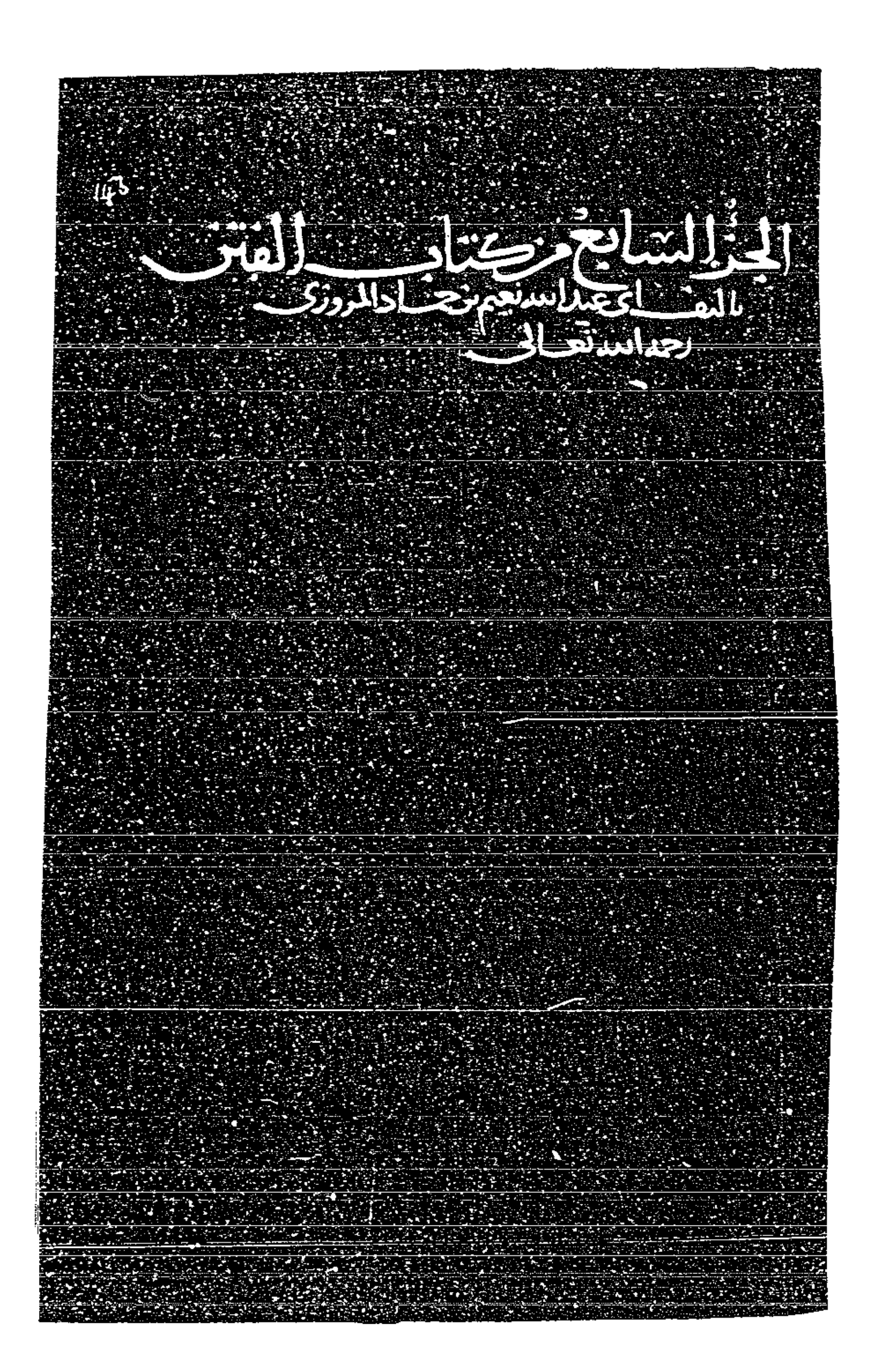
يتلوه في السابع: ما يروى في الأسكندرية وأطراف مصر

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمدٍ، وآله وصحبه

أجمعين، صلاة دائمة إلى يوم الدين





الجزء السابع من كتاب الفتن
تأليف أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي
رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِ يســـر بعونك

ما يروى في الأسكندرية، وأطراف مصر، ومواحيز في خروج الروم

أخبرنا الشيخ أبو الفضل؛ عبد الجبار بن محمد بن عمر الأصبهاني قدم علينا هراة، أخبرنا الشيخ أبو بكر؛ محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قال: أخبرنا أبو القاسم؛ سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا أبو زيد؛ عبد الرحمن بن حاتم المرادي بمصر سنة ثمانين ومائتين، قال: حدثنا نعيم بن حماد.

١٤٢٩ ـ **حدثنا** ضمام بن إسماعيل، عن أبي قبيل.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص؛ أنه كان بالأسكندرية فقيل له: ترايت مراكب، ففزع الناس.

فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: أسرجوا. ثم قال: من أي ناحية ترايت؟

قالوا: من ناحية المنارة.

فقال: حلوا، إنما نخاف عليها من ناحية المغرب.

١٤٣٠ ـ **حدثنا** رشدين بن سعد، عن ابن لهيعة.

عن شفي بن عبيد الأصبحي قال: للأسكندرية ملحمتان، إحداهما الكبرى، والأخرى الصغرى.

فأما الكبرى: فيتباعد البحر من المنارة بريداً أو بريدين، ثم تخرج كنوز ذي القرنين، تسع كنوزها المشرق والمغرب.

وعلامة الصغرى أن الأسكندرية تقطر دماً.

١٤٣١ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة.

عن أبي قبيل قال: تكون ملحمة الأسكندرية على يدي طبارس بن أسطينان بن الأخرم بن قسطنطين بن هرقل.

١٤٣٢ ـ **حدثنا** رشدين [قال][1] قال ابن لهيعة: حدثني يزيد بن أبي حبيب.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إن الروم تعد سبع مائة سفينة، ثم يقبل فيها إلى الأسكندرية، وعلى الأسكندرية رجلٌ من قريش، فيكيدون المسلمين سفائن يوجهونها إلى المسالح الصغار التي غرب الأسكندرية، فيفرق القرشي خليه نحو تلك السفن المغربة تسايرها، وبعض خيله عنده.

قال عبد الله: يا أحمق! لا تفرق خيلك. قال: فينزلون، فيقاتلونهم المسلمون، حتى تضطر الروم المسلمين إلى سوق الحيتان، فيقتتلون حتى يبلغ الدم ثنن الخيل، ثم يأتي المسلمين راية، مدداً لهم، فإذا رآها الروم توجهوا إلى مراكبهم، فركبوها، ثم دفعوا، فساروا، حتى يقول الذي في بصره ضعفٌ: ما أراهم. ويقول الحديد البصر: إنى لأرى أخرياتهم، فيبعث الله عليهم ريحاً عاصفاً، فتردهم إلى الأسكندرية، فتنكسر مراكبهم ما بين الأسكندرية والمنارة، فيأسرونهم بأجمعهم؛ إلا مركب واحد، ينجو بأهله، حتى إذا أتوا بلادهم، فأخبروهم خبر ما لقوا، بعث الله على ذلك المركب ريحاً عاصفاً، فردته إلى الأسكندرية، فينكسر فيأخذوا من فيه.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

١٤٣٣ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال:

علامة ملحمة دمياط ألوية تخرج من مصر إلى الشام، يقال لها: ألوية الضلالة.

١٤٣٤ ـ **حدثنا** الوليد بن مسلم. ورشدين، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي فراس.

عن عبد الله بن عمرو قال: إذا رأيت دهقانين من دهاقين العرب هربا إلى الروم، فذلك علامة وقعة الأسكندرية.

١٤٣٥ ـ **حدثنا** ضمرة، عن يحيى ابن أبي عمرو السيباني قال:

قال عبد الله بن تعلى لابنته: إذا بلغك أن الأسكندرية قد فتحت، فإن كان خمارك بالغرب فلا تأخذيه حتى تلحقي بالمشرق.

قال: وكان عبد الله بن تعلى عالماً.

١٤٣٦ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن بشير بن أبي عمرو، عن يزيد بن قوذر.

حدثني شفي؛ أن أول مواحيز مصر يخربه العدو بكيس.

١٤٣٧ ـ **قال** ابن لهيعة: وأخبرني أبو زرعة أنه.

سمع شفيا يقول: يا أهل مصر! ستقطع عليكم مواحيزكم [صرّ] الشتاء مع الصيف، فاختاروا لأنفسكم خيرها.

قالوا: وما خيرها؟

قال: كل ماحوز لا يحيط به الماء، ثم يكلب عليكم العدو،

ويرابطونكم في مواجيزكم حتى أن أحدكم لينظر إلى دخان قدره، فلا يصل إليها شفقاً أن يخالفه العدو إلى أهله.

١٤٣٨ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن بشير بن أبي عمرو.

عن عبد الله قال: ملحمة الأسكندرية على يدي طبارس بن أسطينان، إذا نزل مركب بالمنارة، فوضع ثم رفع ثلاث مرات، فإذا انتصف النهار جاءكم بأربع مائة مركب، ثم أربع مائة، حتى ينزلوا عند المنارة.

١٤٣٩ ـ **قال** ابن لهيعة: وحدثني أبو زرعة.

عن تبيع قال: على الأسكندرية يومئذ في ملحمتها أحيمق قريش، فتكون الملحمة بسوق الحيتان، ويضع ملوك الروم كراسيهم بقيسارية، والقبة الخضراء...[1]، وينحاز المسلمون إلى مسجد سليمان، حتى تغشاهم طليعة العرب، فيهم فارس على فرس أغر. محجب، فيه بلقة، على كوم المنارة.

١٤٤٠ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، قال حدثني سعيد، عن عبد الله بن راشد قال:

سمعت أبي يقول: سيخرج من قريش رجلٌ، معروف النسب من الأب والأم، مغضباً إلى الروم، فيقبلونه، وينزلونه منزل كرامة، ثم يكون من يوم خروجه إلى الروم عشرين شهراً، ثم يقبل بالروم إلى الأسكندرية في سفنهم، فتلقاهم ريح شديدةٌ، لا يرجع منهم إلى أرض الروم إلا مخبرٌ.

قال أبوه: فلو أشاء أن أخبركم حيث يضع أمير الروم رأيته يومئذٍ، ينزل بين الخضراء القديم إلى المنارة مما يلي الأسكندرية.

---

(١) بالأصل كلمة لم أتبينها، ومكانها فراغ في «ب».

١٤٤١ ـ **حدثنا** رشدين. وابن وهب جميعاً، عن ابن لهيعة قال: حدثني بشر بن مخمر المعافري قال: سمعت أبا فراس يقول:

سمعت عبد الله بن عمرو يقول: علامة ملحمة الأسكندرية إذا رأيتم دهقانين من دهاقنة العرب خرجا إلى الروم، فهو علامة ملحمة الأسكندرية.

١٤٤٢ ـ **حدثنا** ابن وهبٍ. ورشدين جميعاً، عن ابن لهيعة، عن عمران بن أبي جميلٍ، عن أبي فراس قال:

كنا عند عبد الله بن عمرو بالأسكندرية.

فقيل له: إن الناس قد فزعوا؟

فأمر بسلاحه وفرسه، فجاءه رجلٌ، فقال:

من أين هذا الفزع؟

قال: سفين ترايت من ناحية قبرس.

قال: انزعوا عن فرسي.

قال: فقلنا: أصلحك الله إن الناس قد ركبوا؟!

فقال: ليس هذا بملحمة الأسكندرية؛ إنها يأتون من نحو المغرب، من نحو أنطابلس، فيأتي مائة، ثم مائة، حتى عد سبع مائةٍ.

١٤٤٣ ـ **حدثنا** ابن وهبٍ، عن ابن لهيعة، عن عمرو بن جابر الحضرمي قال:

سمعت شفياً الأصبحي يقول: إن للأسكندرية ملحمتين؛ إحداهما الصغرى، والأخرى الكبرى، فأما الصغرى: فيأتيها خمس مائة قلع، وأما

الكبرى، فيأتيها مائة قلع، يقتل في الصغرى سبعون عريفاً، ويقتل في الكبرى أربع مائة عريف، علامة الصغرى أن البحر يستأخر من المنارة بريدين، ثم تخرج كنوز ذي القرنين، تسع كنوزه أهل المشرق والمغرب.

١٤٤٤ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل.

عن عبد الله بن عمرو قال: ملحمة الأسكندرية، تقبل الروم من نحو أنطابلس حتى إذا بلغوا منحر البرذون من أرض لوبية، بلغ صاحب الأسكندرية خبرهم، فيبعث إليهم مجنبته فلا يرجعون إليه، حتى ينزل الروم الأسكندرية، فياليتني لحميق قريش يومئذٍ حياً، فأقول: يا أحمق! احبس عليك خيلك، فإنهم يغشونك.

١٤٤٥ ـ **حدثنا** عبد الله بن مروان، عن أرطاة.

عن كعب قال: وددت لا أموت حتى أشهد يوم الأسكندرية.

قيل له: أليس قد فتحت؟

قال: ليس هذا يومها، إنما يومها إذا جاءها مائة سفينة في إثرها مائة سفينة، حتى يتم سبع مائة، وفي إثر ذلك مثل ذلك، فذلك يومها والذي نفس كعب بيده، لتقتتلن حتى يبلغ الدم أرساغ الخيل.

ما يقدم إلى الناس في خروج الدجال

١٤٤٦ ـ **حدثنا** ضمرة بن ربيعة، حدثني يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي.

عن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فكان أكثر خطبته ما يحدثنا عن الدجال يحذرناه، وكان من قوله: «ياأيها الناس! إنها لم تكن فتنة في الأرض أعظم من فتنة الدجال، وإن الله تعالى لم يبعث نبياً إلا حذره أمته، وأنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم، وهو خارج فيكم لا محالة؛ فإن يخرج وأنا فيكم، فأنا حجيج كل مسلم، وإن يخرج بعدي، فكل امريء حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم، فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه، وليقرأ بفواتيح سورة الكهف».

١٤٤٧ ـ **حدثنا** بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد.

عن كعب الأحبار قال: كان يقال: كلب الساعة الدجال، ومن صبر على فتنة الدجال لم يفتن، ولم يفتن أبداً حياً ولا ميتًا، ومن أدركه ولم يتبعه وجبت له الجنة، وإذا خلص الرجل وكذب الدجال مرة واحدة، وقال:

قد علمت من أنت؟ أنت الدجال، ثم قرأ عليه بفاتحة سورة الكهف لم يخشه، ولا يقدر أن يفتنه، وكانت له تلك الآية كالتميمة من الدجال، فطوبى لمن نجا بإيمانه قبل فتن الدجال وهوانه وصغاره، وليدركن أقواماً مثل خيار أصحاب محمد ﷺ.

١٤٤٨ ـ **قال** صفوان: وأخبرني عبد الرحمن بن جبير. وعبد الرحمن بن ميسرة، وشريح بن عبيد.

أن رسول الله ﷺ حذر أصحابه الدجال فقال: «اعلموا أيها الناس أنكم غير ملاقي ربكم حتى تموتوا، وإن ربكم ليس بأعور، إن الدجال يكذب على الله، مطموس عينه، ليست بناتئة ولا حجراً، مكتوب بين عينيه كافرٌ، يقرأه كل مؤمن، فإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجكم منه، وإن يخرج بعدي ولست فيكم، فأمرؤ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم، من لقيه منكم، فليقرأ فاتحة سورة الكهف».

١٤٤٩ ـ **حدثنا** عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن أيوب، عن أبي قلابة قال:

رأيت الناس قد ازدحموا على رجل، فزاحمت الناس حتى خلصت إليه، فسألت عنه.

فقالوا: رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ، فسمعته يقول:

إن من بعدكم الكذاب المضل، وإن رأسه من ورائه حبكا حبكا، وإنه سيقول: أنا ربكم، فمن قال: كذبت لست بربنا، ولكن الله ربنا، عليه توكلنا، وإليه أنبنا، ونعوذ بالله منك، فلا سبيل له عليه.

١٤٥٠ ـ **قال** أيوب: وحدثنا حميد بن هلال، عن بعض أشياخهم.

عن هشام بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بين خلق آدم عليه السلام إلى قيام الساعة أمرٌ أكبر من الدجال».

١٤٥١ ـ **حدثنا** ابن وهبٍ، عن طلحة، عن عطاء قال:

قال رسول الله ﷺ: «يخرج الدجال عند غضبة يغضبها».

١٤٥٢ ـ **حدثنا** ابن وهبٍ، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير.

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ قبل موته بشهر: «إن بين يدي الساعة كذابون، منهم صاحب اليمامة، ومنهم صاحب صنعاء العنسي، ومنهم صاحب حمير، ومنهم الدجال، والدجال أعظمهم فتنة».

١٤٥٣ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن ابن عياش، عن شيخ من حضرموت.

عن وهب بن منبه قال: أول الآيات: الروم، ثم الثانية: الدجال، والثالثة: يأجوج، والرابعة: عيسى ابن مريم عليه السلام.

١٤٥٤ ـ **حدثنا** بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، حدثنا عمرو بن الأسود، عن جنادة بن أبي أمية أنه حدثهم.

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني قد حدثتكم عن الدجال، حتى خشيت أن لا تعقلوا. إن مسيح الدجال، رجلٌ، قصيرٌ، أفحج، جعد، أعورٌ، مطموس العين، ليست بناتئةٍ ولا حجراً، فإن التبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور، وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا».

١٤٥٥ ـ **حدثنا** سهل بن يوسف، عن حميد.

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدجال أعور عين الشمال، بين جبينه مكتوبٌ: كافرٌ، وعلى عينه ظفرةٌ غليظةٌ» ـ قال سهلٌ: هو ك . ف . ر. والكاف. والفاء. والراء. ملتزقٌ بعضه ببعضٍ كالكتابة.

١٤٥٦ ـ **حدثنا** جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سليم، عن بشر.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون قبل خروج الدجال نيف على سبعين دجالاً».

١٤٥٧ ـ **حدثنا** عبيد الله بن موسى، عن عيس الخناط، عن محمد بن يحيى بن حبان[١].

عن أبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه قال: مع الدجال امرأة تسمى: طيبة[٢]، لا يؤم قرية إلا سبقته إليها تقول: هذا الرجل داخل عليكم فاحذروه.

١٤٥٨ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن ابن عياش، عن شيخ من حضرموت.

عن وهب بن منبه قال: أول الآيات: الروم، ثم الثانية: الدجال، والثالثة: يأجوج ومأجوج، والرابعة: عيسى بن مريم عليه السلام.

١٤٥٩ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد.

عن علي قال: رجلٌ قد استخفته الأحاديث، كلما وضع أحدوثة كذب وانقطعت، مدها بأطول منها، إن يدرك الدجال يتبعه.

١٤٦٠ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم.

عن أبيه قال: قام رسول الله ﷺ في الناس، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال، ثم قال: «إني أنذرتكموه، وما من نبي إلا أنذر قومه، لقد أنذره نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه: تعلمون أنه أعور، وأن الله ليس بأعور».

---

(١) تحرف في الأصل إلى «حنان».

(٢) كذا بالأصل، وفي «الكنز» ١٤/٦٠٢ «لثيبة» نقلاً عن الفتن.

١٤٦١ ـ **قــال** معمر: وأخبرني الزهري قال: أخبرني عمر بن ثابت الأنصاري، قال:

أخبرني بعض أصحاب النبي ﷺ، أن النبي ﷺ قال يومئذٍ للناس، وهو يحذرهم فتنته: «تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت، وأنه مكتوبٌ بين عينيه: كافرٌ. يقرأه كل مؤمن كره عمله».

العلامات قبل خروج الدجال

١٤٦٢ ـ **حدثنا** بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن ابن أبي بلال.

عن عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ ورضي [الله][١] عنه قال: قال النبي ﷺ: «بين الملحمة وفتح القسطنطينية [ست][٢] سنين، ثم يخرج الدجال في السنة السابعة».

١٤٦٣ ـ **حدثنا** الوليد بن مسلم، عن صفوان بن عمرو، عن أبي اليمان. وغيره.

عن كعب قال: لا يخرج الدجال حتى تفتح القسطنطينية.

١٤٦٤ ـ **حدثنا** بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن أبي الزاهرية.

عن كثير بن مرة قال: من حضر القسطنطينية، فليحمل ما قدر وليتخذ، فإن رسول الله ﷺ قال: «فتحها وخروج الدجال في سبع سنين».

١٤٦٥ ـ **قال** صفوان: وحدثني شريح بن عبيد.

عن كعب قال: يأتيهم الخبر، وهم يقسمون غنائمها: إن الدجال قد خرج، وإنما هو كذب، فخذوا ما استطعتم، فإنكم تمكثون ست سنين، ثم يخرج في السابعة.

---

(١) زيادة لابد منها.

(٢) لم ترد هذه الزيادة في أي من النسختين، واستدركناها من المصادر التي جاء فيها الحديث.

١٤٦٦ ـ **قال** صفوان: وحدثني عبد الرحمن بن جبير.

عن كعب قال: لا يخرج الدجال حتى تفتح المدينة.

١٤٦٧ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن بشير بن عبد الله بن يسار قال:

أخذ عبد الله بن بسر المزني صاحب رسول الله ﷺ بأذني.

فقال: يا ابن أخي لعلك تدرك فتح القسطنطينية، فإياك إن أدركت فتحها أن تترك غنيمتك منها؛ فإن بين فتحها وبين خروج الدجال سبع سنين.

١٤٦٨ ـ **حدثنا** ابن وهب. عن ابن لهيعة، والليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمة.

عن عبد الله بن عمرو قال: يخرج الدجال بعد فتح القسطنطينية، قبل نزول عيسى بن مريم ببيت المقدس.

١٤٦٩ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن عاصم بن حكيم، عن عمر بن عبد الله.

عن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتيهم الخبر أن الدجال قد خرجٍ، بعد فتحهم القسطنطينية، فينصرفون، فلا يجدونه، ثم لا يلبثون إلا قليلاً حتى يخرج».

١٤٧٠ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن يزيد بن عياضٍ، عن سعيد بن عبيد بن السباق قال:

سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «يكون قبل خروج المسيح الدجال سنوات خدعة، يكذب فيها الصادق، ويصدق فيها

الكـاذب، ويؤتمن فيهـا الخائن، ويخون فيها الأمين، ويتكلم الرويبضة؛ الوضيع من الناس».

١٤٧١ ـ **حدثنـا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن سعيد بن راشد.

عن عثمان بن المستيفع الحميري قال: حدثني أبي قال:

حدثنـا حذيفـة بن اليمان قال: تكـون غزوة في البحـر، من غزاها استغنى، فلم يفتقر أبداً، ومن لم يغزها لم يثرى ماله بعدها، إلا ما كان قبل ذلك، ثم يستصعب البحر بعد الغزو ست سنين كما كان، ثم يعود البحر بعد ست سنين كما كان ست سنين، ثم يستصعب ستا، فذلك ثمان عشرة، ثم يخرج الدجال.

١٤٧٢ ـ **حدثنـا** رشـدين، عن ابن لهيعة، عن جعفر بن عبد الله الأنصاري، عمن حدثه، عن عطاء بن يسار.

سمع كعباً يقول: قبل خروج الدجال فتن ثلاث: فتنة عثمان. وفتنة ابن الزبير رضي الله عنهما، والثالثة، ثم يخرج الدجال.

١٤٧٣ ـ **حدثنـا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل.

عن تبيع قال: بين يدي الدجال ثلاث علامات: ثلاث سنين جوع، وتغيض الأنهار، ويصفر الريحان، وتنزف العيون، وتنتقل مذحج وهمدان إلى العراق، حتى ينزلوا قنسرين وحلباً، فغدوا الدجال، غادياً في دياركم أو رائحاً.

١٤٧٤ ـ **حدثنـا** بقية. وعبد القدوس، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن الـوليد بن سفيان بن أبي مريم، عن يزيد بن قطيب السكـوني، عن أبي بحرية؛ عبد الله بن قيس السكوني.

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الملحمة العظمى، وفتح القسطنطينية، وخروج الدجال في سبعة أشهر».

١٤٧٥ ـ **قال:** وأخبرنا صفوان، عن أبي اليمان، عن كعب. مثله.

١٤٧٦ ـ **قال** أبو بكر: وأخبرني ضمرة بن حبيب.

أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أبي بحرية أنه بلغه أنك تحدث عن معاذ في الملحمة والقسطنطينية وخروج الدجال، فكتب إليه أبو بحرية: أنه سمع معاذاً يقول: الملحمة العظمى، وفتح القسطنطينية، وخروج الدجال في سبعة أشهر.

١٤٧٧ ـ **حدثنا** عبد القدوس، عن ابن عياش، عن يحيى ابن أبي عمرو السيباني.

عن ابن محيريز قال: الملحمة العظمى، وخراب القسطنطينية، وخروج الدجال حمل امرأة.

١٤٧٨ ـ **حدثنا** بقية، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن أبي بلال.

عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «بين الملحمة وفتح القسطنطينية ست سنين، ويخرج الدجال في السنة السابعة».

١٤٧٩ ـ **حدثنا** بقية قال: أخبرنا صفوان، عن شريح بن عبيد.

عن كعب قال: يخرج الدجال في سنة ثمانين. والله أعلم أي الثمانين، ثمانين ومائتين، أو غيرها.

١٤٨٠ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن صفوان، عن شريح بن عبيد.

عن كعب عن النبي ﷺ قال: «لن يجمع الله على هذه الأمة سيف الدجال، وسيف الملحمة».

١٤٨١ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب.

عن أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي، فذكر الدجال فقال: «إن بين يديه ثلاث سنين؛ سنة تُمسك السماء ثلث قطرها، والأرض ثُلث نباتها، والثانية تُمسك السماء ثُلثي قطرها والأرض ثُلثي نباتها، والثالثة تمسك السماء قطرها كله، والأرض نباتها كله، فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم إلا هلكت».

١٤٨٢ ـ **حدثنا** محمد بن حمير، عن إبراهيم بن عبلة قال:

كان يقال: بين يدي خروج الدجال، يولد مولود ببيسان من سبط لاوي بن يعقوب، في جسده تمثال السلاح؛ السيف، والترس، والنيزك، والسكين.

١٤٨٣ ـ **حدثنا** الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد.

عن عمير بن هانىء قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صار الناس في فسطاطين؛ فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، فإذا هما اجتمعا فانظر[1] الدجال اليوم أو غد[اً][2]».

١٤٨٤ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة.

---

(١) من «ب»، وفي «الأصل»، «فأبصرك».

(٢) زيادة من «ب».

عن ابن عمر رضى الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه تخوف الدجال، وذكر من علاماته وأماراته ومقدمات أمره، حتى ظن الملأ أنه ثائرٌ عليهم من بينهم من النخل، أو خارج من النخل عليهم، ثم قام لبعض شأنه، ثم عاد وقد اشتد تخوف من حضره وبكاؤهم.

فقال: «مَهْيم» ثلاثاً[1] «ما الذي أبكاكم؟».

قالوا: ذكرت الدجال، وقربت أمره، حتى ظننا أنه ثائرٌ علينا، وإنه خارج من النخل علينا.

فقال رسول الله ﷺ: «إن يخرج وأنا فيكم، فأنا حجيجه، وإن يخرج، ولست فيكم، فامرؤٌ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مؤمن، إحدى عينيه مطموسة، والأخرى ممزوجة بالدم؛ كأنها الزهرة».

١٤٨٥ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن جراح.

عن أرطاة قال: تفتح القسطنطينية، ثم يأتيهم الخبر بخروج الدجال، فيكون باطلاً، ثم يقيمون ثلث سبع سابوعا، فتمسك السماء في تلك السنة ثلث قطرها، وفي السنة الثانية ثلثيها، وفي الثالثة تمسك قطرها أجمع، فلا يبقى ذو ظفر ولا ناب إلا هلك، ويقع الجوع، فيموتون حتى لا يبقى من كل سبعين عشرة، ويهرب الناس إلى جبال الجوف، إلى أنطاكية، ومن علامات خروج الدجال ريح شرقية، ليست بحارة ولا باردة، تهدم صنم أسكندرية، وتقطع زيتون المغرب والشام من أصولها، وتيبس الفرات والعيون والأنهار، وينسألها مواقيت الأيام والشهور، ومواقيت الأهلة.

١٤٨٦ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد، عن سليمان بن عيسى قال:

---

(١) في «ب»: ثلاث مرات.

بلغني أن الدجال يخرج بعد فتح القسطنطينية، وبعدما يقيم المسلمون فيها ثلاث سنين. وأربعة أشهر وعشراً.

١٤٨٧ ـ **حدثنا** بقية، عن صفوان، عن شريح بن عبيد.

عن كعب أن أعرابياً سأل عن أبي الدرداء، فأقبل حتى أتى مجلس متم، فإذا هو بأبي الدرداء وكعب قاعدين، وعندهما ناسٌ.

فقال: أيكم أبو الدرداء؟

فقالوا: هذا.

فقال: متى يخرج الدجال؟

قال: اللهم غفراً، ذرنا عنك. فرددها عليه مرتين، فلما رأى كراهيته عن ما سأله عنه.

قال: إني والله ما جئت يا أبا الدرداء، لأسألك مالك، ولكن جئت أسألك عن علمك!

قال: فضرب منكبه كعبٌ، ثم قال: أيها السائل عن الدجال! إذا ما رأيت السماء قد قحطت فلم تمطر شيئاً، ورأيت الأرض قد أجدبت فلم تنبت شيئاً، ورجعت الأنهار والعيون إلى عناصرها، واصفر الريحان، فانظر الدجال متى يصبحك أو يمسيك.

١٤٨٨ ـ **حدثنا** عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه.

عن أبي هريرة قال: لا تقوم الساعة، حتى تفتح مدينة قيصر، أو هرقل، ويؤذن فيها المؤذنون، ويقتسمون الأموال فيها بالأترسة، فيقبلون

بأكثر مال على الأرض، فيتلقاهم الصريخ: إن الدجال قد خلفكم في أهليكم، فيلقون ما معهم، فيجيئون[1]، فيقاتلونه[2].

١٤٨٩ ـ **حدثنا** وكيعٌ، عن المسعودي، عن حمزة قال: حدثني أشياخنا قالوا:

خرج ابن مسعود، فنادى نداء، ولم يناجي نجاء. فقال: الملطاط شط الفرات، طريق بقية المؤمنين، هراب الدجال، فما ينتظرون بالعمل، أخروج الدجال؟ فبئس المنتظر، أم الساعة؟ فالساعة أدهى وأمر، ثم أخذ حصاة، فقال: ما خروجه بأضر على مؤمن، ـ ثم أخذ حصاة على ظفرة ـ مما[3] نقص هذه الحصاة من ظفري.

١٤٩٠ ـ **حدثنا** رديح بن عطية، عن يحيى بن أبي عمرو.

عن كعب قال: يفتتحون القسطنطينية، فيأتيهم خبر الدجال، فيخرجون إلى الشام، فيجدونه لم يخرج، ثم قل ما يلبث حتى يخرج.

---

(١) من «ب».

(٢) في «ب»: فيقاتلون.

(٣) في «ب»: فيما.

من أين يكون مخرج الدجال[1]

١٤٩١ ـ **حدثنا** ضمرة بن ربيعة، حدثنا يحيى بن أبي عمرو السيباني[2]، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي.

عن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج الدجال من خلة بين الشام والعراق».

١٤٩٢ ـ **حدثنا** أبو أيوب، عن أرطاة بن المنذر، عن شريح بن عبيد.

عن كعب قال: يأتيهم الخبر بعد فتحها ـ يعني: فتح القسطنطينية ـ فيرفضون مافي أيديهم، فيخرجون، فيجدونه باطلاً، لا يخرج الدجال إلا بعدها، تتعلق به حية إلى جانب البحر، ثم يخرج.

١٤٩٣ ـ **حدثنا** بقية، عن صفوان، عن شريح بن عبيد.

عن كعب قال: تتعلق بالدجال حية إلى جانب ساحل البحر، ثم يخرج.

١٤٩٤ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، أن عبد الرحمن بن أوسٍ المزني حدثه.

عن أبي هريرة قال: يخرج الدجال من قرية هى بالعراق، فيفترق الناس عند خروجه، فتقول فرقةٌ منهم: هلم إلى الشام، هلم إلى إخوانكم.

١٤٩٥ ـ **حدثنا** علي بن عاصم، عن يحيى أبي زكريا، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب.

---

(١) جاء العنوان في «ب» هكذا: باب من أين يظهر الدجال؟

(٢) تحرف في الأصل إلى «الشيباني»، وصوابه بالسين المهملة.

عن أبي بكر الصديق رضوان الله عليه قال: يخرج الدجال من مرو، من يهوديتها.

١٤٩٦ ـ **حدثنا** يزيد بن هارون، عن سعيد، عن قتادة، عن ابن المسيب.

عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال: يخرج الدجال من خراسان.

١٤٩٧ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن جراح، عمن حدثه.

عن كعب قال: مولد الدجال بقرية من قرى مصر، يقال لها: قوس، وهي: بسرى.

١٤٩٨ ـ **قال** الحكم: وأخبرني عبد الله، عن يزيد بن حمير، عن جبير بن نفير. وشريح. والمقدام. وعمرو بن الأسود. وكثير بن مرة.

قالوا: ليس هو إنسان، إنما هو شيطان.

١٤٩٩ ـ **حدثنا** الوليد، عن حنظلة، عن سالمٍ.

عن أبيه قال: هو ابن صائد الذي ولد بالمدينة.

١٥٠٠ ـ **حدثنا** وكيعٌ، عن سفيان، عن أبي المقدام، عن زيد بن وهب.

عن عبد الله قال: الدجال يخرج من كوثى.

١٥٠١ ـ **حدثنا** يزيد بن هارون، عن المبارك.

عن الحسن قال: يخرج جيش من خراسان، يعقبهم الدجال.

١٥٠٢ ـ **حدثنا** عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن الهيثم أبي العريان قال:

سمعت عبد الله بن عمرو يقول: يخرج الدجال من كوثى.

١٥٠٣ ـ **قال** معمر: عن محمد بن شبيب، عن العريان بن الهيثم.

عن عبد الله بن عمرو؛ أنه قال: يخرج الدجال من كوثى.

١٥٠٤ ـ **حدثنا** أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي قيس، عن الهيثم بن الأسود قال:

قال لي عبد الله بن عمرو ـ وهو عند معاوية ـ: تعرفون أرضاً قبلكم يقال لها: كوثى. كثيرة السباخ؟

قلت: نعم.

قال: منها يخرج الدجال.

١٥٠٥ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس.

عن أبيه قال: يخرج الدجال من العراق.

١٥٠٦ ـ **قال** معمر: وأخبرنا قتادة، عن شهر بن حوشب.

سمع عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما، سمع النبي ﷺ يقول: «سيخرج ناسٌ من قبل المشرق، ويقرأون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، كلما خرج منهم قرنٌ قطع»، حتى عدها النبي ﷺ زيادة على عشر مراتٍ. «كلما خرج منهم قرنٌ قطع، حتى يخرج الدجال في بقيتهم».

خروج الدجال وسيرته، وما يجري على يديه من الفساد

١٥٠٧ ـ **حدثنا** عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان.

عن كعب قال: أول ماء يرده الدجال سنام جبل مشرف على البصرة، وماء إلى جنبه؛ كثير الساف ـ يعني: الرمل ـ هو أول ماء يرده الدجال.

١٥٠٨ ـ **حدثنا** أبو إسحاق الأقرع، عن همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

عن أبي بكر رضي الله عنه قال: يخرج الدجال من قبل المشرق من أرضٍ، يُقال لها: خُراسان.

١٥٠٩ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد العطار، عن سليمان بن عيسى قال:

بلغني أن الدجال يخرج من جزيرة أصبهان في البحر، يقال لها: ماطوله.

١٥١٠ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال:

يخرج الدجال من العراق.

١٥١١ ـ **حدثنا** أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي قيس، عن الهيثم بن الأسود قال:

قال لي عبد الله بن عمرو ـ وهو عند معاوية ـ: تعرفون أرضاً قبلكم يقال لها: كوثا، كثيرة السباخ؟

قلت: نعـــم.

قال: منها يخرج الدجال.

١٥١٢ ـ **حدثنا** ضمرة، حدثنا عبد الله بن شوذب، عن أبي التياح، عن خالد بن سبيع.

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج الدجال، ثم عيسى ابن مريم، عليه السلام».

١٥١٣ ـ **حدثنا** عبد الرزاق. وابن مهدي، عن سفيان، عن سلمة ابن كهيل، عن أبي صادق.

عن عبد الله قال: أول أهل أبياتٍ يفزعهم الدجال أهل الكوفة.

١٥١٤ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب.

عن أسماء بنت يزيد الأنصارية رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي، فذكـر الدجال فقال: «إن من أشد فتنة؛ أنه يأتي الأعرابي فيقول: أرأيت إن أحييت إبلك ألست تعلم أني ربك؟ فيقول: نعم. قال: فتمثل له الشياطين نحو إبله، كأحسن ما تكون ضروعاً، وأعظمه أسنمة، ويأتي الرجل، وقد مات أبوه، ومات أخوه، فيقول: أرأيت إن أحييت لك أباك وأخاك ألست تعلم أني ربك؟ فيقول: بلى. فتتمثل له الشياطين نحو أبيه وأخيه[1]».

ثم خرج النبي ﷺ لحاجة، ثم رجع والقوم في اهتمام وغمٍّ بما حدَّثهم. قال: فأخذ بلحمتي الباب.

---

(١) تحرف في الأصل إلى «أبيه» والتصحيح من «ب».

وقال: «مهيم أسماء؟»

فقالت أسماء: يارسول الله: لقد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال.

فقال: «إن يخرج وأنا فيكم حيٌّ. فأنا حجيجه، وإلا فإن ربي خليفتي على كل مؤمن».

فقالت أسماء: يارسول الله! والله إنا لنعجن عجينتنا فما نختبزها حتى نجوع، فكيف بالمؤمنين يومئذٍ؟

قال: «يجزيهم ما يجزي أهل السماء التسبيح والتقديس».

١٥١٥ ـ **حدثنا** عبد الله بن نمير. وعبد الله بن المبارك، قالا: أخبرنا سفيان الثوري، حدثنا سلمة بن كهيل.

عن أبي الزعراء قال: ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود، فقال عبد الله تفترقون أيها الناس لخروجه ثلاث فرق، فرقةٌ تتبعه، وفرقةٌ تلحق بأرض آبائها بمنابت الشيح، وفرقةٌ تأخذ شط الفرات، يقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بغرب الشام، فيبعثون إليه طليعة، منهم فارس على فرس أشقر أو أبلق، فيقتلون فلا يرجع منهم بشرٌ.

قال سلمة: فحدثني أبو صادق، عن ربيعة بن ناجدٍ؛ أن عبد الله بن مسعود قال: فرسٌ أشقر، ثم قال عبد الله: ويزعم أهل الكتاب أن المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل فيقتله.

قال أبو الزعراء: ماسمعت عبد الله يذكر عن أهل الكتاب حديثاً غير هذا قال: ثم يخرج يأجوج ومأجوج.

١٥١٦ ـ **حدثنا** ضمرة بن ربيعة، حدثنا يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي.

عن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خرج الدجال عاث يميناً، وعاث شمالاً. يا عباد الله[1] فأنيبوا[2]، فإنه يبتدي.

فيقول: أنا نبيٌّ، ولا نبي بعدي، ثم يثني.

فيقول: أنا ربكم، ولن تروا ربكم حتى تموتوا، وإنه أعور، وليس ربكم بأعور، وإن بين عينيه مكتوب: كافرٌ. يقرأه كل مؤمن، وإن من فتنته أن معه جنة ونار، فناره جنة وجنته نار، فمن ابتلى بناره، فليقرأ بفواتح سورة الكهف، وليستغث بالله تكون عليه برداً وسلاماً، كما كانت النار على إبراهيم عليه السلام برداً وسلاماً، وإن من فتنته أن معه شياطين تمثل له على صور الناس، فيأتي الأعرابي.

فيقول: أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك، أتشهد أني ربك؟

فيقول: نعم.

فتمثل له شياطينه على صورة أبيه وأمه، فيقولان له:

يا بني اتبعه؛ فإنه ربك.

وإن من فتنته أن يسلط على نفس فيقتلها ويحييها، ولن يعود لها بعد ذلك، ولن يصنع ذلك بنفس غيرها، يقول:

انظروا عبدي؛ فإني أبعثه الآن، فيزعم أن له رباً غيري، فيبعثه.

فيقول له: من ربك؟

فيقول له: ربي الله، وأنت الدجال عدو الله.

---

(١) في «ب»: يا عبد الله.

(٢) كذا بالأصل، وفي الهامش كتب الناسخ: صوابه؛ فالبثوا. وفي «ب»: فاثبتوا، وهو الصواب عندي. والله أعلم.

وإن من فتنته يقول للأعرابي: أرأيت إن بعثت لك إبلك أتشهد أني ربك؟

فيقول: نعم، فتمثل له الشياطين على صورة إبله. وإن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت، وأن يمر بالحي فيكذبونه فلا تبقى لهم سائمة إلا هلكت، ويمر بالحي فيصدقونه، فيأمر السماء أن تمطر لهم، والأرض أن تنبت لهم، فتنبت، فتروح إليهم مواشيهم من يومهم ذلك أعظم ما كانت وأسمنه، أمده خواصر، وأدره ضروعاً».

١٥١٧ ـ **حدثنا** بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد.

عن كعب قال: إذا نزل الدجال الأردن دعا بجبل طور وثابور وجبل الجودي، حتى ينتطحن، والناس ينظرون إليهما كما تنتطح الثورين أو الكبشين، ويقول: عودا مكانكما.

١٥١٨ ـ **حدثنا** سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن مكحول، عن حذيفة.

وابن شابور، عن النعمان بن المنذر، عن مكحول.

عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج الدجال عدو الله، ومعه جنودٌ من اليهود وأصناف الناس، معه جنةٌ ونارٌ، ورجال يقتلهم ثم يحييهم، معه جبلٌ من ثريدٍ ونهرٌ من ماءٍ، وإني سأنعت لكم نعته؛ أنه يخرج ممسوح العين، في جبهته مكتوبٌ كافرٌ، يقرأه كل من يحسن الكتاب، ومن لا يحسن، فجنته نارٌ، وناره جنةٌ، وهو المسيح الكذاب، ويتبعه من نساء اليهود ثلاثة عشر آلاف امرأة، فرحم رجلاً منع سفيهته أن

تتبعه، والقوة عليه يومئذٍ بالقرآن؛ فإن شأنه بلاءٌ شديدٌ، يبعث الله الشياطين من مشارق الأرض ومغاربها.

فيقولون له: استعن بنا على ما شئت.

فيقول لهم: انطلقوا، فأخبروا الناس أني ربهم، وأني قد جئتهم بجنتي وناري، فتنطلق الشياطين، فيدخل على الرجل أكثر من مائة شيطان، فيتمثلون له بصورة والده، وولده، وإخوته، ومواليه، ورقيقه.

فيقولون: يا فلان! أتعرفنا؟

فيقول لهم الرجل: نعم. هذا أبي، وهذه أمي، وهذه أختي، وهذا أخي، ويقول الرجل: ما نبأكم؟

فيقولون: بل أنت فأخبرنا ما نبؤك؟

فيقول الرجل: إنا قد أخبرنا أن عدو الله الدجال قد خرج.

فتقول له الشياطين: مهلاً. لا تقل هذا؛ فإنه ربكم يريد القضاء فيكم، هذه جنته قد جاء بها، وناره، ومعه الأنهار والطعام، فلا طعام إلا ما كان قبله؛ إلا ما شاء الله.

فيقول الرجل: كذبتم ما أنتم إلا شياطين، وهو الكذاب، قد بلغنا أن رسول الله ﷺ قد حدث حديثكم، وحذرنا، وأنبأنا به، فلا مرحباً بكم، أنتم الشياطين، وهو عدو الله، وليسوقن الله عيسى ابن مريم، حتى يقتله فيخسؤا، فينقلبوا خائبين».

ثم قال رسول الله ﷺ: «إنما أحدثكم هذه لتعقلوه، وتفقهوه، وتعوه، وأعملوا عليه، وحدثوا به من خلفكم، فليحدث الآخر الآخر، فإن فتنته أشد الفتن».

١٥١٩ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي فراس.

عن عبد الله بن عمرو قال: الدجال أزب الذراعين، قصير البنان، ممسوح القفا، ممسوح العين، مكتوب بين عينيه كافرٌ.

١٥٢٠ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة.

حدثني لقيط بن مالك: أن المؤمنين يوم يخرج الدجال إثنا عشر ألف رجلٍ، وسبعة آلاف امرأة، وسبع مائة أو ثمان مائة امرأة.

١٥٢١ ـ **قال** بكر بن سوادة: وأخبرني صالح بن حيوان.

عن عبد الله بن عمرو قال: مقدمة الدجال سبعون ألف، أسرع وأجرأ من النمران.

فقال رجلٌ: من يستطيع هؤلاء؟

فقال: لا أحد إلا الله.

١٥٢٢ ـ **حدثنا** عبد القدوس، عن إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني.

حدثني الهيثم بن مالك الطائي رفع الحديث قال: «يلي الدجال بالعراق سنتين يحمد فيها عدله، وتشرأب الناس إليه، فيصعد يوماً المنبر فيخطب بها، ثم يقبل عليهم.

فيقول لهم: ما آن لكم أن تعرفوا ربكم؟

فيقول له قائل: ومن ربنا؟

فيقول: أنا.

فينكر منكرٌ من الناس من عباد الله قوله، فيأخذه فيقتله، وينزل عليه ملكـان من السماء، فيقول أحدهما له، حين يقول: أنا ربكم: كذب. ويقول له صاحبه: صدق؛ مصدقاً لصاحبه. فمن أراد الله به الهدى ثبته، وعلم أن الملك إنما يصدق صاحبه، ومن أراد الله ضلالته شبه عليه فقال: إن الملك حين يصدق صاحبه إنما يصدق الدجال، ترتيباً لضلالته، ثم يسير الدجال، فمن أجابه أمر السماء، فأمطرتهم، ومن خالفه أصبحوا وقد تبعت أموالهم كلها الدجال، وجل تبعه اليهود والأعراب، ويقتر على المسلمين، ويضيق عليهم حتى يبلغهم الجهد، وحتى أن أهل البيت، لهم العدد، تعشيهم العنز الواحدة.

١٥٢٣ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن الأوزاعي.

عن حسـان بن عطية قال: ينجو من الدجال إثنا عشر ألف رجل، وسبعة آلاف امراةٍ.

١٥٢٤ ـ **حدثنا** بقية. وأبو المغيرة، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد.

عن كعب قال: من صبر على فتنة الدجال، لم يفتتن، ولم يفتن أبداً حياً ولا ميتـاً، ومن أدركـه، ولم يتبعه وجبت له الجنة، وإذا أخلص الرجل، وكذب الدجال مرة واحدة.

قال: قد علمت من أنت، أنت الدجال، ثم قرأ فاتحة سورة الكهف، ولم يستطع أن يفتنه، وكانت له تلك الآية كالتميمة من الدجال، فطوبى لمن نجا بإيمانه، قبل فتن الدجال وهوانه وصغاره، وليدركن الدجال أقواماً مثل خيار أصحاب محمد ﷺ.

١٥٢٥ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع البهراني قال: حدثني أبو عبد الله الكلاعي صاحب كعبٍ، عن يزيد بن حمير. ويزيد بن شريح. وجبير بن نفير. والمقدام بن معدي كرب. وعمرو بن الأسود. وكثير بن مرة قالوا جميعاً:

ليس الدجال إنسان، إنما هو شيطانٌ، في بعض جزائر البحر، موثق بسبعين حلقة، لا يعلم من أوثقه، أسليمن أم غيره؟ فإذا كان أول ظهوره، فك الله عنه في كل عامٍ حلقة، فإذا برز أتته أتانٌ عرضُ مابين أذنيها أربعون ذرعاً بذراع الجبار، وذلك فرسخ للراكب المحث، فيضع على ظهرها منبراً من نحاس، ويقعد عليه فتبايعه قبائل الجن، ويخرجون له كنوز الأرض، ويقتلون له الناس.

١٥٢٦ ـ **قال** الحكم بن نافع: وحدثني جراح، عمن حدثه.

عن كعب قال: الدجال بشر، ولدته امرأةٌ، ولم ينزل شأنه في التوراة والإنجيل، ولكن ذكر في كتب الأنبياء، يولد في قرية بمصر، يقال لها: قوس. يكون بين مولده ومخرجه ثلاثون سنة، فإذا ظهر خرج إدريس[١] وخنوك[٢] يصرخان في المدائن والقرى:

إن الدجال قد خرج؛ فإذا أقبل أهل الشام لخروجه، توجه نحو المشرق، ثم ينزل عند باب دمشق الشرقي، ثم يلتمس فلا يقدر عليه، ثم يرى عند المنارة التي عند نهر الكسوة، ثم يطلب فلا يدري أين سلك، فينسى ذكره، ثم يأتي المشرق، فيظهر ويعدل، ثم يعطى الخلافة، فيستخلف، وذلك عند خروج المسيح، ويبريء الأكمه والأبرص، حتى يتعجب الناس، ثم يظهر السحر، ويدعي النبوة، فيفترق عنه الناس،

---

(١) في «ب»: فإذا خرج يخرج إدريس.

(٢) كذا بالأصل، وضبب الناسخ على حرف الكاف، وهي مطموسة في «ب».

ويفـارقـه أهل الشام، فيفترق عليه أهل المشرق ثلاث فرقٍ، فرقةٌ تلحق بالشام، وفرةٌ تلحق بالأعراب، وفرقةٌ تلحق به، فيقبل بمن معه.

قال كعبٌ: وهم أربعون ألفاً ـ وقال بعض العلماء: سبعون ألفاً ـ ويأتي الأمم، فيستمدهم على أهل الشام، فيجيبونه، وتجمع إليه اليهود جميعاً، فيسير نحو الشام، مقدمته العصابة المشرقية، معهم أعراب جدس، عليهم الطيالسة، فيفزع أهل الشام، فيهربون إلى الجبال، ومأوى السباع، إثنا عشر ألفـاً من الـرجال وسبعة آلاف امرأةٍ، عامتهم إلى جبل البلقاء، قد اعتصموا به، لا يجدون ما يأكلون غير شجر الملح، وتهرب عنهم السباع إلى السهل، ومنهم من يأتي القسطنطينية، فيسكنها، ثم يتراسلون، فيقبلون سراعاً، حتى ينزلوا غربي الأردن عن نهر أبي فطرس، ينطوي إليهم كل فار من الدجال، ويعبؤن مسلحة عند المنارة التي غربي الأردن، ويقبل الدجال، فيهبط من عقبة أفيق، فينزل شرقي الأردن، فيحصرهم أربعين يوماً، فيأمر نهر أبي فطرس. فيسيل إليه، ثم يقول: ارجع، فيرجع إلى مكانه، ويقول: أيبس، فييبس، ويأمر جبل ثور وجبل طور زيتا، أن ينتطحا فينتطحان، ويأمـر الـريح، فتثـير السحاب من البحر، فتمطر الأرض فتنبت، ويأمر إبليس الأكبر ذريته باتباعه، فيظهرون له الكنوز فلا يمرون بخربة ولا أرض فيها كنز إلا نبذ إليه كنزه، ومعه قبيل من الجن، فيتشبهون بموتاهم، فيقول الحميم لحميمـه: ألم أمت وقـد حييت، ويخـوض البحـر في اليوم ثلاث خوضات فلا يبلغ حقويه، فيتميز المؤمنون والمنافقون والكافرون، والهرب عنه خيرٌ من المقام بين يديه، للمتكلم يومئذٍ بكلمة يخلص بها من الأجر كعدد رمل الدنيا، ويقاتل الناس على الكفر فمن قتل منهم أضاءت قبورهم في الليلة المظلمة، والليل الدامس.

قال كعبٌ: فإذا رأى المؤمنون أنهم لا يستطيعون قتله ولا أصحابه،

ساروا غربي الأردن التي ببيت المقدس، فيبارك لهم في ثمرها ويشبع الآكل من الشيء اليسير؛ لعظيم بركتها، ويشبعون فيها من الخبز والزيت، ويتبعهم الدجال، ويأتيه ملكان.

فيقول: أنا الرب.

فيقول له أحدهما: كذبت.

ويقول الآخر لصحابه: صدقت.

وصفته أنه أفحج، أصهب، مختلف الحلق، مطموس العين اليمنى، إحدى يديه أطول من الأخرى، يغمس الطويلة منها في البحر، فيبلغ قعره، فتخرج من الحيتان، يسير أقصى الأرض وأدناها في يومين، خطوته مد بصره، وتسخر له الجبال والأنهار والسحاب، ويأتي الجبل فيقوده ويدرك زرعه في يوم، ويقول للجبال: تنحي عن الطريق فتفعل، ويجيء إلى الأرض فيقول: أخرجي ما فيك من الذهب، فتلفظه كاليعاسيب وكأعين الجراد، ومعه نهر ماءٍ، ونهر نارٍ، وجنةٌ خضراء، ونارٌ حمراء، فناره جنةٌ، وجنته نارٌ، وجبل من خبز، من ألقاه في ناره لم يحترق، يظهر عند عالية مرة، وعلى باب دمشق مرة، وعند نهر أبي فطرس[1] مرة، وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام.

١٥٢٧ ـ **حدثنا** أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث.

عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «بين أذني حمار الدجال أربعون ذراعاً، وخطوة حماره مسيرة ثلاثة أيام، يخوض البحر على حماره كما يخوض

(١) سبق قلم الناسخ فكتب «فطيس»، وجاء على الصواب في «ب».

أحدكم الساقية على فرسه، يقول: أنا ربُّ العالمين، وهذه الشمس تجري بإذني، أفتريدون أن أحبسها، فتحبس الشمس، حتى يجعل اليوم كالشهر والجمعة. ويقول: أتريدون أن أسيرها لكم؟

فيقولون: نعم، فيجعل اليوم كالساعة، وتأتيه المرأة، فتقول: يارب أحيى ابني وأحيي زوجي، حتى أنها تعانق شيطاناً، وتنكح شيطاناً، وبيوتهم مملوءة شياطين، ويأتيه الأعراب، فيقولون: ياربنا أحيي لنا غنمنا وإبلنا، فيعطيهم شياطين أمثال غنمهم وإبلهم سواء بالسن والسمة على حال ما فارقوها عليه، مكتنزة شحماً.

يقولون: لو لم يكن هذا ربنا لم يحي لنا موتانا من الإبل والغنم. ومعه جبلٌ من مرقٍ وعُراق اللحم حار لا يبرد، ونهر جارٍ، وجبل من جنانٍ وخضرةٍ، وجبلٌ من نار ودخان.

يقول: هذه جنتي وهذه ناري، وهذا طعامي، وهذا شرابي.

واليسع معه ينذر الناس ويقول: هذا المسيح الكذاب، فاحذروه لعنه الله.

يعطيه الله من السرعة والخفة مالا يلحقه الدجال.

فإذا قال: أنا رب العالمين.

قال له الناس: كذبت.

ويقول اليسع: صدق الناس. فيمر بمكة، فإذا هو بخلقٍ عظيم.

فيقول: من أنتم؟ فإن هذا الدجال قد أتاك؟

فيقول: أنا ميكائيل. بعثني الله تعالى أن أمنعه من حرمه. ويمر بالمدينة، فإذا هو بخلق عظيم.

فيقول: من أنت؟ هذا الدجال قد أتاك؟

فيقول: أنا جبريل، بعثني الله تعالى لأمنعه من حرم رسول الله ﷺ.

ويمر الدجال بمكة، فإذا رأى ميكائيل ولى هارباً، ولا يدخل الحرم، فيصيح صيحةً، فيخرج إليه من مكة كل منافق ومنافقة.

ثم يمر بالمدينة، فإذا رأى جبريل ولى هارباً، فيصيح صيحةً، فيخرج إليه من المدينة كل منافق ومنافقة. ويأتي النذير إلى الجماعة التي فتح الله على أيديهم القسطنطينية، ومن تألف إليهم من المسلمين ببيت المقدس.

يقولون: هذا الدجال قد أتاكم.

فيقولون: اجلس فإنا نريد قتاله.

فيقول: بل أرجع حتى أخبر الناس بخروجه، فإذا انصرف تناوله الدجال.

ثم يقول: هذا الذي يزعم أني لم أكن أقدر عليه فاقتلوه شر قتلةٍ، فينشر بالمناشير.

ثم يقول: إن أنا أحييته لكم تعلمون أني ربكم؟

فيقولون: قد نعلم أنك ربنا، وأحب إلينا نزداد يقينا.

فيقول: نعم؛ فيقوم بإذن الله تعالى، لا يأذن الله لنفس غيرها للدجال، أن يحييها.

فيقول: أليس قد أمتك، ثم أحييتك؟ فأنا ربك.

فيقول: الآن ازددت يقينا، أنا الذي بشرني رسول الله ﷺ أنك تقتلني، ثم أحيا بإذن الله تعالى، لا يحيي الله لك نفساً غيري، فيضع على

جلد النذير صفائح من نحاس، فلا يحيك فيه شيءٌ من سلاحهم لا بضرب سيفٍ، ولا سكين، ولا حجر، إلا تحول عنه، ولم يضره منه شيءٌ.

فيقول: اطرحوه في ناري. ويحول الله [عز وجل][1] ذلك الجبل على النذير جناناً خضرة[2]. فيشك الناس فيه، ويبادر إلى بيت المقدس، فإذا صعد على عقبة أفيق، وقع ظله على المسلمين، فيوترون قسيهم لقتاله، فأقوى المسلمين يومئذٍ من برك باركاً، أو جلس جالساً من الجوع والضعف، ويسمعون النداء: يا أيها الناس! قد أتاكم الغوث».

١٥٢٨ ـ **حدثنا** ابن فضيل، عن ابن أبي سفيان، عن الحسن قال:

قال رسول الله ﷺ: «طعام المؤمنين يومئذٍ؛ التسبيح، والتهليل، والتحميد».

١٥٢٩ ـ **حدثنا** عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان.

عن عبيد بن عمير الليثي قال: يخرج الدجال، فيتبعه ناسٌ. يقولون: نحن نشهد أنه كافرٌ، وإنما نتبعه لنأكل من طعامه، ونرعى من الشجر، فإذا نزل غضب الله، نزل عليهم جميعاً.

١٥٣٠ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، حدثنا معمر قال:

بلغني أنه يجعل على حلقه صفيحة من نحاس وبلغني أن الخضر الذي يقتله الدجال، ثم يحييه.

١٥٣١ ـ **قال** معمر: وأخبرني يحيى بن أبي كثيرٍ يرويه قال:

---

(١) زيادة من «ب».

(٢) تحرفت العبارة في الأصل.

عامة من يتبع الدجال يهود أصبهان.

١٥٣٢ - **حدثنا** أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل.

عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الدجال أعور العين اليسرى، جفال الشعر، معه جنة ونار، فناره جنةٌ، وجنته نارٌ».

١٥٣٣ - **حدثنا** وكيعٌ، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن حكيم بن جابر.

عن حذيفة قال: ما خروج الدجال عندي بأكرث من تيس اللحام.

١٥٣٤ - **حدثنا** وكيع، عن سفيان، عن واصل الأحدب.

عن أبي وائل قال: أكثر تبع الدجال، اليهود وأولاد المومس.

١٥٣٥ - **حدثنا** أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان.

عن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: «ليصحبن الدجال أقوامٌ، يقولون: إنا لنصحبه، وإنا لنعلم أنه كافرٌ، ولكنا نصحبه نأكل من الطعام، ونرعى من الشجر، فإذا نزل غضب الله تعالى عليهم كلهم».

١٥٣٦ - **حدثنا** الحكم بن نافع، عن سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة.

عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «الدجال إحدى عينيه مطموسة، والأخرى ممزوجة بالدم، كأنها الزهرة، ويسير معه جبلان، جبلٌ من أنهار وثمارٍ، وجبل دخان ونارٍ، يشق الشمس كما يشق الشعرةَ، ويتناول الطير في الهواء».

١٥٣٧ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن حنظلة، سمع سالماً.

سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «أريت رجلاً[أ][1] حمر جعد الرأس، أعور عين اليمين، أشبه من رأيت به ابن قطن. فسألت من هذا؟ فقيل: المسيح الدجال».

١٥٣٨ ـ **حدثنا** ابن علية، عن عوف، عن أبي المغيرة القواس.

عن عبد الله بن عمرو قال: ملاحم الناس خمسٌ، فثنتان قد مضتا، وثلاثٌ في هذه الأمة، ملحمة الترك، وملحمة الروم، وملحمة الدجال، ليس بعد ملحمة الدجال ملحمة.

١٥٣٩ ـ **حدثنا** عبدة وكيعٌ، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن حوطٍ العبدي.

عن عبد الله قال: أذن حمار الدجال تظل سبعين ألفاً.

١٥٤٠ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة الزراد، عن حوط العبدي.

عن عبد الله قال: يستظل في ظل أذن حمار الدجال سبعون ألفاً.

١٥٤١ ـ **حدثنا** محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن حوط عن عبد الله قال: أذن حمار الدجال تظل سبعين ألفاً.

١٥٤٢ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم.

عن أبيه، عن رسول الله ﷺ؛ أنه مر بابن صيادٍ في نفرٍ من أصحابه، فيهم عمر رضي الله عنه، وهو يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة ـ وهو غلامٌ ـ فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده.

---

(١) زيادة من «ب».

ثم قال: «أتشهد أني رسول الله».

فنظر إليه ابن صيادٍ. وقال: أشهد أنك رسول الأميين.

ثم قال ابن صيادٍ للنبي ﷺ: أتشهد أني رسول الله؟

فقال له رسول الله ﷺ: «آمنت بالله وبرسله».

ثم قال له رسول الله ﷺ: «ما يأتيك؟».

قال ابن صياد: يأتيني صادقٌ وكاذبٌ.

فقال رسول الله ﷺ: «خلط عليك الأمر».

ثم قال رسول الله ﷺ: «قد خبأت لك خبيئاً» وخبأ له ﴿يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾.

قال ابن صيادٍ: هو، الدخ.

قال رسول الله ﷺ: «اخسأ، فلن تعدو قدرك».

قال عمر: يارسول الله! ائذن لي فأضرب عنقه.

فقال رسول الله ﷺ: «إن يكن هو فلن تسلط عليه، وإلا يكن هو فلا خير لك في قتله».

١٥٤٣ ـ **قال** الزهري: قال ابن عمر رضي الله عنه:

انطلق رسول الله ﷺ وأبي بن كعب رضي الله عنه يؤمان النخل التي فيه ابن صياد، حتى إذا دخلا النخل، طفق رسول الله ﷺ يتقي بجذوع النخل، وهو يختل ابن صياد؛ لأن يسمع [من][1] ابن صياد شيئاً، قبل أن

(١) زيادة من «ب».

يراه، وابن صيادٍ مضطجع على فراش في قطيفة له، فيها زمزمة، فرأت أم ابن صياد رسول الله ﷺ وهو يتقي بجذوع النخل.

فقالت: أبي صاف وهو اسمه: هذا محمدٌ.

فقال رسول الله ﷺ: «لو تركته بين».

١٥٤٤ ـ **قال** الزهري: عن سنان بن أبي سنان.

سمع حسين بن علي رضى الله عنهما يحدث؛ أن رسول الله ﷺ خبأ لابن صياد دخاناً، أو سأله عما خبأ له.

فقال: دخ.

فقال رسول الله ﷺ: «إخسأ فلن تعدو قدرك» فلما ولى.

قال النبي[1]: ماقال؟

قال بعضهم: دخ: وقال بعضهم: ذبح أو دخ.

فقال النبي ﷺ: «قد اختلفتم وأنا بين أظهركم، فأنتم بعدي أشد اختلافاً».

١٥٤٥ ـ **قال** معمر: عن هشام بن عروة.

عن أبيه قال: ولد ابن صياد أعور مختن.

١٥٤٦ ـ **قال** معمر: قال الزهري: عن طلحة بن عبد الله بن عوف.

عن أبي بكرة قال: أكثر الناس في مسيلمة قبل أن يقول رسول الله ﷺ فيه شيئاً، فقام النبي ﷺ خطيباً.

(١) العبارة في الأصل جاءت هكذا: فلما ولى النبي ﷺ، قال النبي: ما قال. وجاءت في «ب»: فلما ولى النبي ﷺ. ما قال.

فقال: «أما بعد: ففي شأن هذا الرجل [الذي][1] قد أكثرتم فيه، وإنه لكذاب من ثلاثين كذاباً، يخرجون بين يدي المسيح، وأنه ليس من بلدةٍ إلا يبلغها رعب المسيح، إلا المدينة على كل نقب من أنقابها ملكان يذبان عنها رعب المسيح».

١٥٤٧ ـ **قال** الزهري: فحدثنا عبيد الله بن عبد الله عتبة.

أن أبا سعيدٍ الخدري رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثاً طويلاً عن الدجال فقال فيما يحدثنا: «إن الدجال وهو محرم عليه أن يدخل أنقاب المدينة، فيخرج إليه رجلٌ يومئذ خير الناس، أو من خير الناس يومئذٍ.

فيقول: أشهد أنك أنت الدجال، الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه.

فيقول الدجال: أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته، أتشكون في الأمر؟

فيقولون: لا. فيقتله ثم يحييه..

فيقول: حين يحيا. والله ما كنت أشد بصيرة فيك مني الآن، فيريد الدجال قتله الثانية، فلا يسلط عليه».

١٥٤٨ ـ **قال** معمر: بلغني أنه يجعل على حلقه صفيحة من نحاس، وبلغني أن الخضر يقتله الدجال، ثم يحييه.

١٥٤٩ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي هارون العبدي.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يتبع الدجال من أمتي سبعون ألفاً، عليهم التيجان».

---

(١) زيادة من «ب».

١٥٥٠ ـ **قال** معمر: أخبرني يحيى ابن أبي كثير يرويه قال: عامة من يتبع الدجال يهود أصبهان.

١٥٥١ ـ **قال** معمر: قال الزهري: فأخبرني عمرو ابن أبي سفيان الثقفي، أخبره رجلٌ من الأنصار.

عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال قال: «يأتي سباخ المدينة، وهو محرمٌ عليه أن يدخل نقابها، فتنتفض المدينة بأهلها نفضة أو نفضتين، وهي الزلزلة، فيخرج إليه منها كل منافق ومنافقة، ثم يولي الدجال قبل الشام، فيحاصرهم، وبقية المسلمين يومئذٍ معتصمون بذروة جبلٍ من جبال الشام، فيحاصرهم الدجال نازلاً بأصله، حتى إذا طال عليهم البلاء.

قال رجلٌ من المسلمين: يامعشر المسلمين! حتى متى أنتم هكذا وعدو الله نازلٌ بأصل جبلكم هذا؟ هل أنتم إلا بين إحدى الحسنيين؛ بين أن يستشهدكم الله، أو يظهركم؟

فيتبايعون على الموت، بيعة يعلم الله تعالى أنها الصدق من أنفسهم، ثم تأخذهم ظلمةٌ، لا يبصر امرؤٌ فيها كفة، ثم ذكر نزول عيسى».

١٥٥٢ ـ **حدثنا** وكيعٌ. وأبو معاوية جميعاً، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم.

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: ما سأل أحدٌ رسول الله ﷺ عن الدجال أكثر ما سألته عنه.

فقال: «لم تسأل عنه؟».

قال: فقلت: إن الناس يزعمون أن معه الطعام والشراب؟

قال: «هو أهون على الله تعالى من ذلك».

١٥٥٣ ـ **حدثنا** جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية.

سمع رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يقول: قام فينا رسول الله ﷺ، فأنذرنا الدجال، ثم قال: «إن معه جنة ونار[اً](١) فناره جنةٌ، وجنته نارٌ، وإن معه جبلاً من خبزٍ، ونهراً من ماءٍ، وأنه يمطر المطر، وينبت الأرض، وإنه يسلط على نفسٍ، فيقتلها ثم يحييها، لا يسلط على غيرها».

(١) زيادة من «ب».

قدر بقاء الدجال

١٥٥٤ ـ **حدثنا** ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي[1].

عن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «أيام الدجال أربعون يوماً، فيومٌ كالسنة، ويومٌ دون ذلك، ويوم كالشهر، ويومٌ دون ذلـك، ويومٌ كالجمعـة، ويومٌ دون ذلك، ويومٌ كالأيام، ويومٌ دون ذلك، وآخر أيامه كالشررة في الجريدة[2]، فيصبح الرجل بباب المدينة، فلا يبلغ بابها الآخر، حتى تغيب الشمس».

قالوا: يارسول الله! فكيف نصلي في تلك الأيام القصار؟

قال: «تقدرون كما تقدرون في هذه الأيام الطوال، ثم تصلون».

١٥٥٥ ـ **حدثنا** ابن نمير، حدثنـا أبو يعفور قال: سمعت أبا عمرو الشيباني قال: سمعت حذيفة يقول: فتنة الدجال أربعين يوماً.

١٥٥٦ ـ **حدثنا** يحيى بن سليم الطائفي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب.

عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية رضى الله عنها قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يعمر الدجال أربعين سنةً، السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كاحتراق السعفة في النار».

١٥٥٧ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن جراح. وأبي عبد الله صاحب كعب، عن كعب قال:

---

(١) انقلب اسم الراوي في الأصل إلى «عبد الله بن عمرو الحضرمي».
(٢) في «ب»: الحديدة.

قال سلمان الفارسي: أيام الدجال مقدار[1] عامين ونصف.

١٥٥٨ ـ **حدثنا** ابن نمير، حدثنا أبو يعفور قال: سمعت أبا عمرو الشيباني قال:

كنت مع حذيفة بن اليمان في المسجد، إذ جاء أعرابي يهرول حتى جثا بين يديه.

فقال: أخرج الدجال؟

فقال حذيفة: أنا لما دون الدجال أخوف مني للدجال، وما الدجال؟ إنما فتنته أربعون يوماً.

١٥٥٩ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن عبد العزيز بن صالح.

عن حذيفة قال: يخرج الدجال في الفتنة الرابعة، بقاؤه أربعون سنة، يخففها الله على المؤمنين، فتكون السنة كاليوم.

١٥٦٠ ـ **حدثنا** جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية الدوسي قال:

سمعت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «يمكث الدجال أربعين صباحاً».

آخر الجزء السابع

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

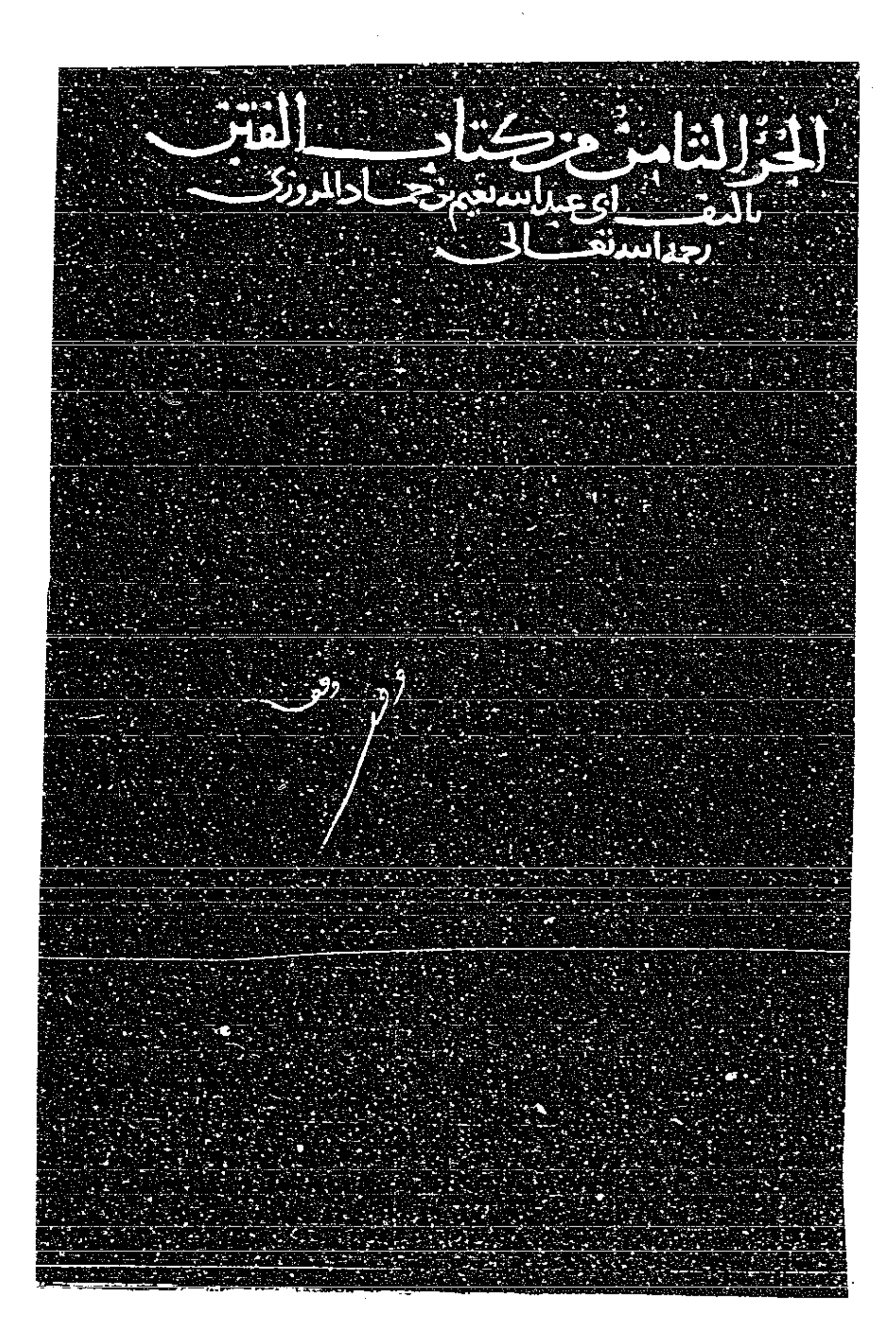
أجمعين إلى يوم الدين

يتلوه في الثامن بعده

حدثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن الزُّهْرِيِّ.

---

(١) من «ب»، وفي الأصل: مقدام.



الجزء الثامن من كتاب الفتن

تأليف ابي عبدالله نعيم بن حماد المروزي

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسـر بعونك يا كريم

أخبرنا الشيخ الزكي أبو الفضل؛ عبد الجبار بن محمد بن عمر الأصبهاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا عبد الرحمن بن حاتم أبو زيد المرادي، حدثنا نعيم.

١٥٦١ ـ **حدثنا** عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عمن حدثه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقتل عيسى بن مريم عليه السلام الدجال دون باب لد بسبعة عشر ذراعاً».

١٥٦٢ ـ **حدثنا** ضمرة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي.

عن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يدرك عيسى بن مريم الدجال بعد ما يهرب منه، فإذا بلغه نزوله، فيدركه عند باب لد الشرقي، فيقتله».

١٥٦٣ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن لهيعة. والليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمة.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: إذا نزل عيسى بيت المقدس، وقد حاصر الدجال الناس في بيت المقدس، مشى إليه بعدما يصلي الغداة، يمشي إليه، وهو في آخر رمق، فيضربه، فيقتله.

١٥٦٤ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن جراح، عمن حدثه.

عن كعب قال: إذا نزل عيسى، لم يجد ريحه ولا نفسه كافر إلا مات، ونفسه يبلغ مدّ بصره، فيدرك نفسه الدجال على قيد شبر من باب لد، وقد نزل إلى العين في أسفل العقبة؛ ليشرب منها، فيذوب ذوبان الشمع، فيموت.

١٥٦٥ ـ **حدثنا** ابن عيينه، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة، عن عبد الرحمن بن يزيد.

عن عمه مجمع بن جارية رضى الله عنه، سمع النبي ﷺ يقول: «يقتل ابنُ مريم الدجالَ بباب لُدٍّ».

١٥٦٦ ـ **حدثنا** ضمرة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني.

عن كعب قال: إذا سمع الدجال نزول عيسى ابن مريم، هرب، فيتبعه عيسى، فيدركه عند باب لد، فيقتله، فلا يبقى شيء إلا دلّ على أصحاب الدجال، فيقول: يا مؤمن! هذا كافر.

١٥٦٧ ـ **حدثنا** عبد الله بن نمير، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء.

عن عبد الله بن مسعود قال: يزعم أهل الكتاب أن عيسى ابن مريم ينزل، فيقتل الدجال، ويقتل أصحابه.

قال أبو الزعراء: ما سمعت عبد الله يذكر عن أهل الكتاب حديثاً غير هذا.

١٥٦٨ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد، عن سليمان بن عيسى قال:

بلغني أن عيسى ابن مريم يقتل الدجال على تل الملاحم، وهو نهر ابن فطرس، ثم يرجع إلى بيت المقدس.

١٥٦٩ ـ **حدثنا** عبد الصمد، عن حماد بن سلمة، عن أبي غالب قال:

كنت أسير مع نوف، حتى انتهيت إلى عقبة أفيق، فقال: هذا المكان الذي يقتل فيه المسيحُ الدجالَ.

١٥٧٠ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة الأنصاري، عن عبد الله بن زيد الأنصاري.

عن مجمع بن جارية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يقتلُ ابنُ مريم الدجالَ بباب لد، أو إلى جانب لدٍّ».

١٥٧١ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم.

عن أبيه؛ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رجلاً من اليهود، فحدثه.

فقال له عمر: إني قد بلوت منك صدقاً، فأخبرني عن الدجال؟

فقال: وإله يهود ليقتلنه ابن مريم، بفناء لدٍّ.

المعقل من الدجال

١٥٧٢ ـ **حدثنا** ضمرة، حدثنا يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي.

عن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدجال لا يبقى من الأرض شيء إلا وطئه، وغلب عليه، إلا مكة والمدينة؛ فإنه لا يأتيها من نقب من أنقابها، إلا لقيه ملك مصلتاً بسيفه، حتى ينزل عند الطريب الأحمر، عند منقطع السبخة؛ عند مجتمع السيول، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، لا يبقى منافق ولا منافقة، إلا خرج إليه، فتنفي المدينة يومئذ الخبث منها، كما ينفي الكير خبث الحديد، وذلك اليوم الذي يدعى يوم الخلاص».

فقالت: أم شريك: فأين المسلمون يومئذٍ؟

قال: «ببيت المقدس، يخرج فيحاصرهم، حتى يبلغه نزول عيسى، فيهرب».

١٥٧٣ ـ **حدثنا** محمد بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه.

عن ابن عمر رضى الله عنهما: قال: قال رسول الله ﷺ: «القرى المحفوظة؛ مكة. والمدينة. وإيلياء. ونجران وما من ليلة إلا وينزل بنجران سبعون ألف ملك، يسلمون على أهل الأخدود، ثم لا يعودون إليها أبداً».

١٥٧٤ ـ **حدثنا** بقية قال: قال صفوان: وحدثني أبو الزاهرية، عن شريح بن عبيد.

عن كعب قال: المعقل من الدجال نهر ابن فطرس.

١٥٧٥ - **حدثنا** ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن يحيى بن جابر. وحدير بن كريب.

عن كعب قال: المعقل من الدجال نهر ابن فطرس.

١٥٧٦ - **حدثنا** أبو أيوب، عن أرطاة، عمن حدثه.

عن كعب قال: معقل المسلمين إذا خرج الدجال بيت المقدس.

١٥٧٧ - **حدثنا** الحكم بن نافع، عن جراح، عمن حدثه.

عن كعب قال: موضع رداء ببيت المقدس أيام الدجال خير من الدنيا وما فيها؛ لقول رسول الله ﷺ: «معقل المسلمين من الدجال بيت المقدس، لا يخرجون ولا يغلبون».

١٥٧٨ - **حدثنا** جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية الدوسي.

سمع رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول: أقام رسول الله ﷺ فقال: «إن الدجال يبلغ كل منهل، إلا أربعة مساجد؛ مسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد طور سيناء، ومسجد الأقصى».

١٥٧٩ - **حدثنا** وكيع، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: من قرأ سورة الكهف، كما أنزلت، أضاء له مابينه وبين مكة، ومن قرأ آخرها، ثم أدرك الدجال، لم يسلط عليه.

١٥٨٠ - **حدثنا** بقية، عن صفوان، عن عمرو، عن شريح بن عبيد.

عن عبد الله بن سلام قال: إن ملائكة الله تعالى يحرسون المدينة من كل ناحية، ما من نقاب المدينة من نقب، إلا وعليه ملك، سالّ سيفه، فلا تنفروا ملائكة الله الذين يحرسونكم.

١٥٨١ - **حدثنا** يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي، عن شهر بن حوشب.

عن أسماء ابنة يزيد بن السكن الأنصارية رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الدجال يرد كل منهل، إلا المسجدين».

١٥٨٢ - **حدثنا** ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد.

عن أبي سعيد الخدري قال: من قرأ سورة الكهف كما أنزلت، ثم خرج للدجال، لم يسلط عليه، ولم يكن له عليه سبيل.

١٥٨٣ - **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

أن أبا سعيد الخدري قال: محرم على الدجال أن يدخل نقاب المدينة.

١٥٨٤ - **قال** الزهري: عن طلحة بن عبد الله بن عوف.

عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: «ليس من بلدة إلا يبلغها رعب الدجال، إلا المدينة، على كل نقب من نقابها ملكان، يذبّان عنها رعب المسيح».

١٥٨٥ - **قال** الزهري: وأخبرني عمرو بن أبي سفيان الثقفي، عن رجل من الأنصار.

عن بعض أصحاب النبي ﷺ، [عن النبي ﷺ][1] قال: «يأتي الدجال سباخ المدينة، ومحرم عليه أن يدخل نقابها، فيخرج إليه كا منافق ومنافقة، ثم يولي قبل الشام».

١٥٨٦ ـ **قال** معمر: عن قتادة، عن شهر بن حوشب.

عن أسماء إبنة يزيد[2] الأنصارية، سمعت النبي ﷺ يقول: «يجزيء المؤمنين يومئذ من الجوع، ما يجزيء أهل السماء، من التسبيح والتقديس».

١٥٨٧ ـ **حدثنا** محمد بن فضيل، عن أبي سفيان، عن الحسن قال:

قال رسول الله ﷺ: «طعام المؤمنين يومئذٍ؛ التسبيح، والتحميد، والتهليل، والتقديس، والتكبير».

١٥٨٨ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة.

عن ابن عمر رضى الله عنهما، عن النبي ﷺ؛ أنه قال:

المسلمون: فما طعام المؤمنين في زمان الدجال؟

قال: «طعام الملائكة».

قالوا: أو تطعم الملائكة؟

قال: «طعامهم: منطقهم بالتسبيح، والتقديس، فمن كان منطقه يومئذٍ التسبيح والتقديس، أذهب الله عنه الجوع، فلم يخش جوعاً».

---

(١) زيادة من «ب».

(٢) تحرف في الأصل إلى «زيد».

نزول عيسى ابن مريم عليه السلام وسيرته

١٥٨٩ ـ **حدثنا** ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي.

عن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال.

فقالت أم شريك: فأين المسلمون يومئذٍ يارسول الله؟

قال: «ببيت المقدس، يخرج حتى يحاصرهم، وإمام الناس يومئذ رجل صالح، فيقال: صلي الصبح، فإذا كبر، ودخل فيها، نزل عيسى ابن مريم عليه السلام، فإذا رآه ذلك الرجل، عرفه، فرجع يمشي القهقرى، فيتقدم عيسى، فيضع يده بين كتفيه، ثم يقول: صلي. فإنما أقيمت لك [الصلاة][1]، فيصلي عيسى وراءه، ثم يقول: افتحوا الباب، فيفتحون الباب، ومع الدجال يومئذ سبعون ألفاً يهود، كلهم ذو ساجٍ وسيفٍ محلى، فإذا نظر إلى عيسى، ذاب كما يذوب الرصاص، وكما يذوب الملح في الماء، ثم يخرج هارباً، فيقول عيسى: إن لي فيك ضربة، لن تفوتني بها، فيدركه فيقتله، فلا يبقى شيء مما خلق الله تعالى، يتوارى به يهودي، إلا أنطقه الله، لا حجر، ولا شجر، ولا دابة إلا قال: ياعبد الله المسلم! هذا يهودي فاقتله، إلا الغرقد؛ فإنها من شجرهم فلا تنطق، ويكون عيسى في أمتي حكماً عدلاً، وإماماً مقسطاً، يدق الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويترك الصدقة، ولا يسعى على شاهٍ، وترفع الشحناء والتباغض، وتنزع حمة

(١) زيادة من «ب».

كل دابة، حتى يدخل الوليد يده في الحنش فلا يضره، وتلقى الوليدة الأسد فلا يضرها، ويكون في الإبل كأنه كلبها[1]، والذئب في الغنم كأنه كلبها، وتملأ الأرض من الإسلام، ويسلب الكفار ملكهم، فلا يكون ملك إلا الإسلام، وتكون الأرض كفا ثورة الفضة، فتنبت نباتها كما كانت على عهد آدم عليه السلام، يجتمع النفر على القطف فيشبعهم، ويجتمع النفر على الرمانة [فتشبعهم][2]، ويكون الثور بكذا وكذا من المال، وتكون الفرس بالدريهمات».

١٥٩٠ ـ **حدثنا** بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن شريح ابن عبيد.

عن كعب قال: يهبط المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، عند القنطرة البيضاء علي باب دمشق الشرقي، إلى طرف الشجر، تحمله غمامة، واضع يديه على منكب ملكين، عليه ريطتان، مؤتزر بإحديهما، مرتدى بالأخرى، إذا أكبّ رأسه قطر منه كالجمان، فيأتيه اليهود.

فيقولون: نحن أصحابك.

فيقول: كذبتم. ثم يأتيه النصارى.

فيقولون: نحن أصحابك.

فيقول: كذبتم. بل أصحابي: المهاجرون بقية أصحاب الملحمة، فيأتي مجمع المسلمين حيث هُم، فيجد خليفتهم يصلي بهم، فيتأخر للمسيح[3] حين يراه.

فيقول: يا مسيح الله! صلي لنا.

---

(١) وفي «ب»: فحلها.

(٢) زيادة من «ب».

(٣) في الأصل: «المسيح».

فيقول: بل أنت، فصل لأصحابك، فقد رضي الله عنك، فإنما بعثت وزيراً، ولم أبعث أميراً، فيصلي لهم خليفة المهاجرين ركعتين مرة واحدة، وابن مريم فيهم، ثم يصلي لهم المسيح بعده، وينزع خليفتهم.

١٥٩١ ـ **حدثنا** سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن أبي فروة. وابن سابور جميعاً، عن مكحول.

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما الشياطين [الذين][1] مع الدجال، يزاولون بعض بني آدم على متابعة الدجال، فيأتي عليه من يأتي، ويقول له بعضهم: إنكم شياطين، وإن الله تعالى سيسوق إليه عيسى ابن مريم بإيلياء، فيقتله، فبينما أنتم على ذلك، حتى ينزل عيسى ابن مريم بإيلياء، وفيها جماعة من المسلمين وخليفتهم، بعدما يؤذن المؤذن لصلاة الصبح، فيسمع المؤذن للناس عصعصة، فإذا هو عيسى ابن مريم، فيهبط عيسى، فيرحب به الناس، ويفرحون بنزوله، ولتصديق حديث رسول الله ﷺ.

ثم يقول للمؤذن: أقم الصلاة.

ثم يقول له الناس: صلي لنا.

فيقول: انطلقوا إلى إمامكم، فيصلي لكم[2]؛ فإنه نعم الإمام، فيصلي بهم إمامهم، ويصلي عيسى معهم، ثم ينصرف الإمام ويعطي عيسى الطاعة، فيسير بالناس حتى إذا رآه الدجال ماع كما يميع القير، فيمشي إليه عيسى، فيقتله بإذن الله تعالى، ويقتل معه من شاء الله، ثم يفترقون، ويختبئون تحت كل شجر وحجر.

---

(١) زيادة من «ب».

(٢) في «ب»: بكم.

حتى يقول الشجر: يا عبد الله! يا مسلم! تعال هذا يهودي ورائي، فاقتله، ويدعو الحجر مثل ذلك، غير شجرة الغرقدة؛ شجرة اليهود، لا تدعو إليهم أحداً يكون عندها».

ثم قال رسول الله ﷺ: «إنما أحدثكم هذا، لتعقلوه، وتفهموه، وتعوه، واعملوا عليه، وحدثوا به مَنْ خلفكم، وليحدث الآخر الآخر، وإن فتنته أشد الفتن، ثم تعيشوا بعد ذلك ما شاء الله تعالى مع عيسى ابن مريم».

١٥٩٢ ـ **حدثنا** بقية، عن صفوان، عن شريح بن عبيد.

عن كعب قال: إذا خرج عيسى ابن مريم انقطعت الإمارة.

١٥٩٣ ـ **حدثنا** بقية بن الوليد. وأبو المغيرة، عن صفوان، عمن حدثه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «حياة عيسى هذه الآخرة ليست كحياته الأولى يلقى عليه مهابة الموت يمسح وجوه رجال ويبشرهم بدرجات الجنة».

١٥٩٤ ـ **حدثنا** عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين.

عن أبي هريرة قال: يوشك من عاش منكم أن يرى عيسى بن مريم إماماً مهدياً، وحكماً عادلاً[1]، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، وتوضع الجزية، وتضع الحرب أوزاها.

---

(١) في «ب»: عدلاً.

ـ قال محمد: ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة، قال: ـ ينزل بين أذانين، يقطر ثوبه ماء، عليه ثوبان ممصران، أو بردان.

ـ قال محمد: فظننت أنهم وجدوه في كتاب فلم يدروا مالونه ـ فيصلي عيسى وراء رجل من هذه الأمة.

١٥٩٥ ـ **حدثنا** عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة وليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمة.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: يبلغ الذين فتحوا القسطنطينية خروج الدجال، فيقبلون حتى يلقوه ببيت المقدس، قد حصر هنالك ثمانية آلاف امرأة واثنا عشر ألف مقاتل، هم خير من بقي، وكصالح من مضى، فبيناهم تحت ضبابة من غمام، إذ تكشف عنهم الضبابة مع الصبح، فإذا بعيسى ابن مريم بين ظهرانيهم، فيتنكب إمامهم عنه؛ ليصلي بهم، فيأبى[1] عيسى ابن مريم حتى يصلي إمامهم تكرمة لتلك العصابة، ثم يمشي إلى الدجال، وهو في آخر رمق، فيضربه فيقتله. فعند ذلك صاحت الأرض، فلم يبق حجر ولا شجر ولا شيء إلا قال: يا مسلم! هذا يهودي ورائي فاقتله، إلا الغرقدة؛ فإنها شجرة يهودية، فينزل حكماً عادلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية. وتبتز قريش الإمارة، وتضع الحرب أوزارها، وتكون الأرض كفاثورة[2] الفضة، وترفع العداوة، والشحناء، والبغضاء، وحمة كل ذات حمة، وتملأ الأرض سلماً كما يملأ الإناء

---

(١) تحرف في الأصل إلى «فيأتي».

(٢) الفاثور: الطست أو الخوان يتخذ من رخام أو فضة أو ذهب، وكتب بالأصل «كفادوره» ووضع الناسخ عليها حرف «صـ»، وكتب في «ب»: كفارورة. والصواب ما أثبته؛ لأنه هو الذي جاء في الأحاديث، وهو الموافق للمعنى. والله أعلم.

من الماء، فيندفق من نواحيه حتى تطأ الجارية على رأس الأسد، ويدخل الأسـد في البقر، والذئب في الغنم، وتباع الفرس بعشرين درهماً، ويبلغ الثور الثمن الكثير، ويكون الناس صالحين، فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبت حتى تكون على عهدها حين نزلها آدم عليه السلام. حتى يأكل من الرمانة الواحدة الناس(١) الكثير، ويأكل العنقود النفر الكثير، وحتى يقول الناس: لو أن آباءنا أدركوا هذا العيش.

١٥٩٦ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن حنظلة، سمع سالماً يقول:

سمعت ابن عمر رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «أريت(٢) عند الكعبة مما يلي المقام رجلاً آدم، سبط الرأس، واضعاً يديه على رجلين، يسكب رأسه أو يقطر رأسه ماء، فسألت من هذا؟ فقال قائل: هذا عيسى ابن مريم».

١٥٩٧ ـ **حدثنا** أبو حيوة. وأبو أيوب، عن أرطاة.

عن عبد الرحمن بن جبير قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليدركن ابن مريم رجال من أمتي هم مثلكم، أو خيرهم مثلكم، أو خير».

١٥٩٨ ـ **حدثنا** أبو أيوب، عن أرطاة، عمن حدثه.

عن كعب قال: بينما هم يقتسمون غنائم القسطنطينية، إذ يأتيهم خبر الـدجال، فيرفضون مافي أيديهم، ثم يقبلون، فيلحقون ببيت المقدس، فنصلي خلف من يلي أمر المسلمين، ثم يوحي الله تعالى إلى عيسى ابن مريم أن يسير إلى يأجوج ومأجوج، ثم يرجع إلى بيت المقدس، ثم إن الأرض

---

(١) في «ب»: الخلق.

(٢) في «ب»: رأيت.

تخرج زكاتها على ما كانت في أول الدنيا، ثم يلبث سبعاً، ثم يبعث الله ريحاً، فتقبض أرواح المؤمنين.

١٥٩٩ - **حدثنا** الحكم بن نافع، عن جراح، عمن حدثه.

عن كعب قال: ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند المنارة التي عند باب دمشق الشرقي، وهو شاب أحمر، معه ملكان، قد لزم مناكبهما، لا يجد نفسه ولا ريحه كافر إلا مات؛ وذلك أن نفسه يبلغ مد بصره، فيدرك نفسه الدجال، فيذوب ذوبان الشمع، فيموت، ويسير ابن مريم إلى من في بيت المقدس من المسلمين، فيخبرهم بقتله، ويصلي وراء أميرهم صلاة واحدة، ثم يصلي لهم ابن مريم، وهي الملحمة، ويُسلم بقية النصارى، ويقيم عيسى ويبشرهم بدرجاتهم في الجنة.

١٦٠٠ - **حدثنا** أبو معاوية، حدثنا الشيباني، عن عمار بن المغيرة.

عن أبي هريرة قال: تجدد المساجد لنزول عيسى بن مريم، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ثم التفت فرآني من أحدث القوم.

فقال: يا ابن أخي! إن أدركته، فأقره مني السلام.

١٦٠١ - **حدثنا** أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث.

عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إذا بلغ الدجال عقبة أفيق، وقع ظله على المسلمين، فيوترون قسيهم لقتاله، فيسمعون نداءً: يا أيها الناس! قد أتاكم الغوث، وقد ضعفوا من الجوع.

فيقولون: هذا كلام رجل شبعان. يسمعون ذلك النداء - ثلاثا -

وتشرق الأرض بنورها وينزل عيسى ابن مريم ورب الكعبة وينادي:

يا معشر المسلمين! احمدوا ربكم، وسبحوه، وهللوه، وكبروه، فيفعلون، فيستبقون يريدون الفرار، ويبادرون فيضيق الله عليهم الأرض، إذا أتوا باب لدٍّ في نصف ساعة، فيوافقون عيسى ابن مريم قد نزل باب لد، فإذا نظر إلى عيسى.

فيقول: أقم الصلاة.

يقول الدجال: يا نبي الله! قد أقيمت الصلاة.

يقول عيسى: يا عدو الله! أقيمت لك، فتقدم فصلي، فإذا تقدم يصلي.

يقول عيسى: يا عدو الله! زعمت أنك رب العالمين، فلم تصلي، فيضربه بمقرعة معه فيقتله، فلا يبقى من أنصاره أحد تحت شيء أو خلفه إلا نادى:

يا مؤمن! هذا دجالي فاقتله».

١٦٠٢ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، أخبرني عمرو بن أبي سفيان الثقفي؛ أنه أخبره رجل من الأنصار.

عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «بينما المسلمون[1] بالشام، قد حاصرهم الدجال في جبل من جبالها، يريدون قتل الدجال، إذ تأخذهم ظلمة لا يبصر امرؤ فيها كفّه، فينزل ابن مريم، فيحسر عن أبصارهم، وبين أظهرهم رجل عليه لأمته.

فيقولون: من أنت ياعبد الله؟

(١) في «ب»: المهاجرون.

فيقول: أنا عبد الله ورسوله وروحه وكلمته عيسى ابن مريم، اختاروا بين إحدى ثلاث: بين أن يبعث الله تعالى على الدجال وعلى جنوده عذاباً من السماء، أو يخسف بهم الأرض، أو يسلط عليهم سلاحكم، ويكف سلاحهم.

فيقولون: هذه يارسول الله أشفى لصدورنا وأنفسنا.

قال: فيومئذ يرى اليهودي العظيم الطويل الأكول الشروب، لا تقل يده سيفه من الرعدة، فينزلون إليهم، ويذوب الدجال حين يرى ابن مريم، كما يذوب الرصاص، حتى يأتيه أو يدركه عيسى، فيقتله».

١٦٠٣ ـ **قال** الزهري: فأخبرني سالم.

عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «يقاتلكم اليهود، فتسلطون عليهم، حتى يقول الحجر: يا مسلم! هذا يهودي[1] ورائي، فاقتله».

١٦٠٤ ـ **قال** الزهري: عن ابن المسيب.

سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم، حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً، يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال، حتى لا يقبله أحد».

١٦٠٥ ـ **قال** الزهري: عن نافع مولى أبي قتادة.

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف بكم إذا نزل بكم ابن مريم فأمكم. أو قال: إمامكم منكم».

---

(١) في «ب»: كافر.

١٦٠٦ ـ **قال** الزهري: عن حنظلة الأسلمي.

سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، ليهلّنّ ابن مريم من فج الروحاء بالحج، أو بالعمرة، أو ليثنينهما».

١٦٠٧ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس.

عن أبيه يرويه قال: «ينزل ابن مريم إماماً هادياً، ومقسطاً عادلاً، فإذا نزل، كسر الصليب، وقتل الخنزير، ووضع الجزية، وتكون الملة واحدة، ويوضع الأمن في الأرض، حتى إن الأسد ليكون مع البقر تحسبه ثورها، ويكون الذئب مع الغنم تحسبه كلبها، وتنزع حمة كل ذا [ت][1] حمة، حتى يطأ الرجل على رأس الحنش فلا يضره، وحتى تقر[2] الجارية الأسد، كما تقر[2] ولد الكلب الصغير، ويكون الفرس العربي بعشرين درهماً».

١٦٠٨ ـ **قال** معمر: وأخبرنا قتادة.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الأنبياء أخوةٌ لعلات، دينهم واحد، وأمهاتهم شتى، أولاهم بي عيسى بن مريم؛ ليس بيني وبينه رسول، وأنه نازل فيكم، فاعرفوه: رجل مربوع الخلق، إلى البياض والحمرة، يقتل الخنزير، ويكسر الصليب، ويضع الجزية، ولا يقبل غير الإسلام، وتكون الدعوة واحدة لله رب العالمين، ويبلغ في زمانه الأمر[3]، حتى يكون الأسد مع البقر، والذئب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيات، لا يضر بعضهم بعضاً».

---

(١) زيادة من «ب».

(٢) في «ب»: تضرب.

(٣) كذا بالأصل، وفي «ب»: الأمن.

١٦٠٩ ـ **قال** معمر: فأخبرنا زيد بن أسلم.

عن أبي هريرة قال: ولا تقوم الساعة، حتى ينزل عيسى ابن مريم إماماً مقسطاً، وحكماً عادلاً، وتبتز قريش الإمارة، ويقتل الخنزير، ويكسر الصليب، وتوضع الجزية، وتكون السجدة واحدة لله رب العالمين، وتضع الحرب أوزارها، وتملأ الأرض من السلم، كما يملأ الإناء من الماء، وتكون الأرض كفاثورة الورق، وترفع الشحناء، والعداوة، والبغضاء، ويكون الذئب في الغنم كلبها، والأسد في الإبل كأنه عجلها.

١٦١٠ ـ **قال** معمر: وقال ابن طاوس.

عن أبيه يرويه قال: «ويكون الفرس العربي بعشرين درهماً، ويقوم الثور بكذا وكذا، وتعود الأرض على هيئتها على عهد آدم عليه السلام، ويكون القطف يأكل منه النفر ذو العدد، وتكون الرمانة يأكل منها النفر ذو العدد».

١٦١٠ ـ **حدثنا** الوليد بن مسلم، عن حنظلة، سمع سالماً.

سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «أريت عند الكعبة، مما يلي المقام رجلاً آدم، سبط الرأس، واضعاً يديه على رجلين، يسكب رأسه ـ أو يقطر ـ ماءً، فسألت: من هذا؟ قالوا: عيسى ابن مريم، أو المسيح ابن مريم».

١٦١١ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن الزهري، عن ابن المسيب.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يوشك أن ينزل فيكم ابن مريم، حكماً مقسطاً، يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، وتوضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد».

١٦١٢ ـ **حدثنا** أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة.

عن عبد الله بن عمرو قال: ينزل عيسى ابن مريم، فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الشحمة، فيقتل الدجال، ويفرق عنه اليهود، حتى إن الحجر ليقول: يا عبد الله المسلم! هذا عندي يهودي، فتعال فاقتله.

١٦١٣ ـ **حدثنا** ضمرة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني.

عن كعب قال: يحاصر الدجال المؤمنين ببيت المقدس، فيصيبهم جوع شديد، حتى يأكلوا أوتار قسيهم من الجوع، فبيناهم على ذلك إذ سمعوا صوتاً في الغلس.

فيقولون: إن هذا لصوت رجل شبعان.

قال: فينظرون، فإذا بعيسى ابن مريم.

قال: وتقام الصلاة، فيرجع إمام المسلمين؛ المهدي.

فيقول عيسى: تقدم، فلك أقيمت الصلاة، فيصلي بهم ذلك الرجل تلك الصلاة.

قال: ثم يكون عيسى إماماً بعده.

---

(١) كذا الأصل، وفي «ب»: تفترق.

قدر بقاء عيسى ابن مريم عليه السلام بعد نزوله

١٦١٤ ـ **حدثنا** بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو. وأبي بكر، عن المشايخ.

عن كعب قال: لما رأى عيسى ابن مريم قلة من معه، شكى إلى الله تعالى.

فقال الله: إني رافعك إليَّ، ومتوفيك، وليس من رفعت عندي يموت، وإني باعثك على الأعور الدجال، فتقتله، ثم تعيش بعد ذلك أربعاً وعشرين سنة، ثم أتوفاك ميتة الحق.

قال كعب: ومصداق ذلك قول رسول الله ﷺ:

«كيف تهلك أمة أنا أولها، والمسيح آخرها».

١٦١٥ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن جراح.

عن كعب قال: يقيم عيسى ابن مريم عشر حجج، يبشر المؤمنين درجاتهم في الجنة.

١٦١٦ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد العطار، عن[1] سليمان بن عيسى قال:

بلغني أن عيسى ابن مريم إذا قتل الدجال، رجع إلى بيت المقدس، فيتزوج إلى قوم شعيب ختن موسى، وهم جذام، فيولد له فيهم، وتقيم تسعة عشر سنة، لا يكون أمير، ولا شرطي، ولا ملك.

---

(١) تحرف في الأصل إلى: «ابن».

١٦١٧ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن جراح، عمن حدثه.

عن كعب قال: تجيء ريح طيبة، فتقبض روح عيسى والمؤمنين.

١٦١٨ ـ **حدثنا** أبو أيوب، عن أرطاة، عن أبي عامر.

عن تبيع قال: ينصرف عيسى، ومن معه بعد يأجوج ومأجوج إلى بيت المقدس، فيقولون: الآن وضعت الحرب أوزارها، ثم إن الأرض تخرج زكاتها بإذن الله تعالى على ما كانت في أول الدنيا، فيلبث عيسى [بن مريم][1] والمؤمنون سنوات في بيت المقدس، ثم يبعث الله ريحاً تقبض الأرواح.

١٦١٩ ـ **حدثنا** أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث.

عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إذا نزل عيسى بن مريم، وقتل الدجال، تمتعوا حتى يحبوا ليلة طلوع الشمس من مغربها، وحتى يتمتعوا بعد خروج الدابة أربعين سنة، لا يموت أحد ولا يمرض، ويقول الرجل لغنمه ودوابه: اذهبوا، فارعوا في مكان كذا وكذا، وتعالوا ساعة كذا وكذا، وتمر الماشية بين الزرعين، لا تأكل منه سنبلة، ولا تكسر بظلفها عوداً، والحيات والعقارب ظاهرة لا تؤذي أحداً، ولا يؤذيها أحد، والسبع على أبواب الدور، تستطعم، لا تؤذي أحداً، ويأخذ الرجل الصاع أو المدّ من القمح أو الشعير، فيبدره على وجه الأرض، فلا حراث ولا كراب، فيدخل من المد الواحد سبع مائة مد».

١٦٢٠ ـ **حدثنا** الوليد، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن قوذر.

---

(١) زيادة من «ب».

عن تبيع قال: يبقى عيسى ابن مريم أربعين سنة.

١٦٢١ ـ **حدثنا** سَلْم بن قتيبة، عن أبي مودود المديني، عن عثمان بن الضحاك، عن يوسف بن عبد الله بن سلام.

عن أبيه قال: نجد في التوراة؛ أن عيسى ابن مريم يُدفن مع محمد صلى الله عليهما وسلم.

قال أبو مودود: وقد بقي في البيت موضع قبر عيسى ابن مريم.

١٦٢٢ ـ **حدثنا** عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن صاحب لأبي هريرة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ينزل عيسى بن مريم، فيمكث في الأرض أربعين سنة».

١٦٢٣ ـ **حدثنا** معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم.

عن أبي هريرة قال: يلبث عيسى ابن مريم في الأرض أربعين سنة، لو قال للبطحاء: سيلي عسلاً، لسالت عسلاً.

١٦٢٤ ـ **حدثنا** الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن قوذر، عن تبيع.

عن كعب قال: يبقى عيسى ابن مريم، بعدما ينزل أربعين سنة.

[و][1] قال الوليد: وقرأت علي دانيال مثل ذلك.

---

(١) زيادة من «ب».

١٦٢٥ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن جراح.

عن أرطاة قال: يمكث عيسى بعد الدجال ثلاثين سنة، كل سنة منها يقدم إلى مكة، فيصلي فيها، ويهلل.

خروج يأجوج ومأجوج

١٦٢٦ ـ **حدثنا** بقية، عن صفوان، عن شريح بن عبيد.

عن كعب قال: خلق الله يأجوج ومأجوج ثلاثة أصناف: صنف أجسامهم كالأرز، وصنف أربع أذرع وعرضهم [مثل..][(١)] أقوياهم، وصنف يفترشون آذانهم، ويلتحفون الأخرى، ويأكلون مشائم نسائهم.

١٦٢٧ ـ **حدثنا** بقية، عن صفوان، حدثنا أبو الزاهرية.

عن كعب قال: المعقل من يأجوج ومأجوج: الطور، ومن الملاحم: دمشق.

١٦٢٨ ـ **حدثنا** بقية، عن صفوان، حدثني المشيخة.

عن كعب قال: يفضل الناس يأجوج ومأجوج بسبعة نفر.

١٦٢٩ ـ **قال** صفوان: وحدثني أبو المثنى الأملوكي.

عن كعب قال: عرض أسفكة باب يأجوج ومأجوج الذي يفتح لهم، السفلى أربعة وعشرون ذراعاً، تخفيها أسنة رماحهم.

١٦٣٠ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن مسلمة بن علي. وموسى بن شيبة، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية.

عن ابن عباس قال: الأرض سبعة أجزاء، فستة أجزاء منها يأجوج ومأجوج، وجزء فيه ساير الخلق.

وقال حسان بن عطية: يأجوج ومأجوج أمتان، في كل أمة مائة ألف

---

(١) زيادة من «ب» وفيها كلمة أخرى غير مقروءة، ووضع ناسخ الأصل حرف «صـ» فوق عرضهم للدلالة على النقص.

أمة، لا يشبه أمة أخرى، لا يموت الرجل منهم حتى ينظر في مائة عين من ولده.

١٦٣١ ـ **حدثنا** ابن وهب، حدثنا زيد بن أسلم.

عن أبيه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إن يأجوج ومأجوج حين يخرجون، يخرج أولهم بالبحيرة؛ بحيرة طبرية، فيشربونها، ثم يأتي آخرهم عليها، فيقولون: كأنه كان هاهنا مرة[1] ماء، فإذا غلبوا على الأرض.

قالوا: قد غلبنا على الأرض، تعالوا نقاتل أهل السماء».

فقالوا: يارسول الله! فأين يكون المسلمون؟

قال: «يتحصنون، فيرسل الله سحاباً، يقال لها: العنان ـ وكذلك اسمه عند الله ـ فيرمونه بنبالهم، فتسقط نبالهم مختضبة دماً. فيقولون: قد قتلنا الله، والله قاتلهم، فيمكثوا ماشاء الله، فيوحي الله تعالى إلى السحاب، فتمطر عليهم دوداً كالنغف؛ نغف الإبل يخرج منها، فتأخذ كل واحدة في عنق واحد منهم، فتقتله، فبيناهم على ذلك إذ قال رجل من المسلمين:

افتحوا لي الباب، أخرج أنظر ما فعلوا أعداء الله، لعل الله يكون قد أهلكهم، فيخرج فإذا جاءهم وجدهم قياماً موتى، بعضهم على بعض، فيحمد الله، وينادي إلى أصحابه:

إن الله قد أهلكهم، فيبعث الله مطراً، فيغسل الأرض منهم.

قال: فيستوقد المسلمون بقسيهم ونبلهم كذا وكذا سنة، وتأكل مواشي المسلمين من جيفهم، فتشكر عليهم وتلين[2]».

---

(١) في «ب»: مدة.

(٢) في «ب»: فتسمن عليهم وتكبر.

١٦٣٢ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن مسلمة بن علي، عن سعيد بن بشير.

عن قتادة قال: قال رجل: يارسول الله! قد رأيت ردم يأجوج ومأجوج، وإن الناس يكذبوني!

قال النبي ﷺ: «كيف رأيته؟»

قال: رأيته كالبرد المحبر.

قال: «صدقت. والذي نفسي بيده، لقد رأيته [و][1] ردمه؛ لبنة من ذهب، ولبنة من رصاص».

١٦٣٣ ـ **حدثنا** أبو أيوب، عن أرطاة، عن أبي عامر، حدثه.

عن تبيع قال: إذا قَتَلَ عيسى ابن مريم الدجال، أوحى الله تعالى إليه؛ أن انطلق أنت، ومن معك من المؤمنين، إلى الطور؛ فإنه قد خرج عباد لي، لا يطيقهم أحد غيري، والمؤمنون يومئذ إثنا عشر ألفاً، سوى الذراري والنساء، ويخرج يأجوج ومأجوج، وهم من كل حدب ينسلون، لا يمرون على ماء إلا نزفوه، والماء يومئذ قليل، قد غار عند مخرج الدجال، حتى ينتهوا إلى بحيرة طبرية.

فيقول آخرهم: لقد كان هاهنا مرة ماء، ثم إنه يقبل بعضهم على بعض.

فيقولون: حتى متى وقد قهرنا أهل الأرض، فهلموا فلنقاتل أهل السماء، فيرمون بنشابهم نحو السماء، فترجع نشابهم مختضبة دماً، فيبعث الله عليهم داء[2] يقال له: النغف، يأخذ في أعناقهم، فيهلكهم الله، حتى

---

(١) زيادة من «ب».

(٢) في «ب»: دوداً.

إن الأرض لتنتن من جيفهم، حتى يبلغ أذاهم المؤمنين[1] حيث هم، فيقبل المؤمنون إلى عيسى.

فيقولون: إنا لنجد ريحاً ما لنا عليه صبراً، وما لنا عليه طاقة.

فيدعوا عيسى ربه والمؤمنون، فيبعث الله عليهم طيراً أبابيل، فتحملهم حتى تلقيهم في مهامة من الأرض، حتى تصير كالصدفة من دمائهم وشحومهم، فيلبث الناس سنوات يحتطبون من سلاحهم، ثم يلبثون سبع سنين، ثم يبعث الله ريحاً في قبض أرواح المؤمنين.

١٦٣٤ ـ **حدثنا** أبو أيوب. وعبد القدوس. ويحيى بن سعيد، عن أرطاة، عن ضمرة بن حبيب قال:

سمعت جبير بن نفير يقول: إن يأجوج ومأجوج، ثلاثة أصناف: صنف طولهم كالأرز والشربين.

ـ قال أبو جعفر: الأرز: هو شيء شبه الشجر كذا، ذاهب في السماء مائة ذراع، أو عشرين ومائة ذراع، أقل أو أكثر ـ.

وصنف طولهم وعرضهم سواء، وصنف يفترش الرجل منهم أذنه، ويلتحف بالأخرى؛ فيغطي بها سائر جسده!

١٦٣٥ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني، حدثني أشياخنا.

عن كعب قال: إن التنين يكون حية، فيؤذي أهل البر من أهل الأرض، فيلقيها الله من البر إلى البحر، فإذا صاحت داوب البحر منه،

---

(١) في «ب»: المسلمين.

بعث الله عليه من ينقله من البحر إلى الأرض، إلى[1] يأجوج ومأجوج، فيجعله رزقاً لهم.

١٦٣٦ ـ **حدثنا** بقيـة. وعبد القدوس، عن صفوان بن عمرو، عن حوشب بن سيف المعافري.

حدثني أزداد بن أفلح المقرائي؛ أنه كان هو وجابر بن أزداد المقرائي منصرفين إلى منزلهما بعد راهط بقليل ـ يعني: بعد غزوة يقال لها: راهط ـ.

فقال له جابر: هل لك في زيارة عمرو البكالي؟

قال: نعم.

قال: فانطلقنا، حتى دخلنا منزله، فوجدنا الجند قد عادوه، وهو قاعد يحدثهم، فذكر رجل التنين.

فقال عمرو: هل تدرون كيف يكون [التنين][2]؟

قالوا: وكيف يكون؟

قال: يكون حية، تعدو على حية، فتأكلها، ثم تصير تأكل الحيات، وتعظم وتنتفخ، وتزداد في حمتها، حتى تحرق، فإذا عدت على دواب الأرض فأهلكتها، ساقها الله، حتى تأتي نهراً لتعبره، فيضربها تيار المار، حتى يدخلها[3] البحر، فتصنع في دواب البحر كما صنعت في دواب الأرض، فتعظم وتزداد في حمتها، حتى تعج دواب البحر منها إلى الله، فيبعث الله إليها ملكاً، فيرميها حتى تخرج رأسها من الماء، ثم يدني إليها السحاب

(١) في «ب»: التي فيها.
(٢) زيادة من «ب».
(٣) في «ب»: يلقيها.

والبرق، وحتى يحملها، فيلقيها إلى يأجوج ومأجوج، تكون أرزاقهم، فيجتزرونها كما يجتزرون[1] الإبل والبقر.

١٦٣٧ ـ **قال** أبو المغيرة: فأخبرني إسماعيل بن عياش، عن صفوان، حدثني شريح بن عبيد، عن كعب، مثل ذلك.

وزاد فيه قال: وعندهم بحر، يقال له: بحر الدم. فيه نتن، وإن منهم لمن يأكل مشائم نسائهم، على كثرة جمع[2] بني آدم، ما يكثرهم بنو آدم إلا بسبعة نفر، ولا يكثر الأرض البحر إلا بمربض ثور[3].

١٦٣٨ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن جراح، عمن حدثه.

عن كعب قال: يخرج يأجوج ومأجوج، وهم من كل حدب ينسلون، ليس لهم ملك ولا سلطان، فيسير الطير على رؤوسهم فلا يقطعهم، حتى يرجف فيسقط، فيؤخذ، ويمر أوائلهم ببحيرة طبرية، وماؤها كهيئتة فيشربونها، ويأتيها آخرهم فيركزون فيها رماحهم.

ويقولون: قد كان فيها مرة ماء.

قال: فيقول عيسى: لقد جاءتكم أمة، لا يطيقها إلا الله، ويأتي بأصحابه الطور، فيجوعون حتى يبلغ رأس حمار مائة دينار.

قال: ويقول يأجوج ومأجوج: قد قتلنا أهل الأرض، فتعالوا نقاتل أهل السماء، فيرمون السماء بنبالهم ونشابهم، فترجع [إلى عندهم][4]، فترجع مختصبة دماً.

---

(١) في «ب»: فينحرونها كما ينحرون.

(٢) في «ب»: جميع.

(٣) في «ب»: سنور.

(٤) زيادة من «ب».

فيقـولـون: قد قتلنـا أهـل السماء. فيدعوا عيسى والمؤمنوم عليهم، ويندبهم فلا ينتدب غير عشرين رجلاً، فيتعلق كل رجل منهم كذا وكذا، فلا يفلت منهم أحد.

فيدعوا عيسى والمؤمنون، فيرسل الله عليهم الأبابيل، أعناقها كأعناق البخت، ومسكنها في الهواء، وتبيض في الهواء، ويمكث بيضها في الهواء سنة، قبل أن يفرخ، وإذا يفقس يهوى في الهواء، ويطير حتى يرتفع إلى أمكنتها، التي سقطت منها، فيحتمل أجسامهم، فيقذفهم في أخدود ومهبل من الأرض، وينزل الله عليهم مطراً، فيطهر منهم الأرض، وتصير كالزلفة، وتعود كما كانت زمن نوح، وتسلم يومئذ كل أمة، حتى السباع والوحش، وتنزع الحمات من كل ذات حمة، وتأكل الأدمية والحية والذئب والأسد والشاة جميعـاً، ويركب الغلام ظهر الأسد، ويقلب في كفه الحية وهو قوله تعالى ﴿**وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون**﴾. [آل عمـران: ٨٣] ويأكـل من العنقـود والرمانة النفر، ويزرع الرجل ويحصد ويأكل من زرعه في يوم، وتروي اللقحة أهل البيت، والبقرة والشاة كذلك، ويهون الذهب والفضة، حتى إن الرجل ليحمل المائة دينار، فلا يجد من يقبلها منه، وتحمل المرأة حليها فلا تجد سارقاً[1]، ولا ناظراً ولا باسطاً ولا قابضاً، وينصرف الرجل إلى منزله، فيحدثه العصا والحجر بما كان من أهله.

١٦٣٩ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد، حدثني سليمان بن عيسى قال: بلغني أن عيسى ابن مريم عليه السلام إذا قتل الدجال، ونزل بيت المقدس، ظهر يأجوج ومأجوج، وهم أربعة وعشرون أمة: يأجوج ومأجوج، وبناجيج، والحج والعسلانين، والسبتيين، والفزانيين، والعوطنيين، ـ وهو

(١) كذا في «ب»، وفي الأصل «مساوفا»، وكتب الناسخ في الهامش «مسوفا».

الـــذي يلتحف أذنـــه، ويفـترش الأخــرى ـ والـرطنيين، والكنعـانيين، والـدفـرانيين، والخـاخونين، والأنطارنين، والمغاشنين، ورؤس الكلاب، فجميعهم أربعة وعشرون أمة، لايمرون بحي ولا ميت إلا أكلوه، ولا ماء إلاشربوه، ويشرب أولهم ماء بحيرة الطبرية، ويمر آخرهم فلا يجدون ماء حتى يجتمعوا ببطن أريحاء، فإذا سمع عيسى فزع إلى الصخرة ومن معه من المؤمنين، فيقوم عليهم خطيباً، فيحمد الله، ويثني عليه.

ويقول: اللهم انصر القليل في طاعتك على الكثير في معصيتك، هل من منتدب؟ فينتدب رجل من جرهم، ورجل من غسان، حتى ينزلا أسفل العقبة، فينزل الغساني.

فيقول له الجرهمي: لست هناك.

• ١٦٤٠ ـ **حدثنا** بقية، عن ابن أبي مريم.

عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن النبي ﷺ قال: «معقل المسلمين من يأجوج ومأجوج: الطور».

١٦٤١ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي الضيف.

عن كعب قال: إذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج، حفروا حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم، فإذا كان الليل.

قالوا: نحن غداً نفتح ونخرج، فيعيده الله كما كان، فيحفرون حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم، فإذا كان الليل.

قالوا: نحن غداً نفتح ونخرج، فيعيده الله كما كان، [فيحفرون][1]

---

(١) زيادة من «ب».

حتى [يسمع][1] الذين يلونهم قرع فؤوسهم، فإذا كان الليل، ألقى [الله][2] على لسان رجل منهم في الثالثة.

فيقول: نحن غداً نخرج إن شاء الله. فيحفرون من الغد، فيجدونه كما تركوه، فيحفرون، ثم يخرجون. فتمرّ الزمرة الأولى منهم بالبحيرية الطبرية فيشربون ماءها، ثم الزمرة الثانية فيلحسون طينها، ثم الزمرة الثالثة فيقولون: قد كان هاهنا مرة ماء، ويفر الناس منهم، فلا يقوم لهم شيء.

قال: ثم يرمون نشابهم إلى السماء، فترجع مخضبة بالدماء.

فيقولون: قد قتلنا أهل الأرض، وأهل السماء. فيدعو عليهم عيسى ابن مريم.

فيقول: اللهم لا طاقة لنا بهم ولا يدين، فاكفناهم بما شئت، فيسلط الله عليهم دواباً، يقال لها: النغف، فتفرس[3] رقابهم، ويبعث الله طيراً تأخذهم بمناقيرها، فترميهم في البحر، ويبعث الله عيناً، يقال لها: الحياة، فتطهر الأرض وتنبتها، حتى أن الرمانة ليشبع منها السكن. [قال كعب][4] والسكن: أهل البيت.

١٦٤٢ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر الخيواني قال:

سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، يذكر يأجوج ومأجوج فقال: ما يموت الرجل منهم، حتى يولد من صلبه ألف

---

(١) زيادة من «ب».
(٢) زيادة من «ب».
(٣) في «ب»: فتقرض.
(٤) زيادة من «ب».

[رجل][1]، وإن من ورائهم لثلاث أمم، ما يعلم عددهم إلا الله: منسك. وتأويل. وتأريس.

١٦٤٣ ـ **حدثنا** وكيع. وعبدة بن سليمان، عن زكريا، عن الشعبي، عن عمرو بن ميمون.

عن عبد الله بن سلام قال: لا يموت الرجل من يأجوج ومأجوج، إلا ترك ألف ذري فصاعداً.

إلا أن وكيعاً لم يذكر: عمرو بن ميمون.

١٦٤٤ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن زينب ابنة أبي سلمة، عن أم حبيبة.

عن زينب ابنة جحش رضي الله عنها قالت: استيقظ رسول الله ﷺ من النوم ـ وهو محمر وجهه ـ وهو يقول: «لا إله إلا الله! ويل للعرب من شر قد اقترب؛ فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه» وعقد سيفان عشراً.

فقلت: يارسول الله! نهلك وفينا الصالحون؟

قال: «نعم. إذا كثر الخبث».

١٦٤٥ ـ **حدثنا** ابن نمير، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء.

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ أنه ذكر خروج الدجال، ونزول عيسى ابن مريم وقتله الدجال.

قال: ثم يخرج يأجوج ومأجوج، فيموجون في الأرض، فيفسدوا فيها.

---

(١) زيادة من «ب».

قال: ثم قرأ عبد الله ﴿وهم من كل حدب ينسلون﴾ [الأنبياء: ٩٦].

قال: فيبعث الله عليهم دابة، مثل هذا النغف، فتلج في أسماعهم ومناخرهم، فيموتون منها، فتنتن الأرض منهم، فتجأر إلى الله، فيطهر الله الأرض منهم.

١٦٤٦ ـ **حدثنا** بقية بن الوليد. وأبو المغيرة، عن أبي بكر بن أبي مريم.

عن أبي الزاهرية[١] قال: يحصر الناس يأجوج ومأجوج في الطور، حتى يكون رأس الثور خير من مائة دينار.

١٦٤٧ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن يحيى بن جابر. وحدير بن كريب.

عن كعب. وشريح بن عبيد قالا: يأجوج ومأجوج ثلاثة أصناف: صنف طولهم كالأرز، وصنف طوله وعرضه سواء، وصنف يفترش أحدهم أذنه، ويلتحف الأخرى، ويغطي سائر جسده.

١٦٤٨ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن يحيى بن جابر. وحدير بن كريب.

عن كعب قال: معقل الناس يوم يأجوج ومأجوج، بطور سينا[٢].

١٦٤٩ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن الأوزاعي.

عن حسان بن عطية قال: يأجوج ومأجوج أمتان، في كل أمة مائة

---

(١) كذا بالأصل، وفي «ب» أن هذا الكلام لأبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) في الأصل «سينا» وكتب الناسخ في الهامش «زيتا».

ألف، لا تشبه أمة الأخرى، ولايموت الرجل حتى ينظر في مائة عين من ولده، يعني: مائة من الولد.

١٦٥٠ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن مسلمة بن علي، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن شهاب.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أمتي أمة مرحومة، لا عذاب عليها في الآخرة؛ عذابها في الدنيا الزلازل والبلاء، فإذا كان يوم القيامة، أعطى الله كل رجل من أمتي رجلاً من الكفار من يأجوج ومأجوج، فيقال: هذا فداؤك من النار».

فقال رجل: يارسول الله! فأين القصاص؟

فسكت.

١٦٥١ ـ **حدثنا** عيسى بن يونس، عن زكريا، عن عامر، حدثني عمرو بن ميمون.

عن ابن مسعود قال: لايموت من يأجوج رجل، إلا ترك ألف ذري فصاعداً.

١٦٥٢ ـ **حدثنا** عبد القدوس، عن أبي بكر، عن عطية بن قيس. وضمرة.

قالا: الأرض أوسع من البحر بمربض ثور.

١٦٥٣ ـ **حدثنا** نوح بن أبي مريم، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة.

عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «بعثني الله تعالى حين أسري بي إلى يأجوج ومأجوج، فدعوتهم إلى دين الله، وإلى عبادته،

فأبوا أن يجيبوني، فهم في النار، مع من عصى، من ولد آدم، وولد إبليس».

١٦٥٤ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن ابن عياش، عن شيخ.

عن وهب بن منبه قال: الروم أول الآيات، ثم الدجال، والثالثة يأجوج ومأجوج، ثم عيسى.

١٦٥٥ ـ **حدثنا** أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث.

عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إذا قتل عيسى الدجال ومن معه، مكث الناس حتى يكسر سد يأجوج ومأجوج، فيموجون في الأرض، ويفسدون، لا يمرون بشيء إلا أفسدوه وأهلكوه، ولا يمرون بماء، ولا عين، ولا نهر إلا نزفوه، ويمرون بالدجلة والفرات، فمن كان منهم أسفل الدجلة، أو أسفل الفرات.

قال: قد كان هاهنا مرة ماء، فمن بلغه هذا الحديث، فلا يهدمن حصناً، ولا مدينة بالشام، ولا بالجزيرة؛ فإنه حصن للمسلمين من يأجوج ومأجوج، طور سينا، فيستغيث الناس بربهم بهلاك يأجوج ومأجوج، فلا يستجاب لهم، وأهل طور سينا وهم الذين فتح الله على أيديهم القسطنطينية، فيدعون ربهم، فيبعث الله لهم دابة[1] ذات قوائم أربعين، فتدخل في آذانهم، فيصبحوا موتى أجمعين، فتنتن الأرض منهم، فيؤذي الناس، نتنهم أشد عليهم منه إذ كانوا أحياء، فيستغيثون بالله، فيبعث الله ريحاً يمانية غبراء، فتصير على الناس غمى[2] ودخاناً شديداً، وتقع على

(١) في «ب»: دواباً.
(٢) في «ب»: غماماً.

المؤمنين الزكمة، فيستغيثون بربهم، ويدعو أهل طور سينا، فيكشف الله ما بهم بعد ثلاثة أيام، وقد قذفت يأجوج ومأجوج في البحر».

١٦٥٦ ـ **حدثنا** محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، سمع وهب بن جابر.

عن عبد الله بن عمرو قال: إن يأجوج ومأجوج، يمر أولهم بنهر مثل الدجلة، فيمر آخرهم. فيقولون: قد كان في هذه مرة ماء، ولا يموت رجل منهم إلا [و][1] ترك من ذريته ألفاً فصاعداً، ومن بعدهم ثلاث أمم، ولا يعلم عدتهم إلا الله، تأويل. وتأريس. وناسك ـ أونسك[2] ـ الشك من شعبة.

١٦٥٧ ـ **حدثنا** ابن نمير. وابن المبارك، عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، حدثه عن أبي الزعراء.

عن عبد الله أنه قال: إذا أذهب الله بيأجوج ومأجوج، أرسل الله ريحاً زمهريراً باردة، فلا تذر على وجه الأرض مؤمناً، إلا قبض بتلك الريح، ثم تقوم الساعة على شرار الناس، ثم ينفخ في الصور، فلا يبقى خلق لله في السموات والأرض إلا مات، إلا من شاء ربك[3]، ثم يكون بين النفختين ماشاء الله، ثم يرسل الله منياً كمني الرجال، تنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء.

١٦٥٨ ـ **حدثنا** بقية بن الوليد. وأبو حيوة؛ شريح بن يزيد الحضرمي. وجنادة بن عيسى الأزدي. وأبو أيوب، عن أرطاة بن المنذر

---

(١) زيادة من «ب».

(٢) في «ب»: منسك.

(٣) في «ب»: الله.

قال: حدثنا أبو عامر الألهاني، عن تبيع، عن كعب ـ وقال بعض هؤلاء: عن تبيع ـ لم يذكر كعباً.

قال: إذا انصرف عيسى ابن مريم والمؤمنون من يأجوج ومأجوج إلى بيت المقدس، فلبثوا سنوات ببيت المقدس، رأو كهيئة الهرج والغبار من الجوف، فيبعثون بعضهم في ذلك لينظر ماهو؟ فإذا هي ريح قد بعثها الله، لقبض[1] أرواح المؤمنين، فتلك آخر عصابة تقبض من المؤمنين، ويبقى الناس بعدهم مئة عام، لا يعرفون ديناً ولا سنة، يتهاجرون تهارج الحمير، عليهم تقوم الساعة، وهم في أسواقهم، يبتعون ويتبايعون وينتجون ويلحفون، فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون.

١٦٥٩ ـ **حدثنا** ضمرة، عن ابن شوذب، عن أبي التياح، عن خالد بن سبيع.

عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لو أن رجلاً أنتج فرساً، لم يركب مهرها بعد عيسى، حتى تقوم الساعة».

١٦٦٠ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، عمن حدثه، عن كعب قال:

قال أبو هريرة. وعبد الله بن عمرو: ثم يرسل الله بعد يأجوج ومأجوج ريحاً طيبة، فتقبض روح عيسى وأصحابه، وكل مؤمن على وجه الأرض.

قال عبد الله بن عمرو: يبقى بقايا الكفار وهم شرار الخلق من الأولين والآخرين مئة سنة.

وقال أبو هريرة: ليس للكفار بقاء بعد المؤمنين حتى تقوم عليهم

(١) في «ب»: لتقبض.

الساعة، وذلك لقول رسول الله ﷺ: «لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على الحق، قائمين بأمر الله، لا يضرهم خلاف من خالفهم، كلما ذهب حزب نشأ آخرون، حتى تقوم الساعة».

١٦٦١ - **حدثنا** بقية بن الوليد. وأبو المغيرة، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن أبي الزاهرية.

عن كعب قال: يمكث الناس بعد يأجوج ومأجوج في الرخاء والخصب والدعة عشر سنين، حتى إن الرجلين ليحملان الرمانة الواحدة، ويحملان بينهما العنقود الواحد من العنب، فيمكثون على ذلك عشر حجج، ثم يبعث الله تعالى ريحاً طيبة، فلا تدع مؤمناً إلا قبضت روحه، ثم يبقى الناس بعد ذلك، يتهارجون كما تهارج الحمير في المروج، فيأتيهم أمر الله والساعة وهم على ذلك.

١٦٦٢ - **حدثنا** أبو المغيرة، عن ابن عياش، عن شيخ من حضرموت.

عن وهب بن منبه قال: الروم، ثم الدجال، ثم يأجوج ومأجوج، ثم عيسى، ثم الدخان.

١٦٦٣ - **حدثنا** ابن وهب، عن ابن لهيعة. والليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمة.

عن عبد الله بن عمرو قال: [بعد][1] ما ينعم الناس مع عيسى عليه السلام زماناً، تقبل ريح يمانية، مسها مس الخز، وريحها ريح المسك، فتستخرج روح كل مسلم، ثم يقول الناس: حتى متى نحن على هذا الدين؟ فيرجعون إلى دين الآباء، حتى يعبدوا ما كان يعبد آباؤهم، فذلك

(١) زيادة من «ب».

قول أبي هريرة: كأني بأليات نساء دوس قد اصطفقت، يعبدون ذي الخلصة.

١٦٦٤ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن حيوة، عن أبي صخر، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يرسل الله ريحاً من اليمن، ألين من الزبد، وأحلى من العسل[1]، فلا تترك رجلاً في قلبه آية من القرآن إلا ذهبت بها».

١٦٦٥ ـ **حدثنا** أبو معاوية، حدثني أبو مالك الأشجعي، عن ربعي ابن حراش.

عن حذيفة بن اليمان قال: يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب، حتى لا يدرى ما صيام ولا صدقة ولا نسك، ويسرى على كتاب الله تعالى في ليلة، فلا يترك في الأرض منه آية، وتبقى طوائف من الناس؛ فيهم الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة. يقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة: لا إله إلا الله. فنحن نقولها.

قال له صلة بن زفر ـ وهو جالس معه ـ: وما تغني عنهم. لا إله إلا الله، وهم لا يدرون ما صيام ولا صدقة ولا نسك؟ فأعرض عنه حذيفة ثلاثاً.

ثم قال: يا صلة! هي تنجيهم. مرتين أو ثلاثاً.

١٦٦٦ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، حدثني رجل.

عن أبي عوف الحمصي قال: الدخان[2] يملأ ما بين السماء والأرض،

---

(١) في «ب»: الشهد.

(٢) في «ب»: الدجال (!).

حتى لا يصلون[1] الناس، ولا يدرون مشرقاً من مغرب، وينتفخ الكافر من مسامعه كلها، ويكون على المؤمن مثل الزكمة.

١٦٦٧ ـ **حدثنا** عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن العريان بن الهثيم.

سمع عبد الله بن عمرو يقول: لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب ما كان يعبد آباؤها عشرين ومئة عاماً، بعد نزول عيسى بن مريم، وبعد الدجال.

١٦٦٨ ـ **حدثنا** أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث.

عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إذا قتل الله يأجوج ومأجوج، وتنتن الأرض منهم، استغاث المؤمنون بربهم؛ من نتنهم، فيبعث الله ريحاً يما نية، غبراء، فتصير على الناس غماً[2] ودخاناً شديداً، وتقع على المؤمنين الزكمة، ويكشفها الله عنهم بعد ثلاثة أيام».

١٦٦٩ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن عبد العزيز بن رفيع، حدثني شداد بن معقل ـ يذكر ـ.

عن ابن مسعود يقول: إن هذا القرآن الذي بين أظهركم يوشك أن يسرى عليه في ليلة، فيذهب ما في قلوبكم، ويرفع مافي مصاحفكم، ثم تلا: ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾ [الإسراء: ٨٦] الآية.

١٦٧٠ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي الضيف.

---

(١) في «ب»: يصلي.

(٢) في «ب» غيما.

عن كعب قال: يبعث عيسى طليعة إلى الحبشة، الذين يريدون البيت، حتى إذا كانوا ببعض الطرق، بعث الله ريحاً يمانية طيبة، فتقبض فيها روح كل مؤمن، ثم يتسافد الناس في الطرق، فمثل الساعة كمثل رجل يطوف على فرسه، ينتظر متى تضع، فمن تكلف بعد علمي هذا شيئاً فهو مكلف.

١٦٧١ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على[1] ذي الخلصة، وكانت صنماً تعبدها دوس في الجاهلية، بتبالة».

قال معمر: وقال غير الزهري: على ذلك الحجر بيت مبني اليوم.

١٦٧٢ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع.

عن عياش بن أبي ربيعة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تجيء ريح بين يدي الساعة، تقبض فيها روح كل مؤمن».

١٦٧٣ ـ **حدثنا** عبيد الله بن موسى، عن حنظلة قال: سمعت القاسم بن أبي بزة يسأل طاوساً عن الآيات التي قبل القيامة؟

فقال: ما أدري ماهي، ولكن ريح تجيء قبل يوم القيامة طيبة، تقبض [فيها][2] روح كل مؤمن، وإن كان في جوف صخرة.

١٦٧٤ ـ **حدثنا** عبدة بن سليمان، عن زكريا، عن الشعبي.

---

(١) في «ب»: حول.

(٢) زيادة من «ب».

في قوله تعالى: ﴿الجاهلية الأولى﴾ قال: هي مابين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم.

١٦٧٥ ـ **حدثنا** وكيع، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال:

بينما رجل يحدث في المسجد قال: إذا كان يوم القيامة، يرى دخان من السماء، فتأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم، وأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكمة.

قال مسروق: فدخلت على عبد الله فأخبرته بذلك.

فقال عبد الله: إن قريشاً استعصوا على النبي ﷺ فقال: «اللهم أعني عليهم بسنين كسنين[1] يوسف» فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة، حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع.

فقالوا: ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون.

فقيل له: إن كشفنا عنهم عادوا.

قال: فكشف عنهم، فعادوا، فانتقم الله منهم يوم بدر، فذلك قوله تعالى: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم﴾ إلى قوله: ﴿إنكم عائدون﴾ [الدخان: ١٠ ـ ١٥].

١٦٧٦ ـ **حدثنا** وكيع، عن الأعمش. وفطر، عن أبي الضحى، عن مسروق.

عن عبد الله قال: خمس قد مضين، القمر. والروم. واللزام. والبطشة. والدخان.

١٦٧٧ ـ **حدثنا** هشيم. وعبد الوهاب، عن داود بن أبي هند، عن أبي عثمان.

---

(١) في «ب»: كسني.

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق، حتى تقوم الساعة».

١٦٧٨ - **حدثنا** عيسى، عن شعبة، عن يزيد بن خمير.

عن راشد بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الأرض مغاربها».

١٦٧٩ - **قال** الأعمش: وقال إبراهيم:

قال عبد الله: كنا مع النبي ﷺ بمنى، فانشق القمر فرقتين، فذهب فرقة من وراء الجبل.

فقال رسول الله ﷺ: «اشهدوا. اشهدوا».

١٦٨٠ - **حدثنا** محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة.

عن أنس رضي الله عنه قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ آية، فانشق القمر بمكة مرتين.

فقال: ﴿**اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر**﴾. [القمر: ١ - ٢] يقولون: سحر ذاهب.

١٦٨١ - **حدثنا** بقية بن الوليد، عن عتبة بن أبي الحكيم، عن مكحول.

عن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق، ظاهرين على الناس، لا يبالون من خالفهم، حتى يأتي أمر الله، وهم ظاهرون».

قال عتبة بن أبي حكيم: أمر الله: ريحاً طيبة، تخرج في زمن عيسى، فتقبض أرواح المؤمنين.

١٦٨٢ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة.

قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين.

فقال المشركون: سحرٌ. فنزلت: ﴿**اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر**﴾. [القمر: ١ ـ ٢].

١٦٨٣ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر.

عن ابن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين.

فقال النبي ﷺ: «اشهدوا».

١٦٨٤ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن.

عن حذيفة قال: ألا إن القمر قد انشق.

١٦٨٥ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن عبد العزيز بن رفيع، سمع شداد بن معقل يقول:

سمعت ابن مسعود يقول: إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، وإن هذا القرآن بين أظهركم يوشك أن يرفع.

فقالوا: كيف وقد أثبته الله في قلوبنا وأثبتناه في مصاحفنا؟

قال: يسرى عليه ليلة، فيذهب بها في قلوبكم، ويذهب بها في مصاحفكم، ثم قرأ عبد الله: ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾ [الإسراء: ٨٦] الآية.

١٦٨٦ ـ **حدثنا** أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر.

عن عبد الله قال: انشق القمر، ونحن مع رسول الله ﷺ بمنى، حتى ذهبت فرقة منه خلف الجبل.

فقال رسول الله ﷺ: «اشهدوا».

١٦٨٧ ـ **حدثنا** محمد بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه.

عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تنصب الأوثان، وأول من ينصبها أهل حضر من تهامة».

١٦٨٨ ـ **حدثنا** أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق.

عن عبد الله قال: خمس قد مضين؛ الدخان. واللزام. والبطشة. والروم. والقمر.

١٦٨٩ ـ **حدثنا** أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: يبعث الله ريحاً غبراء، قبل يوم القيامة، فتقبض روح كل مؤمن.

فيقال: فلان قبض روحه وهو في مسجده، وفلان قبض روحه وهو في سوقه.

تم الجزء الثامن من كتاب الفتن
لنعيم بن حماد المروزي - رحمه الله تعالى -
يتلوه في التاسع - الخسف والزلازل .
والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .



الجزء التاسع من كتاب الفتن

لأبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي

رحمه الله تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم

رب عفـوك يا كريـم

الخسف والزلازل والرجفة والمسخ

أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة رحمه الله، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي، حدثنا نعيم.

١٦٩٠ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، عمن حدثه.

عن كعب قال: يدنو الرب إلى السماء، فيرد[١] الماء إلى عنصره، وترجف الأرض، ويخر الناس لوجوههم سجداً، ويعتقون عامة أرقائهم، ثم تسكن زماناً، ثم تعود، فتزلزل بأهلها أشد من المرة الأولى، فيعتقون عامة أرقائهم، ثم تتصدع، ويخسف بطائفة من الأرض وأوديتها والناس، حتى إن الرجل ليسري فيمر بالحي وهم سالمون، وآخرون مخسوف بهم، وإن الرجلين ليطحنان فتصيبهما الصعقة[٢]، فيموت أحدهما، أو تصيبهما في نومهما كذلك، وتستصعب الأرض زلزالاً كالبرذون الفحل الصعب، حتى يلجأ أهل المدن والقرى إلى الجبال، فيكونون مع السباع، وتحشر حلية الأرض؛ ذهبها وفضتها إلى بيت المقدس، وحتى يفتح الرجل والمرأة السفط والجونة، فلا يجدان من حليهما شيئاً، ويتقعقع خشب بيت المقدس وسقفه، وتهلك المراعي[٣] والدواب، وينقطع ملك الجزيرة وأرمينية، وتيبس

(١) في «ب»: ويـرد.

(٢) في «ب»: الصاعقة.

(٣) في «ب»: المواشي.

شجرهما، وتلهك دوابهما من الزلزلة، ويشبعهما جوعاً، وحتى إن جبال بثور لتنقلع من مكانه، فتهرب ثلاث مرات، كل ذلك[1] يرد إلى موضعه، فيكون آخر انقلاعه [وهلاكه][2] وفراره إلى طبرية، فيثبت عليها، ويتعوذ إلى الله باسمه المقدس، ألا يعيده، فيقره، وتغلوا الخيل، فتطلب الفرس بالمال الكثير، فلا يصاب.

١٦٩١ ـ **حدثنا** بقية. وأبو المغيرة، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن حجر بن مالك الكندي.

عن قبيصة بن ذؤيب قال: قال رسول الله ﷺ: «ليؤفكن[3] من هذه الأمة قوم قردة، وقوم خنازير، وليصبحن فيقال: خسف بدار بني فلان، ودار بني فلان، وبينما الرجلان يمشيان، يخسف بأحدهما».

قالوا: يارسول الله! وبم ذلك؟

قال: «بشرب الخمور، ولباس الحرير، والضرب بالمعازف والزمارة».

قال أبو بكر: وحدثني عروة بن رويم قال: قال رسول ﷺ: «إن الله تعالى يقول: أنا أرجف الأرض بعبادي، في خير ليالي، فمن قبضت فيها من المؤمنين، كانت له رحمة، وكانت آجالهم التي كتبت عليهم، ومن قبضت من الكفار، كانت عذاباً لهم، وكانت آجالهم التي كتبت عليهم».

١٦٩٢ ـ **حدثنا** عبد الله بن مروان، عن أبيه، عن أبي الخوصاء.

عن طاوس قال: ثلاث رجفات؛ رجفة باليمن، ورجفة بالشام أشد منها، ورجفة بالمشرق وهي الجاحف، مضتا إلا التي بالمشرق.

---

(١) في «ب»: مرة.

(٢) زيادة من «ب».

(٣) تحرف في «ب» إلى: ليؤمكم.

١٦٩٣ ـ **حدثنا** بقية. وأبو المغيرة، عن صفوان، عن شريح بن عبيد.

عن كعب قال: لتستصعبن الأرض بأهلها، حتى تكون أصعب من ظهر برذون صعب، ثم تميل بكم ميلة أخرى. حتى تظنون أنها منكفئة، حتى يعتق ناس أرقاءهم[1]، ثم تسكن زماناً، حتى يندم من أعتق على ما أعتق، ثم تميل بكم ميلة أخرى.

حتى يقول قائل من الناس: ربنا! نعتق. نعتق.

فيقول الله تعالى: كذبتم، بل أنا أعتق.

١٦٩٤ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن أبي ذئب، عن قارظ بن شيبة، عن أبي غطفان قال:

سمعت عبد الله بن عمرو يقول: تخرج معادن مختلفة قريب، يقال له: فرعون ذهب، يذهب إليه شرار الناس، فبينما هم يعملون فيه، إذ حسر لهم عن الذهب، فأعجبهم معتملة، إذ خسف به وبهم.

١٦٩٥ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن عياش، عن عبيد الله بن عبيد.

عن أبي هريرة قال: يوشك أن لا تجدوا بيوتاً تكنكم؛ تهلكها الرواجف، ولا دواباً تبلغوا عليها في أسفاركم؛ تهلكها الصواعق.

١٦٩٦ ـ **حدثنا** بقية. وأبو المغيرة، عن أبي بكر.

عن خالد بن معدان، عن النبي ﷺ قال: «أمتي لا عذاب عليها في الآخرة، إنما عذابها؛ الزلازل، والفتن في الدنيا».

١٦٩٧ ـ **حدثنا** أبو معاوية، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه.

---

(١) في «ب»: رقابهم.

عن أبي هريرة رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا تذهب الأيام، حتى تحسر الفرات عن جبل من ذهب، فيكثر عنده القتل، حتى يقتل من المائة كذا وكذا فإن أدركت ذلك، فلا تقربنهم».

١٦٩٨ - **حدثنا** يحيى بن اليمان، عن أشعث القمي، عن جعفر.

عن سعيد قال: تزلزلت الأرض على عهد عبد الله. قال لها: مالك؟ ثم قال: أما إنها لو تكلمت، لقامت الساعة.

١٦٩٩ - **حدثنا** يحيى بن اليمان، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس.

عن أبي العالية في قوله تعالى ﴿ربنا اطمس على أموالهم﴾ [يونس: ٨٨] قال: صارت حجارة.

١٧٠٠ - **حدثنا** بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد.

عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم﴾. [الأنعام: ٦٥].

فقال رسول الله ﷺ: «[أما][1] إنها كائنة، ولم يأت تأويلها بعد».

١٧٠١ - **حدثنا** بقية. وأبو المغيرة، عن صفوان، عن رجل من البحرين، عن رجل كان في حرس معاوية.

سمع أبا هريرة [عن النبي ﷺ][2] قال: «الذي وعدت هذه الأمة من الزلازل، والبلاء، والقتل، والفتن، فوق المائتين ودون المائة» يردها عليهم ثلاثاً.

(١) زيادة من «ب».

(٢) زيادة من «ب».

١٧٠٢ ـ **قال** صفوان: وحدثني أبو المخارق؛ زهير بن سالم.

أن عمر سأل كعباً: هل يخاف على هذه الأمة عدواً يظهر عليهم؟

قال: لا.

قال: الله.

ولكن عدو وزلازل، يبتلون بها، فستكون، فأما قبة الإسلام وبيضته، فلا.

١٧٠٣ ـ **حدثنا** بقية. وأبو المغيرة، عن صفوان.

عن شريح بن عبيد قال: تكون الزلازل والملاحم، التي تحرك الناس من أماكنهم، حتى تغلوا النعال ـ وقال أحدهما: البغال ـ فلا تنالون من عدوكم، وتقصر الخطوة.

١٧٠٤ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن أرطاة، عن ضمرة بن حبيب.

عن سلمة بن نفيل السكوني رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنه أوحي إليَّ؛ إني غير لابث فيكم، ولستم لا بثون بعدي إلا قليلاً، ثم تلبثون حتى تقولوا: متى؟ وستأتون أفناداً يفني بعضكم بعضاً، وبين يدي الساعة موتان شديد، وبعده سنوات الزلازل».

١٧٠٥ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن الجرشي.

سمع أبا هريرة يقول لمعاوية: إن البلاء والزلازل والقتل ما فوق الثمانين ودون المائة، فالله أعلم أي الثمانين.

١٧٠٦ ـ **وقال**: عن صفوان بن عمرو، عن رجلٍ، عن أبي هريرة.

١٧٠٧ ـ **حدثنا** مروان الفزاري، عن حرملة بن قيس النخعي، عن أبي بردة.

عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «أمتي أمة مرحومة، ليس عليها عذاب في الآخرة؛ إنما عذابها في الدنيا، الزلازل والفتن والقتل».

١٧٠٨ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن سعيد بن سنان، عن حدير ابن كريب عن كثير بن مرة؛ أبي شجرة.

عن ابن عمر رضى الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «لتستصعبن بكم الأرض، حتى يغبط أهل حضركم أهل بدوكم، كما يغبط أهل بدوكم اليوم أهل حضركم؛ من استصعاب الأرض، ولتميلن بكم الأرض ميلة، يهلك فيها من هلك، ويبقى من بقي، حتى تعتق الرقاب، ثم تهدأ بكم الأرض بعد ذلك حيناً، حتى يندم المعتقون، ثم تميل بعد ذلك ميلة أخرى، فيهلك من هلك، ويبقى من بقي.

يقولون: ربنا! نعتق. ربنا نعتق. فيكذبهم الله.

يقول: كذبتم. كذبتم. بل أنا أعتق. وليبتلن أخريات[1] هذه الأمة بالرجف، فإن تابوا تاب الله عليهم، فإن عادوا، أعاد الله عليهم بالرجف، فإن تابوا تاب الله عليهم، فإن عادوا، أعاد الله عليهم بالرجف، والقذف، والمسخ، والصواعق.

وإذا قيل: هلك الناس. هلك الناس ـ ثلاثاً ـ فقد هلكوا، ولن يعذب الله أمة، حتى يعذروا عاذرها، حتى يعرفوا بالذنوب فلا يتوبون، ولتطمئن القلوب بما فيها من برها وفجورها، كما تطمأن الشجر بما فيه، حتى لا يستطيع محسن يزداد إحساناً، ولا يستطيع مسيء إستعتاباً؛ وذلك بأن الله

(١) في «ب»: آخر.

تعالى يقول: ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾ [المطففين: ١٤].

١٧٠٩ - **حدثنا** بقية. عن أبي العلاء، عن محمد بن جحادة، عن يزيد بن حصين.

عن معاذ بن جبل رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أمتي أمة مرحومة؛ لا عذاب عليها في الآخرة، إنما عذابها في الدنيا، فتن وزلازل وبلايا».

١٧١٠ - **حدثنا** محمد بن جعفر، عن شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم.

عن أبي هريرة قال: إن الفرات ستحسر عن كنز، فإن أدركته، فلا تأخذ منه شيئاً.

١٧١١ - **حدثنا** ابن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن عبد الله ابن المختار، عن عباس الجريري، عن أبي عثمان النهدي.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: ليخسفنّ بالدار إلى جنب الدار، إذا كانت المظالم.

١٧١٢ - **قال** حماد: عن عبد الله بن خثيم، عن مجاهد.

عن قبيصة بن البراء قال: إذا خسف بأرض كذا وكذا، ظهر قوم يخضبون بالسواد، لا ينظر الله إليهم.

قال مجاهد: فقد رأيت تلك الأرض، التي خسف بها.

١٧١٣ - **حدثنا** عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري قال:

قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة، حتى يخسف بقوم من مراتع، النعم، ولا تقم الساعة حتى يخسف برجل كثير المال والولد».

١٧١٤ ـ **قال** الزهري: أخبرني عمرو بن أبي سفيان الثقفي، عن رجل من الأنصار.

عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «إذا نزل الدجال سباخ المدينة، نفضت المدينة بأهلها نفضة أو نفضتين، فيخرج منها كل منافق ومنافقة» يعني: الزلزلة.

١٧١٥ ـ **حدثنا** الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه.

عن أبي هريرة قال: يحسر جبل من ذهب في الفرات، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون، ويبقى واحد.

١٧١٦ ـ **حدثنا** جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن سابط قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنه كائن فيكم مسخ وخسف وقذف».

قالوا: يارسول الله! وهم يشهدون أن لا إله إلا الله؟

قال: «نعم. وذلك إذا اتخذت القيون والمعازف، وشربوا الخمور[1]، ولبسوا الحرير».

١٧١٧ ـ **حدثنا** عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية.

---

(١) في «ب»: الخمر.

عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾ [الأنعام: ٦٥] الآية قال: هي أربع، وكلهن عذاب فجاء. . . . .[1] بعد وفاة رسول الله ﷺ بخمس وعشرين سنة فالبسوا شيعاً، وأذيق بعضهم بأس بعض، وبقيت اثنتان، وهما لابد واقعتان: الخسف، والقذف.

١٧١٨ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تحسر الفرات على[2] جبل من ذهب، فيقتتل الناس عليه، فيقتل من كل مائة تسعين ـ أو قال: تسعة ـ كلهم يرى أنه ينجو».

١٧١٩ ـ **حدثنا** ابن المبارك، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله تعالى: ﴿هو القادر﴾ بمثل ذلك سواء.

١٧٢٠ ـ **حدثنا** ابن المبارك، عن هارون، عن حفص بن سليمان.

عن الحسن في قوله تعالى: ﴿هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾ قال: هذا للمشركين ﴿أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض﴾ قال: هذا للمسلمين.

١٧٢١ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن الجراح، عن أرطاة، عن شريح ابن عبيد. وضمرة. وأبي عامر.

أن النبي ﷺ قال: «الخسف والمسخ في أمتي، في العشر والمائتين».

---

(١) بالأصل كلمة غير مقروءة، وقد ضبب عليها الناسخ.

(٢) كذا بالأصل وضبب عليها الناسخ، وهي في «ب»: عن.

١٧٢٢ ـ **حدثنا** عيسى بن يونس، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة.

عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «هـذه الأمـة أمـة مرحومة؛ عذابها بأيديها، ويؤخذ الرجل من أهل المِلل، فيعطاه الرجل منهم، فيقال: هذا فداؤك من النار».

١٧٢٣ ـ **حدثنا** الدراوردي، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة قال: لا تقوم الساعة حتى تحسر الفرات عن جبل من ذهب، فيقتتل الناس عليه، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون، ويبقى من كل مائة واحد، فيقول كل رجل: أنا الذي أنجو.

١٧٢٤ ـ **حدثنا** أبو أسامة، عن عوف، عن سعيد بن حيان الأزدي.

عن ابن عباس قال: السبعـون الـذي اختار موسى من قومه، إنما أخذتهم الرجفة؛ لأنهم لم يرضوا بالعجل، ولم ينهوا عنه.

١٧٢٥ ـ **حدثنا** وكيع، عن عبادة بن مسلم الفزاري، عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم.

عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من أن أغتال من تحتي» يعني: الخسف.

١٧٢٦ ـ **حدثنا** حرمي بن عمارة، عن عمارة المغولي، عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد الخدري قال: إذا اقترب الزمان[١]، كثرت الصواعق.

---

(١) في «ب»: إذا اقتربت الساعة.

١٧٢٧ ـ **حدثنا** الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية.

أنه كره النظر إلى الشمس إذا خسفت؛ كراهية أن يذهب بصره عند ذلك.

١٧٢٨ ـ **حدثنا** ابن المبارك، عن سفيان، عن جامع، عن أبي يعلى، عن الحسن بن محمد بن علي.

عن مولاةٍ لرسول الله ﷺ قالت: دخل النبي ﷺ على عائشة أو بعض أزواجه ـ وأنا عندها ـ فقال: «إذا ظهر السوء، فلم ينهوا عنه، أنزل الله بهم بأسه».

فقلت: يا نبي الله! وإن كان فيهم صالحون؟

قال: «نعم. يصيبهم ما أصابهم، ثم يصيرون إلى مغفرة الله ورحمته». [أو إلى مغفرة الله وجنته][1].

١٧٢٩ ـ **حدثنا** بقية بن الوليد، عن زيد بن عبد الله الجهني، عن أبي العالية.

عن أنس بن مالك قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها ـ ورجل معي ـ.

فقال الرجل: يا أم المؤمنين! حدثينا عن الزلزلة، فأعرضت عنه بوجهها.

قال أنس: فقلت لها: حدثينا يا أم المؤمنين عن الزلزلة.

---

(١) زيادة من «ب».

فقالت: يا أنس! إن حدثتك عنها عشت حزيناً، ومت حزيناً، وبعثت حين تبعث وذلك الحزن في قلبك!

فقال: يا أمه! حدثينا.

فقالت: إن المرأة إذا خلعت ثيابها في غير بيت زوجها، هتكت ما بينها وبين الله من حجاب، فإن تطيبت لغير زوجها، كان عليها نار وشنار، فإذا استفحا في الزنا، وشربوا الخمور مع هذا، وضربوا المعازف، غار الله في سمائه.

فقال: تزلزلي بهم، فإن تابوا، ونزعوا، وإلا هدمها الله عليهم.

فقال أنس: عقوبة لهم؟

قالت: بل رحمة، وبركة، وموعظة للمؤمنين، ونكالاً، وسخطة، وعذاباً على الكافرين.

فقال أنس: ما سمعت حديثاً بعد رسول الله ﷺ أنا أشد به فرحاً مني بهذا الحديث، بل أعيش فرحاً، وأموت فرحاً، وأبعث حين أبعث وذلك الفرح في قلبي، أو قال: في نفسي.

١٧٣٠ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن عمرو.

سمع جابراً رضي الله عنه يقول: نزل على رسول الله ﷺ ﴿هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾ فقال رسول الله ﷺ: «أعوذ بوجهك» ﴿أو من تحت أرجلكم﴾ فقال رسول الله ﷺ: «أعوذ بوجهك» ﴿أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض﴾ فقال النبي ﷺ: «هاتان أهون» قال: فأعطي الأولين، ومنع الآخرة.

١٧٣١ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن عبيد الله، عن نافع.

عن صفية قالت: تزلزلت المدينة على عهد عمر، وابن عمر قائم[1] لا يشعر، حتى اصطفقت السرر، فلما أصبح عمر رضى الله عنه قال: يا أيها الناس! ما أسرع ما أحدثتم.

قال ابن عيينة: وفي غير حديث نافع: لئن عادت، لأخرجن من بين أظهركم.

١٧٣٢ ـ **حدثنا** يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن أمية قال:

قال أبو هريرة: إذا ظهرت[2] معادن في آخر الزمان، يأتيك شرار الناس.

١٧٣٣ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن منذر الثوري، عن حسن بن محمد، عن امرأة.

عن عائشة رضى الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «إذا ظهر الشر بالأرض، أنزل الله تعالى بأهل الأرض بأسه».

قلت: وفيهم أهل طاعة الله؟

قال: «نعم. ثم يصيرون إلى رحمة الله».

١٧٣٤ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة.

عن زينب بنت جحش رضى الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! أنهلك وفينا الصالحون؟

---

(١) كذا بالأصل، وفي «ب»: نائم. وهو الصواب.

(٢) من «ب»، وفي الأصل: أظهري.

قال: «نعم. إذا كثر الخبث».

١٧٣٥ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي حكيم.

عن عمر[1] بن عبد العزيز قال: لا يأخذ الله تعالى العامة بعمل الخاصة، فإذا المعاصي ظهرت، فلم تنكر، أخذ الله العامة والخاصة.

١٧٣٦ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن المسعودي، أراه عن القاسم قال:

قال عبد الله: إذا قال الرجل: هلك الناس، فهو أهلكهم.

١٧٣٧ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن مالك قال:

كان ابن عمر إذا سمع الرجل يقول: هلك الناس.
يقول: هلك الفجار.

١٧٣٨ ـ **حدثنا** محمد بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه.

عن ابن عمر رضى الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «اخرجي معادن، نلحق بك شرار الناس».

١٧٣٩ ـ **حدثنا** الوليد بن مسلم، عن جراح، عن أرطاة قال:

يكون في زمان الهاشمي، الذي يتجبر في بيت المقدس، بعد المهدي، الذي يبعث بجارية، عليها لباس، لا يواريها، في زمانه يكون رجف، ومسخ، وخسف.

١٧٤٠ ـ **حدثنا** بقية، عن صفوان، عن شريح بن عبيد.

---

(١) تحرف في الأصل إلى: عمرو.

عن كعب: لتستصعبن الأرض بأهلها، حتى تكون أصعب من ظهر البرذون الصعب، ثم تميل بكم ميلة، فتعتقون أرقاءكم[1]، ثم تسكن زماناً، ثم يندم من أعتق، ثم تميل ميلة أخرى، حتى يقول القائل:

ربنا! نعتق. نعتق. فيقول الله تعالى: كذبتم. بل أنا أعتق.

١٧٤١ ـ **حدثنا** ابن المبارك. وبقية، عن عتبة بن أبي حكيم، عن عمرو بن جارية، عن أبي أمية الشعباني.

عن أبي ثعلبة الخشني رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا رأيت عجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك نفسك، ودع عنك أمر العوام».

١٧٤٢ ـ **حدثنا** ابن المبارك، عن سيف، سمع عدي بن عدي الكندي، حدثه مولى لهم.

سمع جدي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تعالى لا يعذب العامة بعمل الخاصة، حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم، وهم قادرون على أن ينكروه، فلا ينكروه، فإذا فعلوا ذلك، عذب الله العامة والخاصة».

(١) في «ب»: رقابكم.

في النار التي تحشر إلى الشام

١٧٤٣ ـ **حدثنا** بقية. وشريح بن يزيد. وسليمان بن داود؛ أبو أيوب، عن أرطاة، عن عبد الرحمن بن جبير الحضرمي قال:

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوماً بمكة في الحج: يا أهل اليمن! هاجروا قبل الظلمتين، أما أحداهما فالحبشة يخرجون حتى يبلغوا مقامي هذا، والأخرى نار تخرج من عدن، تسوق الناس والدواب، والوحش، والسباع، ودقاق الدواب وجلالها، إذا قامت قاموا، وإذا تحركت ساروا ـ قال: وقال[1] كعب: إذا عثر إنسان أو دابته، قالت له النار: تعست وانتكست، لو شئت لهاجرت قبل اليوم ـ حتى ينتهي إلى بصرى، فيقيم أربعين عاماً، لا يصطلي بها أحد إلا كتب جهنمي، وحتى يسأل الكافر؟

فيقول: هذه النار التي كنا نوعد، فكيف أنتم إذا رأيتم تلك الآية العظيمة؟ فينظر الناظر منكم إلى مشارق الأرض، فيراها [توهج ثم ينظر إلى مغاربها فيراها][2] بزروعها خضراً، يتناكحون ويلقحون، أفَتَراكُم تاركي أعمالكم التي تعملون اليوم، وأنتم تنظرون إلى تلك الآية العظمى؟ ورب الكعبة لتعملن أعمالكم، وأنتم تنظرون إليها.

١٧٤٤ ـ **حدثنا** بقية، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عمر مثله.

١٧٤٥ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، عمن حدثه، عن كعب قال:

---

(١) في «ب»: فقال.

(٢) زيادة من «ب».

قال عبد الله بن عمرو[1]: يبعث الله تعالى بعد قبض عيسى بن مريم عليه السلام أرواح المؤمنين بتلك الريح الطيبة، ناراً تخرج من نواحي الأرض، تحشر الناس، والدواب، والذر إلى الشام.

قال كعب: ومخرج تلك النار من القسطنطينية؛ نار وكبريت، يبلغ لهبها ودخانها السماء، فتركد عند الدرب بين جيحان وسيحان، ونار أخرى من عدن [حتى][2] تبلغ بُصرى، تقوم إذا قاموا، وتسير إذا ساروا، وإن الفرات لتجري ماء أول النهار، وبالعشي تجري كبريتاً وناراً، وتخرج نار من نحو[3] المغرب [حتى][4] تبلغ العريش، وأخرى من نحو المشرق فتبلغ كذا وكذا، فتقيم زماناً لا تنطفيء، حتى يشك الشاك.

ويقول الجاهل: لا جنة ولا نار، إلا هذه، تجتنب في مسيرها مكة، والمدينة، والحرم كله، حتى تلج الشام، تحشر جميع الناس إلا الأعرابيين من قيس في باديتهما، يسير أحدهما في أثر الناس، حتى يمل، فلا يلقى أحداً، فيرجع إلى صاحبه فيحدثه، فيقبلان جميعاً إلى المدينة، فيجدانها مملوءة مالاً وأغناماً وطعاماً، لا أهل فيها.

فيقولون: نقيم في هذا النعمة، فيحشران مجروران على وجوههما إلى الشام.

قال: فذلك قول معاذ بن جبل: يحشرون أثلاثاً: ثلثا على ظهور الخيل، وثلثاً يحملون أولادهم على عواتقهم، وثلثاً على وجوههم مع القردة

---

(١) في «ب»: عبد الله بن عمر.

(٢) زيادة من «ب».

(٣) في «ب»: قبل.

(٤) زيادة من «ب».

والخنازير إلى الشام، إليها المحشر ومنها المنشر، فيكون الذين يحشرون إلى الشام، لا يعرفون حقاً، ولا فريضة، ولا يعملون بكتاب الله تعالى، ولا سنة، يرفع عنهم العفاف والوقار، ويظهر فيهم الفحش، ولا يعرف الرجل امرأته، ولا المرأة زوجها، يتهاجرون هم والجن مائة سنة تهارج الحمير والكلاب، يقع على المرأة من الجن والإنس، ويتهارج الرجال بعضهم بعضاً، ويعبدون الأوثان، وينسون[1] الله تعالى، فلا يعرفونه، حتى إن القائل ليقول لصاحبه: ما في السماء من إله؛ شرار الأولين والآخرين.

قال: وقال معاذ. وكعب: وأول ما يفجأ الناس من أمر الساعة، أن يبعث الله تعالى ليلاً ريحاً، فتقبض كل دينار ودرهم، فتذهب به إلى بيت المقدس، وينسف بنيان بيت المقدس، فينبذ به في البحيرة المنتنة.

١٧٤٦ ـ **حدثنا** وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:

قال رسول الله ﷺ: «إني لأعلم آخر رجلين يحشران من أمتي، يكونان في شعب من هذه الشعاب، مع غنمهما إذ طير بالناس، فيتركان غنمهما، فيجيآن إلى المدينة.

فيقول أحدهما لصاحبه: ألست تعلم طريق نقب الإهاب؟

قال: يقول الآخر: بلى.

قال: فيعمدان إلى المدينة، فلا يلقيان بها أحداً من الناس، إلا الوحش على فرش الناس.

قال: فيتبعان أثر الناس».

---

(١) في «ب»: وينسوا اسم الله.

١٧٤٧ ـ **حدثنا** أبو معاوية، عن عمر بن محمد، عن سالم بن عبد الله ابن عمر.

أنه قال ونحن هابطون من هرشى، ونظر إلى جبل عن يساره فقال: يحشر الناس فلا يبقى إلا رجلين في هذا الجبل. فيقول أحدهما لصاحبه: يافلان! اذهب، فانظر ما فعل الناس؟ فإذا حاذيا هذه الثنية؛ ثنية هرشى، حشرا على وجوههما.

١٧٤٨ ـ **حدثنا** ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب.

عن عبد الله بن عمرو قال: ستكون هجرة من بعد هجرة، لخيار أهل الأرضين[١] إلى مهاجر إبراهيم، حتى لا يبقى في الأرض إلا شرار أهلها، تلفظهم أرضوهم، وتمقتهم نفس الله، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير؛ تقيل معهم حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا، ولها ما سقط منهم.

١٧٤٩ ـ **حدثنا** يزيد بن هارون، عن سفيان، عن أبي بشر، عن رجل من أهل المدينة قال:

سمعت أبا هريرة يقول: يحشر الناس [إلى الشام][٢] على ثلاثة أصناف: صنف على وجوههم، وصنف على الإبل، وصنف على أرجلهم.

١٧٥٠ ـ **حدثنا** يزيد بن أبي حكيم، عن أبان، عن عكرمة، قال: محشر الناس نحو الشام وأول من حشر من هذه الأمة النضير.

١٧٥١ ـ **حدثنا** ابن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن رجل.

---

(١) في «ب»: الأرض.

(٢) زيادة من «ب».

عن أبي هريرة قال: تخرج نار من قبل المشرق، ونار أخرى من قبل المغرب، تحشران الناس، بين أيديهم القردة، يسيران بالنهار، ويكمنان بالليل، حتى يجتمعا بجسر منبج.

١٧٥٢ - **حدثنا** بقية، عن صفوان، قال: حدثني أبو الأجدع الرحبي.

عن كعب قال: لتحشرن الكعبة إلى بيت المقدس.

١٧٥٣ - **حدثنا** الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء؛ سمع أبا الأعيس؛ عبد الرحمن بن سلمان قال:

إذا بنيت قيسارية أرض الروم، فتصير جنداً من أجناد الشام[1]، خرج بعد ذلك نار من عدن أبين.

١٧٥٤ - **حدثنا** ابن وهب، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر.

عن كعب قال: يوشك نار تخرج باليمن، تسوق الناس إلى الشام، تغدو إذا غدوا، وتقيل إذا قالوا، وتروح إذا راحوا، تضيء منها أعناق الإبل ببُصرى، فإذا سمعت[2] ذلك، فاخرجوا إلى الشام.

١٧٥٥ - **حدثنا** ابن وهب، عن حنظلة، سمع طاوساً يحدث.

عن معاذ بن جبل قال: اخرجوا يا أهل اليمن، قبل أن ينقطع الحبل، وقبل أن لا تجدوا زاداً، إلا الجراد. قال: فأنا رأيت[3] الجبل الذي قال: إن النار تخرج منه، تسوق أهل اليمن.

---

(١) في «ب»: فتصير جنداً من أجناد الله تعالى.

(٢) كذا بالأصل وضبب الناسخ فوقها، ولعل الصواب «سمعتم»، وفي «ب»: رأيت.

(٣) في «ب»: ما رأيت.

١٧٥٦ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن اسحاق بن يحيى التيمي، عن معبد خالد الجدلي قال:

أنا سمعت أبا سريحة الغفاري صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر رجلان من مزينة، هما آخر الناس محشراً، يقبلان من جبل، قد تسورا، حتى يأتيا معالم الناس، فيجدان الأرض وحوشاً، حتى يأتيا المدينة، فإذا بلغا أدنى المدينة.

قالا: أين الناس؟ فلا يريان أحداً.

فيقول أحدهما لصاحبه: الناس في دورهم، فيدخلان الدور، فإذا ليس فيها أحد، وإذا على الفُرُش الثعالب والسنانير.

فيقولان: أين الناس؟

فيقول: أحدهما: الناس في المسجد، فيأتيان المسجد، فلا يجدان فيه أحداً.

فيقولان: أين الناس؟

فيقول أحدهما [لصاحبه][1]: أراهم في السوق، شغلتهم الأسواق، فيخرجان حتى يأتيا السوق، فلا يجدان فيه أحداً، فينطلقان حتى يأتيا الثنية، فإذا عليها ملكان، فيأخذان بأرجلهما، فيسحبانهما إلى أرض المحشر، فهما آخر الناس حشراً».

١٧٥٧ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب.

---

(١) زيادة من «ب».

عن أبي هريرة رضى الله عنـه، عن النبي ﷺ قال: «آخر من يحشر راعيان من مزينة، يريدان المدينة، ينعقان بغنمهما، فيجدانها وحوشاً، حتى إذا بلغا ثنية الوداع، جرا على وجوههما».

١٧٥٨ ـ **حدثنا** يحيى بن سليم الطائفي، عن المياح أبي العلاء.

عن شهـر بن حوشب قال: ذهبت إلى بيت المقـدس، زمن مات معاوية، وبويع ليزيد، فهجرت، فأخذت مكاناً قريباً من نوف البكالي، فإذا رجـل ضخم، أبيض، فاسد العينين، عليه خميصة، يتخطى رقاب الناس، حتى قعد بين يدي نوف.

فقلت: من هذا؟

قالوا: عبد الله بن عمرو بن العاص، فكف نوف عن الحديث.

فقال له نوف: أقسمت عليك إلا ما حدثتنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ.

قال: نعم. خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «ليهاجرن الناس هجرة بعد هجرة، إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام، ولا تقوم الساعة إلى على شرار الناس، على قوم تقذرهم روح الله، وترفضهم أرضوهم، وتحشرهم النار مع القـردة والخنـازير، تنزل حيث نزلوا [وتقيل حيث قالوا][١]، وتبيت حيث باتوا، ولها ما سقط منهم».

١٧٥٩ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه قال:

قال معاذ بن جبل: اخرجوا من اليمن، قبل انقطاع الحبل ـ يعني:

---

(١) زيادة من «ب».

الطريق - وقبل أن لا يكون لكم زاد إلا الجراد، وقبل أن تحشركم نار إلى الشام.

١٧٦٠ - **حدثنا** ابن عيينة، عن عبيد بن الحسن، عن عبد الله بن معقل قال:

أراد ابن لعبد الله بن سلام الغزو. فقال [له][1]: يا بني لا تفجعني بنفسك، فإن صريخ الشام سيأتي كل مؤمن.

١٧٦١ - **حدثنا** ابن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن رجل.

عن أبي هريرة قال: تخرج نار من المشرق، وأخرى من قبل المغرب، تحشران الناس، بين أيديهم القردة، يسيران بالنهار، ويكمنان بالليل، حتى يجتمعا بجسر منبج.

١٧٦٢ - **حدثنا** ابن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي المثنى.

عن أبي أمامة قال: لا تقوم الساعة، حتى يتحول خيار أهل العراق إلى الشام، وشرار أهل الشام إلى العراق.

وقال النبي ﷺ: «عليكم بالشام».

١٧٦٣ - **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال:

قال معاذ بن جبل: اخرجوا من اليمن قبل ثلاث؛ خروج النار. وقبل انقطاع الحبل. وقبل أن لايكون لأهلها زاد إلا الجراد.

(١) زيادة من «ب».

قال طاوس: وتخرج نار من اليمن، تسوق الناس، تغدو، وتروح، وتدلج.

١٧٦٤ ـ **قال** عبد الرزاق: قال معمر: قال الزهري:

تخرج نار من الحجاز، تضيء أعناق الإبل ببُصرى.

١٧٦٥ ـ **قال** معمر: وحدثنا قتادة، عن شهر بن حوشب قال:

سمعت عبد الله بن عمرو ـ وهو عند نوف ـ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنها ستكون هجرة بعد هجرة لخيار الناس، إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام، وحتى لا يبقى في الأرض إلا شرار أهلها، تلفظهم أرضوهم، وتقذرهم نفس الله تعالى، تحشرهم نار مع القردة والخنازير، تبيت معهم إذا باتوا، و تقيل إذا قالوا، وتأكل من تخلف».

١٧٦٦ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال:

قال رسول الله ﷺ: «تتركون المدينة خير ما كانت، لا يغشاها إلا العواف [و][1] الطير والسباع، وآخر من يحشر راعيان من مزينة، فينعقان بغنمهما، فيجدانها وحشاً، حتى إذا أتيا ثنية الوداع، حشراً على وجوههما».

١٧٦٧ ـ **حدثنا** جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنها ستكون هجرة بعد هجرة، حتى يهاجر الناس إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام، حتى لا يبقى على الأرض إلا شرار أهلها، تقذرهم

---

(١) زيادة من «ب».

روح الله تعـالى، وتلفظهم أرضوهم، وتحشرهم نار من عدن، مع القردة والخنازير، تبيت معهم أينما باتوا، وتقيل معهم أينما قالوا، ولها ما سقط منهم».

١٧٦٨ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال:

تكون نار أو دخان في المشرق، أربعين ليلة.

١٧٦٩ ـ **حدثنا** ابن المبارك، عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة.

عن ابن عبـاس قال: ينـادى مناد [من][1] بين يدي الساعة: ياأيها الناس! أتتكم الساعة، فيسمعه الأحياء والأموات.

---

(١) زيادة من «ب».

ما يكون من علامات الساعة[1]

١٧٧٠ ـ **حدثنا** ابن المبارك، عن هشام، عن الحسن قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنما مثلي ومثلكم ومثل الساعة، كقوم خافوا عدواً، فبعثوا رئيةً لهم، فلما قاربهم، إذا هم بنواصي الخيل، فخشي أن يسبقه العدو إلى أصحابه، فلمع بثوبه، ونادي: يا صاحباه! وإن الساعة كادت تسبقني إليكم».

١٧٧١ ـ **حدثنا** ابن المبارك، عن معمر، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال حين دنت الشمس للغروب: «إن ما مضى من دنياكم فيما بقي، كما مضى من يومكم هذا فيما بقي منه».

١٧٧٢ ـ **حدثنا** ابن المبارك، عن عوف، عن قسامة بن زهير قال:

بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «مثلي ومثلكم ومثل الساعة، كقوم خافوا العدو، فبعثوا رئيةً لهم قريبة[2]، فلما أبصروا[3] الرئية غارة القوم، خاف إن هبط من موضعه؛ يؤذن قومه، أن تبدره الغاره إلى قومه، فلوى بثوبه في مكانه، ونادى: يا صاحباه[4]!».

---

(١) في «ب»: ما يذكر من علامات الساعة.

(٢) في الأصل «قرين» وضبب الناسخ عليها، وما أثبته من «ب».

(٣) كذا بالأصل وفي «ب»: أبصر، وهو الصواب.

(٤) في «ب»: واصاحباه.

١٧٧٣ ـ **حدثنا** ابن المبارك عن ابن أبي خالد، عن شبيل بن عوف قال: أخبرني أبو جبير.

عن أشياخ الأنصار قالوا: قال رسول الله ﷺ: «بعثت أنا والساعة هكذا، وألصق بين أصبعيه السبابة والوسطى، في نفس الساعة أو قال: بسم[1] الساعة».

١٧٧٤ ـ **حدثنا** ابن المبارك، عن سفيان، عن جعفر بن محمد.

عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين». قال: وكان إذا ذكر الساعة، احمرت وجنتاه، وعلا صوته، واشتد غضبه؛ كأنه نذير جيش: صبحكم ومسّاكم.

١٧٧٥ ـ **حدثنا** ابن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن أبي المهزم.

سمع أبا هريرة قال: لتقومن الساعة على رجلين، ميزانهما في أيديهما.

١٧٧٦ ـ **حدثنا** نوح بن أبي مريم، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة.

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «تقوم الساعة، والرجلان قد نشرا بينهما الثوب، فلا يتبايعانه ولا يطويانه، حتى تقوم الساعة، والرجل قد رفع لقمته، فلا يضعها في فيه حتى تقوم الساعة، والرجل قد لاط حوضه، فلا يكرع فيه حتى تقوم الساعة».

ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ولتأتينهم بغتة وهم لا يشعرون﴾[2] [العنكبوت: ٥٣].

---

(١) في «ب»: ثم.

(٢) الحديث في «ب»: عن علي وليس عن ابن عباس.

١٧٧٧ - **حدثنا** ابن المبارك، عن معمر، عن محمد بن زياد.

سمع أبا هريرة يقول: إن الساعة لتقوم على رجلين ينشران ثوباً يتبايعانه بينهما فتقوم الساعة عليهما.

١٧٧٨ - **حدثنا** ابن المبارك، عن خالد؛ أبي العلاء، عن عطية.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «كيف أنعم، وصاحب القرن قد التقم القرن، واستمع بالأذن، [متى][1] يؤمر بالنفخ فينفخ». فثقل ذلك على أصحابه.

فقال رسول الله ﷺ قولوا: «حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا».

١٧٧٩ - **حدثنا** ابن المبارك، عن التيمي، عن أسلم، عن بشر بن شغاف.

عن عبد الله بن عمرو قال: قال أعرابي: يارسول الله! ما الصور؟

قال: «قرن ينفخ فيه».

١٧٨٠ - **حدثنا** ابن المبارك، عن سفيان، عن منصور. وسليمان، عن إبراهيم.

عن علقمة ﴿إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] قال: قبل الساعة.

١٧٨١ - **حدثنا** ابن المبارك، عن مالك بن مغول قال: سمعت إسماعيل بن رجاء يحدث.

عن الشعبي قال: لقي جبريل عيسى عليهما السلام.

---

(١) زيادة من «ب».

فقال له عيسى: يا جبريل! متى الساعة؟ فانتفض في أجنحته.

ثم قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ﴿ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة﴾ [الأعراف: ١٨٧] [أ][١] وقال ﴿لا يجليها لوقتها إلا هو﴾ [الأعراف: ١٨٧] [ثقلت في السموات][٢].

١٧٨٢ ـ **حدثنا** ابن المبارك، عن كهمس، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر.

عن عمر رضي الله عنهما قال: سأل رجل رسول الله ﷺ عن الساعة؟

فقال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل».

قال: فما أمارتها؟

قال: «أن تلد ربتها[٣] أو ربها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء، يتطاولون في البنيان».

١٧٨٣ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة قال:

لم يزل النبي ﷺ يسأل عن الساعة، حتى نزلت[٤]: ﴿فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها﴾ [النازعات: ٤٣] فانتهى.

---

(١) زيادة من «ب».

(٢) زيادة من «ب».

(٣) كذا بالأصل، وضبب الناسخ على «تلد» إشارة منه إلى نقص في الحديث، وهي في «ب» كما في الأصل.

(٤) في «ب»: نزل.

علامات الساعة بعد طلوع الشمس من مغربها

١٧٨٤ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير.

عن جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال قبل موته بشهر: «تسألونني[١] عن الساعة؟ وإنما علمها عند الله».

١٧٨٥ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، عن كثير بن مرة. ويزيد بن شريح. وعمر بن سليمان.

قالوا: أخر طلوع الشمس من المغرب يوماً واحداً قط، وترفع الحفظة، وتؤمر بأن لا يكتبوا شيئاً، فإذا كان ذلك سجدوا لله، وتستوحش الملائكة بحضور الساعة، وتفزع الشمس والقمر، وتحرس السماء حرساً شديداً، لا يستطيع شيطان ولا جان أن يدنو، وتستوحش الجن، وتموج الجن، والإنس، والطير، والوحش، والسباع، بعضها من بعض، فتأتي الجن الخافقين، والشياطين لتستمع، فيرمون بشهب النار، فلا يسمعون شيئاً ويتغير لون السماء، وتهد الأرض[٢]، وتنسف الجبال إلا أربعة: طور سينا، والجودي، وجبل لبنان، وجبل ثابور الذي فوق طبرية، فإن الله تعالى نصبها[٣] روضة خضراء، ذات شجر بين الجنة والنار، عليها بناء اللؤلؤ، والزبرجد، والدر، والياقوت، فيجعل عرشه عليها ليدنن الخلق،[٤] وإن رجل الملك صاحب

(١) في «ب» تسألوني.

(٢) كذا العبارة بالأصل، وقد ضبب الناسخ على «يتغير» و «تهد» والعبارة مغايرة في «ب» إلا أنها غير واضحة ومما استطعت قراءته قوله «وتنشق الأرض، وتصدع حتى تبلغ الأرض السفلى... الخلق، وتهد الجبال...».

(٣) في «ب»: يصيرها.

(٤) كذا في الأصل، وفي «ب»: لدى.

الصور عند القلزم، وإنه لينفخ النفخة الأولى، فيصعق من في السماوات والأرض، فيمكثون أربعين عاماً، وتنفطر السماء، وتناثر نجومها، ويرسل الله ماء الحياة، فينبت البشر، وإن كل بشر منهم لعلى مثل عين الجرادة، من عجب الذنب، وعلى الذرة التي في السرة.

وقال: قال عبد الله بن عمرو: فينفخ النفخة الأخرى من عند باب مدين الغربي، فإذا هم قيام ينظرون، يبعثون في دخن وظلمة.

قال: وقال أبو الدرداء: فمن كان له عمل صالح، يفرح عند الدخن والظلمة، حتى يصير في رخاء، ويقسم النور بين الناس، على قدر الأعمال[1].

١٧٨٦ ـ **حدثنا** عبد الملك بن الصباح، عن بكار.

عن وهب بن منبه قال: إذا كان عند قيام الساعة، خرجت[2] جبال البحر إلى البر، ووقعت جبال البر في البحر، وخرج البحر ففاض على الأرض، ولم يبق على وجه الأرض بنيان، ولا جبل إلا انهدم، وخرّ، وانتثرت النجوم، وتغيرت السماء، وتشققت الأرض؛ خوفاً من قيام الساعة، ثم تقوم الساعة.

١٧٨٧ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير.

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ قبل موته بشهر: «أقسم بالله، ما على الأرض نفس منفوسة اليوم، يأتي عليها مئة سنة».

١٧٨٨ ـ **حدثنا** بقية بن الوليد، عن أبي بكر، عن راشد بن سعد.

---

(١) في «ب»: أعمالهم.

(٢) في «ب»: وخرج.

عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربي، أن يؤخرهم نصف يوم».

فقيل لسعد: كم نصف [يوم][1]؟

قال: خمسمائة سنة[2].

١٧٨٩ ـ **حدثنا** بقية، عن صفوان، عن شريح بن عبيد، عن جبير ابن نفير قال:

أكثروا، اليهود وغيرهم على عهد رسول الله ﷺ في السؤال عن الساعة؟ فأتاه جبريل عليه السلام.

فقال: «ياجبريل! قد أكثر علي اليهود وغيرهم في السؤال عن الساعة».

فقال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل».

١٧٩٠ ـ **حدثنا** بقية، عن صفوان. وأبو المغيرة قال: حدثني الفرج الكلاعي، سمع أبا ضمرة الكلاعي يقول:

ليبيتن أهل هذه المدينة، ثم ليصبحن ـ يعني: حمص ـ فيخرج خارج من باب الشرقي، فلا يرى سنير، فيكذب نفسه، فيؤذن أهلها، فيخرجون، فينظرون إلى ما نظر إليه، فإذا هم بلبنان مكانه، وإذا سنير قد زال عن مكانه، فيمكثون ما شاء الله يومهم ذلك، حتى يأتيهم آت من قبل جوارين فيقول: مربنا سنير أمس، سائراً منطلقاً به، ما ندري أين سلك به، ويقال: إنه وتد من أوتاد جهنم.

---

(١) زيادة من «ب».

(٢) في «ب» زيادة هذه نصها: حدثنا بقية يرفعه إلى كعب قال: كل جسد ابن آدم يأكله التراب إلا عظماً في عجب الذنب، مثل عين الجرادة.... حين يبعث.

١٧٩١ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن ابن عياش، عن شيخ له، عن وهب ابن منبه قال:

بعد الدابة[1] السابعة أن يبعث الله ملائكة على خيل بلق، تطير بين السماء والأرض، تبقى الأرض ومن عليها ومن فيها.

والآية الثامنة: أنه لا يبقى على الأرض شجرة إلا بكت دماً.

والتاسعة: أنه لا يبقى على الأرض صخرة إلا رنت رنين النساء.

والعاشرة: طلوع الشمس من مغربها.

١٧٩٢ ـ **حدثنا** عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن العريان بن الهيثم قال:

وفدت مع أبي إلى يزيد بن معاوية، فسمعت عبد الله بن عمرو.

فقلت له: تزعم أنه تقوم الساعة على رأس السبعين؟

فقال: إنهم يكذبون عليّ، ليس هكذا قلت، ولكني قلت: لا تكون السبعين، إلا كان عندها شدائد، وأمور عظام.

١٧٩٣ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن عبد الله بن عمر، عن سعد بن سعيد الأنصاري.

عن أنس بن مالك رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة، حتى تكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كاضطرام النار».

١٧٩٤ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عياش بن عبد الله بن معبد، عن أبي معبد مولى ابن عباس.

(١) كذا في الأصل، وقد ضبب فوقها الناسخ، ولعل صوابها: الآية. وتجدر الإشارة إلى أن من هنا إلى الحديث رقم (١٨٣٨) لا يقرأ في «ب».

عن أبي هريرة قال: لا تقوم الساعة، حتى يتسافد الناس في الطرق، كما يتسافد الدواب، يستغني الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، أتدرون ما التساحق؟

قالوا: لا.

قال: تركب المرأة المرأة، ثم تسحقها.

١٧٩٥ - **حدثنا** ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن أبي الحارث الكوفي.

عن سعيد بن مسروق قال: قال رسول الله ﷺ: «تغور المياه كلها، وترجع إلى أماكنها، إلا نهر الأردن، ونيل مصر».

١٧٩٦ - **حدثنا** يحيى بن سليم الطائفي، عن الحجاج بن فرافصة، عن مكحول قال:

قال أعرابي: يارسول الله متى الساعة؟

فقال رسول الله ﷺ: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن أشراطها: تقارب الأسواق، ومطر ولا نبات، وظهور الغيبة، وظهور أولاد الغية، والتعظيم لرب المال، وعلو أصوات الفساق في المساجد، وظهور أهل المنكر على أهل المعروف، فمن أدرك ذلك الزمان، فليرغ بدينه، وليكن حلساً من أحلاس بيته».

١٧٩٧ - **حدثنا** مروان الفزاري، عن زياد بن المنذر الثقفي، حدثني نافع الهمداني، عن الحارث الأعور قال:

قال عبد الله بن مسعود: إذا رأيت الناس قد أماتوا الصلاة، وأضاعوا الأمانة، واستحلوا الكذب، وأكثروا الحلف، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشى،

وشيدوا البناء، واتبعوا الهوى، وباعوا الدين بالدنيا، فالنجا ثم النجا، ثكلتك أمك.

١٧٩٨ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن سفيان، عن منصور، عن عامر.

عن عائشة قالت: إذا خرجت أول الآيات، طرحت الأقلام، وحبست الحفظة، وشهدت الأجساد على الأعمال.

١٧٩٩ ـ **حدثنا** عبدة بن سليمان، عن عثمان بن حكيم، عن أبي أمامة بن سهل قال:

سمعت عبد الله بن عمرو يقول: لا تقوم الساعة، حتى يتسافد الناس في الطرق، تسافد الحمير.

١٨٠٠ ـ **حدثنا** ابن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن أبي هارون العبدي قال:

قيل لنوف: إن عبد الله بن عمرو يقول: لا يلبث الناس بعد التسعين إلا قليلاً.

فقال نوف: إني لأجدهم يعيشون بعد ذلك زماناً طويلاً، ولكن عامة المعيشة تكون بالشام.

قيل: الكوفة والبصرة؟

قال: هي محدثة.

١٨٠١ ـ **قال** حماد: عن حجاج الأسود، عن شهر بن حوشب.

عن النبي ﷺ: «يوشك أن يخرج الرجل من بيته، فتخبره عصاه وسوطه، بما أحدث أهله في بيته».

١٨٠٢ ـ **حدثنا** عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن العريان بن الهيثم قال:

سمعت عبد الله بن عمرو يقول: إن الأشرار بعد الأخيار عشرين ومئة سنة، لا يدري أحد من الناس متى أولها.

١٨٠٣ ـ **حدثنا** المعتمر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد قال:

قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة على من يقول: لا إله إلا الله، وإن الملك يريد أن ينفخ في الصور، فإذا سمع أحداً يقول: لا إله إلا الله، أخرها سبعين خريفاً».

١٨٠٤ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت.

عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله الله».

١٨٠٥ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق.

عن علي قال: إن شرار ـ أو من شرار ـ الناس، من تدركهم الساعة، وهم أحياء.

١٨٠٦ ـ **قال** معمر: وأخبرنا زيد بن أسلم.

أن رسول الله ﷺ قال: «مثلي ومثل الساعة، كمثل قوم بعثوا عيناً، فبصر بالعدو، فخاف أن يسبقه العدو إلى أصحابه، فألاح بسيفه أُتيتم، وإني جئت مبعوثاً بين يدي الساعة».

١٨٠٧ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه.

عن عبد الله بن عمرو قال: إن في البحر شياطين مسجونة، يوشك أن تخرج، فتقرأ على الناس قرآناً.

١٨٠٨ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن محمد بن شبيب، عن العريان بن الهيثم قال:

وفدت على معاوية، فبينا أنا عنده، إذ جاء رجل عليه حلتان، فرحب به معاوية، وأجلسه على السرير معه.

فقلت: من هذا يا أمير المؤمنين؟

قال: أما تعرفه؛ هذا عبد الله بن عمرو بن العاص.

قال: قلت: أهذا الذي يقول: لا يعيش الناس بعد مئة سنة.

قال: فأقبل عليّ: وقلت لك ذاك؟! إنا لنجدهم يعيشون بعد المئة دهراً طويلاً، ولكن هذه الأمة أجلت ثلاثين ومئة سنة.

١٨٠٩ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «تقوم الساعة، والرجلان يتبايعان الثوب، ولا يطويانه ولا يتبايعانه، حتى تقوم الساعة، والرجل يحلب، فلا يضع الإناء على فيه حتى تقوم الساعة، والرجل يلط الحوض، فلا يسقي فيه حتى تقوم الساعة».

١٨١٠ ـ **حدثنا** أبو عبد الصمد، عن أبي عمران الجوني، عن أبي فراس؛ رجل من أسلم قال:

قال رجل: يارسول الله متى الساعة؟

قال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها أعلام: إذا رعاء الشاء تطاولوا في البنيان، وإذا الحفاة العراة كانوا ملوكاً، وهم العريب».

١٨١١ ـ **حدثنا** عبد الوهاب، عن يونس، عن الحسن.

عن ابن مسعود قال: إن للساعة أشراطاً، ولن تقوم الساعة حتى يجيء أشراطها.

١٨١٢ ـ **حدثنا** الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطراً، لا يُكن منه بيوت المدر، لايكن منه إلا بيوت الشعر».

قال سهيل: فما فارق أبي بيت شعر، حتى لقي الله تعالى.

١٨١٣ ـ **حدثنا** ابن أبي حازم، عن أبيه.

عن سهل بن سعد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «بعثت أنا والساعة هكذا» وأشار بأصبعيه التي تلي الإبهام والوسطى، وفرق بينهما.

١٨١٤ ـ **حدثنا** وكيع، عن سفيان، عن ضرار بن مرة، عن ابن أبي الهذيل قال:

إن كان أحدهم ليبول، فيتيمم بالتراب؛ مخافة أن تدركه الساعة.

١٨١٥ ـ **حدثنا** وكيع، عن حنش بن الحارث، عن أبيه قال:

قدمنا القادسية، وكان أحدنا ينتج مهره من الليل، فإذا أصبح نحر مهره، فبلغ ذلك عمر، فأتانا كتابه:

أن أصلحوا إلى مارزقكم الله؛ فإن في الأمر نفساً.

١٨١٦ ـ **حدثنا** وكيع، عن شعبة، عن قتادة، عن عبد الله بن عتبة.

عن أبي سعيد الخدري قال: لا تقوم الساعة، حتى لا يحج البيت.

١٨١٧ ـ **حدثنا** قاص كان بالمدينة يقص قصص الجماعة، عن أبيه قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: من اقتراب الساعة: ظهور المعادن، وكثرة المطر، وقلة النبات، ويمشي الرجل بالوقية والوقيتين لا يجد أحداً يقبله، حتى يستغني كل أحد، وهم يومئذ أشد ماكانوا تنافساً على دنياهم؛ وذلك لآيات تظهر، فيفزع الغني إلى الفقير.

فيقول: ما أصنع بهذا وهذه الساعة تقوم؟ حتى إن الرجل ليذهب بالرغيف ما يملك غيره، يجول به، فلا يجد من يأخذه، وذلك يوم ﴿لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾ [الأنعام: ١٥٨].

١٨١٨ ـ **حدثنا** وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن رجاء بن حيوة الكندي.

قال: يأتي على الناس زمان، لاتحمل النخلة فيه إلا تمرة.

١٨١٩ ـ **حدثنا** وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن عامر.

عن عائشة قالت: إذا خرجت أول الآيات، طرحت الأقلام، وحبست الحفظة، وشهدت الأجساد على الأعمال.

١٨٢٠ ـ **حدثنا** وكيع، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي.

عن أنس بن مالك رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «جاءني جبريل عليه السلام بمرآة بيضاء، فيها نكتة سوداء.

فقلت: ماهذه؟

قال: هذه الجمعة.

قلت: فما هذه النكتة السوداء؟

قال: فيها تقوم الساعة».

١٨٢١ ـ **حدثنا** أبو روح الجرمي، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عمارة المعولي، عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد الخدري قال: إذا اقترب الزمان، كثرت الصواعق.

١٨٢٢ ـ **حدثنا** جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن الشعبي قال:

قالت عائشة: إذا خرج أو الآيات، طرحت الأقلام، وحبست الحفظة، وشهدت الأجساد على الأعمال.

١٨٢٣ ـ **حدثنا** ابن علية، عن إسماعيل، عن قيس، عن آخر.

عن النبي ﷺ، سمعه: «بعثت أنا والساعة كهذه من هذه» يعني: إصبعه.

١٨٢٤ ـ **حدثنا** محمد بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه.

عن ابن عمر رضى الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة، حتى يكثر الطيقان والبنيان، ولا تنبت السمر الورق».

١٨٢٥ ـ **حدثنا** ابن نمير، عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء.

عن عبد الله قال: تقوم الساعة على شرار الناس، ثم ينفخ ملك في الصور ـ الصور: قرن بين السماء والأرض ـ فلا يبقى خلق في السماوات والأرض إلا مات، إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ماشاء الله أن يكون، ثم يرسل الله ماء من تحت العرش؛ منياً كمنيّ الرجال، وليس من

بني آدم خلق في الأرض إلا منه شيء، فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء، كما تنبت الأرض من الثرى، ثم قرأ عبد الله: **﴿والله الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور﴾**. [فاطر: ٩] ثم يقوم ملك بين السماء والأرض، فينفخ فيه، فتنطلق كل نفس إلى جسدها، فتدخل فيه، ثم يقومون، فيحيون حية رجلٍ واحدٍ، قياماً لرب العالمين.

١٨٢٦ ـ **حدثنا** أبو معوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أبي يحيى الأعرج.

عن كعب قال: لا تقوم الساعة، حتى يدبر الرجل أمر خمسين امرأة.

١٨٢٧ ـ **حدثنا** أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة.

عن حذيفة قال: لو أن رجلاً ارتبط فرساً، فأنتجت مهراً عند أول الآيات، ماركب المهر، حتى يرى آخرها.

١٨٢٨ ـ **حدثنا** أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عبد الله بن ضمرة.

عن كعب قال: لا تقوم الساعة، حتى تكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كالساعة، والساعة كاحتراق السعفة.

١٨٢٩ ـ **حدثنا** أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مابين النفختين أربعون».

قالوا: يا أبا هريرة أربعون يوماً؟

قال: أبيت.

قال: أربعون شهراً؟

قال: أبيت.

قال: أربعون سنة؟

قال: أبيت.

قال: «ثم ينزل من السماء ماء، فينبتون به كما ينبت البقل، وليس من الإنسان شيء إلا عظم واحد وهو عجب الذنب، ومنه يركب الخلق يوم القيامة».

١٨٣٠ ـ **حدثنا** أبو معاوية، عن الأعمش، عن القاسم، عن أبيه.

عن عبد الله قال: ليأتين على الفرات يوماً، ولو طلب فيه طست من ماء لم يوجد، يرجع كل ماء إلى عنصره، وبقية الماء والمؤمنون بالشام.

١٨٣١ ـ **حدثنا** أبو المغيرة. وغيره، عن المسعودي، عن حبيب، عن ابن باباه.

عن ابن مسعود قال: أشر الليالي والأيام والشهور والأزمنة، أقربها إلى الساعة.

١٨٣٢ ـ **حدثنا** ابن المبارك، عن المسعودي، عن عبد الرحمن بن ثروان بن قيس الأودي، عن هزيل بن شرحبيل.

عن عبد الله قال: تقوم الساعة على شرار الناس، لا يأمرون بمعروف، ولا ينهون عن منكر؛ يتهارجون كما تهارج الحمر، أخذ رجل بيد امرأة فخلا بها، فقضى حاجته منها، ثم رجع إليهم، يضحكون إليه ويضحك إليهم.

١٨٣٣ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية.

عن كثير بن مرة قال: من علامات البلاء، وأشراط الساعة، أن يطرقهم صوت من السماء ليلاً، فيروعهم الصوت، فبيناهم في روعتهم إذ بعث الله أصواتاً من السماء، كأصوات الأسد، تروع القلوب، وتخطف الأنفس، فبيناهم في روعتهم، إذ تحدث علامة من السماء، يتبادرون لها بالإيمان، مؤمنهم وكافرهم.

١٨٣٤ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن قيس بن شريح، عن حنش الصنعاني.

عن ابن عباس قال: أجل أمة محمد ﷺ ثلثمائة سنة، كسني بني إسرائيل.

١٨٣٥ ـ [1]معمر، عن ليث، عن شهر بن حوشب. ومجاهد.

عن عبد الله بن عمرو قال: ما بين الآيات، كالجمعة إلى الجمعة، أولها وآخرها، أو سبع خرزات ثقال في خيط ضعيفٍ، إذا انقطع تتابعن.

١٨٣٦ ـ **حدثنا** ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن موسى بن سعد بن زيد.

عن ابن مسعود قال: إذا رفع القرآن من صدور الرجال، فاضوا في الشعر.

---

(١) بياض بالأصل.

١٨٣٧ ـ **حدثنا** محمد بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه.

عن ابن عمر رضى الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم، فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها».

طلوع الشمس من المغرب

١٨٣٨ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، عن كثير ابن مرة. ويزيد بن شريح. وعمرو بن سليمان.

قالوا: أخر طلوع الشمس من المغرب يوم واحد قط، فيومئذ يطبع على القلوب بما فيها، وترفع الحفظة والعمل، وتؤمر الملائكة أن لا يكتبوا عملاً، وتفزع الشمس والقمر؛ خوفاً من قيام الساعة.

١٨٣٩ ـ **حدثنا** سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن أبي فروة، عن زيد بن أبي عتاب.

سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «خمساً لا أدري أيتهن أول[1] الآيات، وأيتهن جاءت لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً: طلوع الشمس من مغربها. والدجال. ويأجوج ومأجوج. والدخان. والدابة[2]».

١٨٤٠ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن ابن عياش، عن شيخ له.

عن وهب بن منبه قال: طلوع الشمس الآية العاشرة، وهي آخر الآيات، ثم تذهل كل مرضعة عما أرضعت، ويطرح كل ذي مال ماله، ويشتغل كل تاجر عن تجارته.

١٨٤١ ـ **حدثنا** أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق.

---

(١) في «ب»: أولى.

(٢) ومن عجائب ناسخ النسخة «ب» أنه جعل قوله «طلوع الشمس من مغربها. . . . الخ» عنواناً جديداً.

عن عبد الله في قوله: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل [أو كسبت في إيمانها خيراً][1]﴾. قال: طلوع الشمس من مغربها.

١٨٤٢ ـ **حدثنا** أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث.

عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «يستجاب لعيسى وأصحابه، على يأجوج ومأجوج، ثم يعيشوا حتى يحبوا ليلة طلوع الشمس من مغربها، وحتى يتمتعوا بعد خروج دابة الأرض أربعين سنة، في نعمة وأمن».

١٨٤٣ ـ **حدثنا** أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث.

عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «لا تلبثون بعد يأجوج ومأجوج إلا قليلاً، حتى تطلع الشمس من مغربها، فيقول من لا خلاق له: ما نبالي إذا ردّ الله ضوءه علينا من حيث ما طلعت من مشرقها أو مغربها.

قال: فيسمعون نداء من السماء:

يا أيها الذين آمنوا قد قبل منكم إيمانكم، ورفع عنكم العمل، ويا أيها الذين كفروا قد أغلق عنكم أبواب التوبة، وجفت الأقلام، وطويت الصحف، فلا يقبل من أحد توبة ولا إيمان؛ إلا من آمن من قبل ذلك، فلا يلد بعد ذلك المؤمن إلا مؤمناً، ولا الكافر إلا كافراً، ويخر أبليس ساجداً ينادي:

إلهي! مرني أن أسجد لمن شئت ولما شئت، وتجتمع إليه شياطين.

فيقولون له: يا سيدنا إلى من نفزع؟

---

(١) زيادة من «ب».

فيقـول: إنما سألت ربي أن ينظرني إلى يوم البعث، وإلى يوم الوقت المعلوم، وهذه الشمس قد طلعت من مغربها، وهو الوقت المعلوم، فلا عمل بعد اليوم. وتصير الشياطين ظاهرين في الأرض حتى.

يقـول الـرجـل: هذا قريني الذي كان يغويني[1]، والحمد لله الذي أخزاه، وأراحني منه. وينظر الناس إلى الجن والشياطين؛ أكلهم، وشربهم، ومحياهم، ومماتهم، فلا يزال إبليس ساجداً باكياً، حتى تخرج دابة الأرض[2] فتقتله».

١٨٤٤ ـ **حدثنا** نوح بن أبي مريم، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة.

عن ابن عبـاس رضى الله عنهـما، عن النبي ﷺ قال: «إذا طلعت الشمس من مغربها، تذهل الأمهات عن أولادها[3]، والأحبة عن ثمرات قلوبها، فتشتغل كل نفس بما آتاها، ولا يقبل بعدها لأحد توبة، إلا من كان محسناً في إيمانه، فإنه يكتب له بعد ذلك كما كان يكتب لهم قبل ذلك، وأما الكفار فتكون عليهم حسرة وندامة، لو أن رجلاً أنتج فرساً لم يركبه حتى تقـوم السـاعة، من لدن طلوع الشمس من مغربها إلى أن تقوم الساعة، ولتقومن الساعة والناس في أسواقهم، قد نشر الرجلان الثوب، فلا يتبايعانه ولا يطويانه، وقد رفع الرجل لقمته إلى فيه فلا يطعمها» ثم تلا: ﴿ولتأتينهم بغتة وهم لا يشعرون﴾.

١٨٤٥ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن لهيعة قال: أعطاني يزيد بن أبي حبيب كتاباً فيه: عن عبد الرحمن بن معاوية.

(١) في «ب»: يغريني.
(٢) في «ب»: الدابة.
(٣) في «ب»: الأولاد.

سمع عبد الله بن عمر يقول: إن الشمس والقمر يجتمعان في السماء، في منزلة بالعشي، فيكون النهار سرمداً عشرينَ سنة.

١٨٤٦ ـ **حدثنا** عبد الرزاق. وابن ثور، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر الخيواني قال:

كنت عند عبد الله بن عمرو فأنشأ يحدثنا فقال: إن الشمس إذا غربت، سلمت وسجدت واستأذنت، فيؤذن لها، حتى إذا كان يوم غربت.

فتقول: أي رب إن المسير بعيد، وإني لا يؤذن لي لا أبلغ.

قال: فتحتبس ماشاء الله، ثم يقال لها:

اطلعي من حيث غربت، فمن يومئذ إلى يوم القيامة ﴿لا ينفع نفساً إيمانها، لم تكن آمنت من قبل﴾ الآية.

١٨٤٧ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن عمرو بن عبيد بن عمير قال: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك﴾ قال: طلوع الشمس من مغربها.

١٨٤٨ ـ **حدثنا** وكيع، عن سفيان، عن منصور. ووكيع، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق.

عن عبد الله قال: طلوع الشمس من مغربها، كالبعيرين المقرنين.

١٨٤٩ ـ **حدثنا** وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن خيثمة.

عن عبد الله بن عمرو قال: يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها، عشرين ومئة سنة.

١٨٥٠ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن عاصم، سمع زراً.

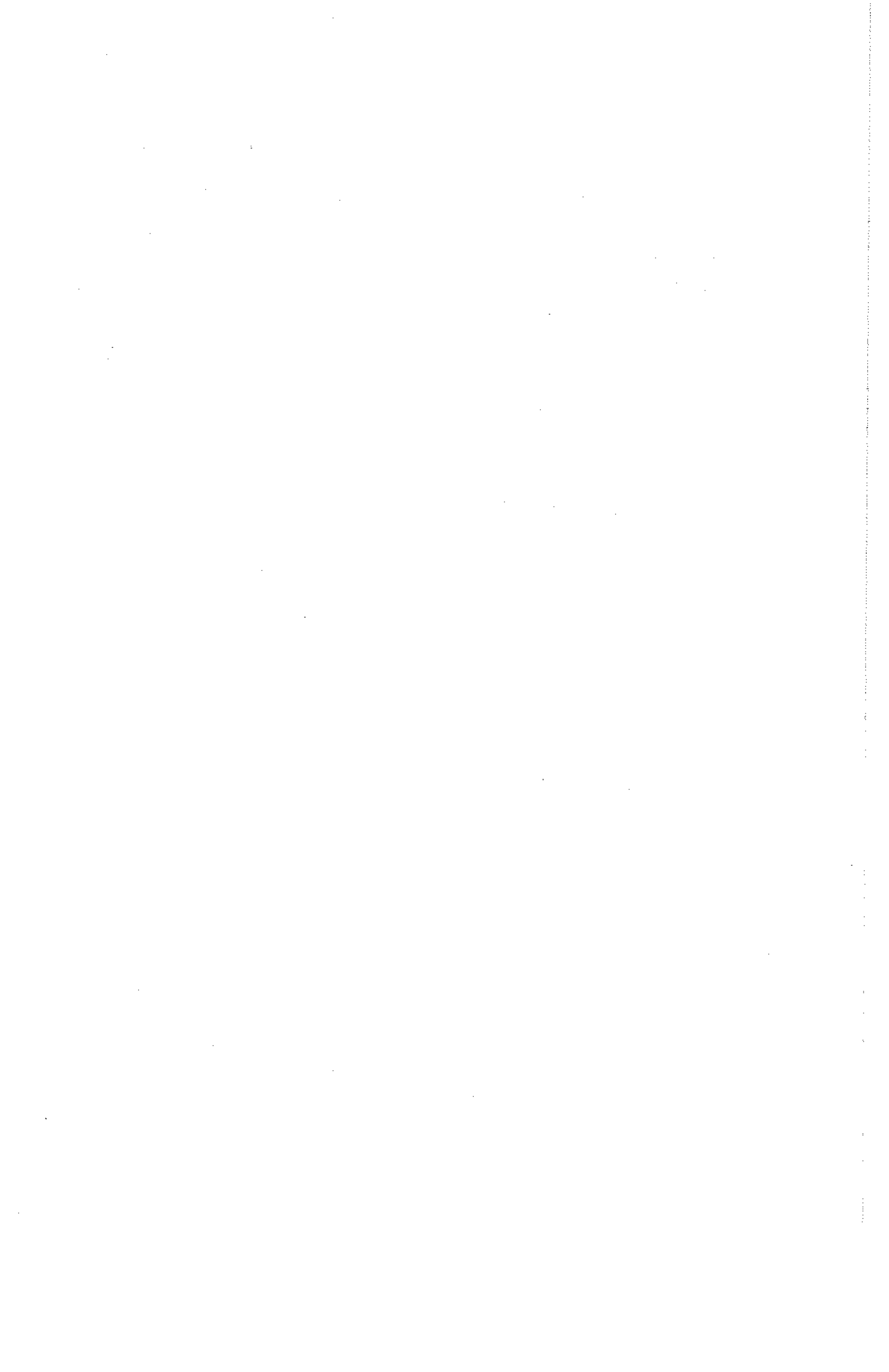
عن صفوان بن عسال المرادي قال: حدثنا رسول الله ﷺ: «إن

بالمغرب باباً للتوبة، مسيرة عرضه[1] سبعون أو أربعون عاماً، لا يغلق عنه، حتى تطلع الشمس، من قبله» ثم تلا هذه الآية: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾.

آخر الجزء التاسع[2] من كتاب الفتن
لنعيم بن حماد المروزي يتلوه في العاشر
خروج الدابـــة
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

(١) في «ب»: مسيره وعرضه.

(٢) بينما في النسخة «ب» نجد أن هذا نهاية الكتاب، وقد كتب الناسخ: نجز الكتاب بحمد الله وعونه.. الخ ماذكر في وصف النسخة بالمقدمة، وهذه النسخة فيها تقديم وتأخير كثير، وليست على نفس ترتيب الأصل.



الجزء العاشر من كتاب الفتن

تأليف أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي

رحمه الله تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم

رب يســـر بعونــك

باب خروج الدابة

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنـــا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي[1] بمصر سنة ثمانين ومائتين، حدثنا نعيم قال:

١٨٥١ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن طلحة بن عمرو، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي الطفيل.

عن أبي سريحـة قال: قال رسـول ﷺ: «للدابـة ثلاث خرجات من الدهر: تخرج خرجة في أقصى اليمن، فيفشو ذكرها في أهل البادية، فلا يدخل ذكرها القرية ـ يعني: مكة ـ ثم تمكث زماناً طويلاً بعد ذلك، ثم تخرج خرجة أخرى قريباً من مكة، فيفشو ذكرها بالبادية[2]، ثم تمكث زماناً طويلاً، ثم بينما الناس ذات يوم في أعظم المساجد عند الله تعالى حرمة، وخـيرهـا، وأكرمها على الله مسجداً؛ مسجد الحرام، لم يرعهم إلا ناحية المسجد، يربوا مابين الركن الأسود إلى باب بني مخزوم، عن يمين الخارج إلى المسجد فارفضّ الناس لها تثبيتاً، وتثبت لها عصابة من المسلمين، وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله، خرجت عليهم، تنفض عن رأسها التراب، فبدت بهم، فجلت وجـوههم حتى تركهـا كأنها الكـواكب الدرية، ثم ولّت في الأرض، ولا يدركها طالبٌ، ولا يعجزها هارب، حتى أن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة، فتأتيه من خلفه.

---

(١) تحرف في الأصل إلى «المروزي».

(٢) في «ب»: في البادية.

فتقول: أي فلان! الآن تصلي؟

فيقبل عليها بوجهه، فتسمه في وجهه، ثم تذهب فيتجاور الناس في ديارهم، ويصتحبون في أسفارهم، ويشتركون في الأموال، ويعرف الكافر من المؤمن، حتى إن الكافر ليقول للمؤمن:

يا مؤمن اقضي حقي. ويقول المؤمن للكافر: يا كافر اقضي حقي».

١٨٥٢ ـ **عن** ابن وهب، عن عمر بن مالك الشرعبي، عن ابن الهاد قال: حدثني عمر بن الحكم بن ثوبان.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: تخرج الدابة من شعب بالأجياد، رأسها يمس السحاب، وما خرجت رجلاها من الأرض، حتى تأتي الرجل ـ وهو يصلي ـ فتقول: ما الصلاة من حاجتك؟ ما هذا إلا تعوذاً ورياء، فتخطمه.

١٨٥٣ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن ابن عياش، عن شيخ من حضرموت.

عن وهب بن منبه قال: أول الآيات؛ الروم، ثم الدجال، والثالثة: يأجوج ومأجوج، والرابعة: عيسى ابن مريم، والخامسة: الدخان، والسادسة: الدابة.

١٨٥٤ ـ **حدثنا** أبو معاوية، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي.

عن عطية [عن][1] بن عمر في قوله تعالى ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾ [النمل: ٨٢] قال: إذا لم يأمروا بالمعروف، ولم ينهوا عن المنكر.

---

(١) تحرف في الأصل إلى «عطية بن عمر»، وفي «ب»: يرفعه إلى ابن عمر، فأضفت هذه الزيادة، وهي لابد منها.

١٨٥٥ ـ **حدثنا** عبد الوهاب، عن أيوب، عن محمد.

عن عبد الله بن مسعود قال: الدجال، ويأجوج ومأجوج، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها.

١٨٥٦ ـ **حدثنا** أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث.

عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «يتمتع أصحاب عيسى ابن مريم عليه السلام، الذين قاتلوا معه الدجال، بعد خروج دابة الأرض، أربعين سنة في نعمة وأمن».

١٨٥٧ ـ **حدثنا** أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث.

عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «خروج الدابة بعد طلوع الشمس، فإذا خرجت، قتلت الدابة إبليس وهو ساجد، ويتمتع المؤمنون في الأرض بعد ذلك أربعين سنة، لا يتمنون شيئاً إلا أعطوه، ووجدوه، فلا جور ولا ظلم، وقد أسلم الأشياء لرب العالمين طوعاً وكرهاً، والمؤمنون طوعاً، والكفار كرهاً، والسبع والطير كرهاً، حتى أن السبع لا يؤذي دابة ولا طيراً، ويلد المؤمن فلا يموت حتى يتم أربعين سنة، بعد خروج دابة الأرض، ثم يعود فيهم الموت، فيمكثون بذلك ماشاء الله، ثم يسرع الموت في المؤمنين، فلا يبقى مؤمن.

فيقول الكافر: قد كنا مرعوبين من المؤمنين، فلم يبق منهم أحد، وليس يقبل منا توبة، فما لنا لا نتهارج؟

فيتهارجون في الطرق، تهارج البهايم، يقول أحدهم[1] بأمه وأخته وابنته، فينكح[2] وسط الطريق، يقوم عنها واحد، وينزل عليها آخر، لا ينكر ولا يغير، فأفضلهم يومئذ.

من يقول: لو تنحيتم عن الطريق كان أحسن! فيكونوا بذلك حتى لا يبقى أحد من أولاد النكاح.

ويكون جميع أهل الأرض أولاد السفاح[3]، فيمكثون بذلك ماشاء الله، ثم يعقم الله أرحام النساء ثلاثين سنة، فلا تلد امرأة، ولا يكون في الأرض طفل، ويكونوا كلهم أولاد الزنا؛ شرار الناس، وعليهم تقوم الساعة».

١٨٥٨ ـ **حدثنا** ضمرة، عن ابن شوذب قال:

قال عمر: لا تخرج الدابة، حتى لا يبقى في الأرض مؤمن، واقرؤا إن شئتم ﴿**وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم**﴾. [النمل: ٨٢] الآية.

١٨٥٩ ـ **حدثنا** حسين الجعفي، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية.

عن عبد الله بن عمرو قال: تخرج الدابة من صدع في الصفا، حضر الفرس ثلاثة أيام، لا يخرج ثلثها.

١٨٦٠ ـ **حدثنا** عبد الصمد، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد.

عن أبي هريرة رضي عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « تخرج الدابة ».

(١) في «ب»: يقوم الرجل فيهم بأمه.
(٢) في «ب»: فينكحها.
(٣) في «ب»: أولاد الزنا.

١٨٦١ ـ **قال أبو القاسم:** وحدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج ابن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة بإسناده.

عن النبي ﷺ قال: «تخرج الدابة، ومعها عصى موسى، وخاتم سليمان عليهما السلام، فتجلو وجه المؤمن بالعصى، وتخطم أنف الكافر بالخاتم، حتى إن أهل الخوان ليجتمعوا. فيقول: هذا يا مؤمن. وهذا ياكافر».[1].

١٨٦٢ ـ **حدثنا** عبد الرزاق. وابن ثور، عن معمر، عن قتادة.

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أخرجنا لهم دابة من الأرض﴾ قال: هي ذات زغب وريش، لها أربع قوائم، تخرج في بعض أودية تهامة.

وقال عبد الله بن عمرو: تنكت في وجه الكافر نكتة سوداء، فتفشو في وجهه، حتى يسود وجهه، وتنكت في وجه المؤمن نكتة بيضاء، فتفشو في وجهه، حتى يبيض وجهه، فيجلس أهل البيت على المائدة، فيعرفون المؤمن من الكافر، ويتبايعون في الأسواق، فيعرفون المؤمن من الكافر.

١٨٦٣ ـ **حدثنا** ابن إدريس، عن عمه، عن عامر الشعبي قال:

دابة الأرض زباء، ذات وبر، ينال رأسها السماء.

١٨٦٤ ـ **حدثنا** توبة بن علوان، عن أبي إسحاق، عمن حدثه.

عن عائشة قالت: تخرج الدابة من أجياد.

١٨٦٥ ـ **حدثنا** وكيع، عن الوليد بن جميع، عن عبد الملك بن المغيرة، عن ابن البيلماني.

(١) هذا الحديث من الزوائد، وليس من أصل الكتاب (الفتن) وزاده أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني.

عن ابن عمر قال: تخرج الدابة ليلة جمعٍ، يسيرون إلى جمع، فتخرج الدابة وعنقها ـ ذكر من طوله ـ فلا تدع منافقاً إلا خطمته.

١٨٦٦ ـ **حدثنا** وكيع، عن فضيل، عن عطية.

عن ابن عمر قال: تخرج الدابة من صدع في الصفا.

١٨٦٧ ـ **حدثنا** وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن عطية.

عن ابن عمر ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾ قال: حين لا يأمرون بمعروف، ولا ينهون عن منكر.

١٨٦٨ ـ **حدثنا** ابن المبارك. وابن ثور، عن معمر، عن رجل، عن قيس بن سعد، عن أبي الطفيل.

عن حذيفة قال: إن للدابة ثلاث خرجات: تخرج في بعض البوادي، ثم تنكمي ـ يعني: تكمن ـ وخرجة في بعض القرى حتى تذكر، فيهريق الأمراء فيها الدماء، ثم تنكمي، فبينما الناس عند أشرف المساجد وأعظمها وأفضلها، حتى ظننا أنه يسمي المسجد الحرام وما سماه، إذ رفعت لهم الأرض، فانطلق الناس هرابا، وتبقى عصابة من المسلمين.

فيقولون: إنه لن ينجينا من أمر الله شيء، فتخرج عليهم الدابة، فتجلو وجوههم مثل الكوكب الدري، ثم تنطلق فلا يدركها طالب، ولا يفوتها هارب، وتأتي الرجل وهو يصلي.

فتقول: والله من كنت[1] من أهل الصلاة، فيلتفت إليها، فتخطمه.

قال: وتجلو وجه المؤمن، وتخطم الكافر.

(١) كذا الأصل. وفي «ب»: فتقول له: ماكنت.

قال: فقيل له: ما الناس يومئذ يا حذيفة؟

قال: جيران في الرباع، شركاء في الأموال، أصحاب في الأسفار.

١٨٦٩ - **حدثنا** محمد بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان الوعد الذي قال الله تعالى: ﴿أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾ قال: ليس ذلك بحديث ولا كلام، ولكنه سمة، تسم من أمرها الله تعالى به، يكون خروجها من الصفا ليلة منى، فيصبحون بين رأسها وذنبها، لا يدخل داخل، ولايخرج خارج، حتى إذا فرغت مما أمرها الله تعالى به، فهلك من هلك ونجا من نجا، كانت أول خطوة تضعها بأنطاكية».

١٨٧٠ - **حدثنا** ابن المبارك، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي ظبيان.

عن حذيفة بن اليمان قال: ماتلاعن قوم قط، إلا حق عليهم القول.

١٨٧١ - **حدثنا** الحكم بن نافع، عمن حدث عنه[١] [عن كعب][٢] قال:

تخرج الدابة، والآيات بعد عيسى عليه السلام بسبعة أشهر. قال:

وقال عمرو بن العاص: تخرج الدابة، من عند الصفا الذي عند المروة، يدرب[٣] على الله، وعلى رسوله.

(١) تقرأ العبارة في الأصل على غير وجه، فتقرأ: عن بن حذيفة. وتقرأ: عن من حدث عنه. والله أعلم بالصواب.

(٢) زيادة من «ب».

(٣) كذا بالأصل ووضع الناسخ فوقها حرف «صـ» وصواب العبارة كما جاءت في «ب» هو: تسم من يكذب على الله وعلى رسوله.

الحبشة

١٨٧٢ ـ **حدثنا** سفيان، حدثنا زياد بن سعد، سمع الزهري، سمع سعيد بن المسيب.

سمع أبا هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«يخرب الكعبة ذو السويقتين، من الحبشة».

١٨٧٣ ـ **حدثنا** سفيان، حدثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

عن عبد الله بن عمرو سمعه قال: كأني أنظر إلى الكعبة، يهدمها رجل من الحبشة، أصيلع أفيدع.

قال مجاهد: فلما هدمها ابن الزبير، جئت لأنظر أرى ما قال فيه، فلم أر مما قال شيئاً.

١٨٧٤ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن هشام، عن حفصة، عن أبي العالية.

عن علي قال: استكثروا من الطواف بهذا البيت؛ فكأني برجل أصلع، أصمع، حمش الساقين، معه مسحاةٌ يهدمها.

١٨٧٥ ـ **حدثنا** الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود.

عن أبي عتبة مولى عمرو بن العاص قال: تهلك مصر إذا رميت بالقسي الأربع: قوس الترك. وقوس الروم. وقوس الحبشة. وقوس أهل الأندلس.

١٨٧٦ ـ **حدثنا** الوليد، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن أبي غُطيف، عن عبيد بن رفيع قال:

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كم بينكم وبين وسيم؟

قلت: على رأس بريد.

قال: ليأتينكم أهل الأندلس، فيقاتلونكم بها.

قال أبو غُطيف: وحدثني حاطب بن أبي بلتعة؛ أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: يأتيكم أهل الأندلس، فيقاتلونكم بوسيم، حتى تركض الخيل في الدم، إلى ثنيها، ثم يهزمهم الله.

خروج الحبشة

١٨٧٧ - **حدثنا** بقية. وشريح بن يزيد؛ أبو حيوة، عن أرطاة، عن عبد الرحمن بن جبير قال:

قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمكة في الحج فقال: يا أهل اليمن! هاجروا قبل الظلمتين، أما أحدهما[1]: فالحبشة يخرجون حتى يبلغوا مقامي هذا.

١٨٧٨ - **حدثنا** بقية. وأبو المغيرة، عن صفوان، عن شريح بن عبيد.

عن كعب قال: تخرج الحبشة خرجة، ينتهون فيها إلى البيت، ثم يخرج إليهم أهل الشام، فيجدونهم قد افترشوا الأرض، فيقتلونهم في أودية بني علي - وهي قريبة من المدينة - حتى إن الحبشي يباع بالشملة.

قال صفوان: وحدثني أبو اليمان، عن كعب قال:

يخربون البيت، ويأخذون المقام، فيدركون[2] على ذلك، فيقتلهم الله تعالى.

١٨٧٩ - **حدثنا** عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن العريان بن الهيثم.

سمع عبد الله بن عمرو يقول: تخرج الحبشة بعد نزول عيسى بن مريم، فيبعث عيسى طليعة، فينهزموا.

---

(١) في «ب»: إحداهما.

(٢) في «ب»: ويدركون.

١٨٨٠ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان مولى آل فلان ـ سماه ابن وهب ـ قال:

سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، يحدث أبا قتادة، عن النبي ﷺ قال: «تأتي الحبشة، فيخربون البيت خراباً، لا يعمر بعده أبداً، وهم الذين يستخرجون كنزه».

١٨٨١ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب.

سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يخرب الكعبة، ذو السويقتين من الحبشة».

١٨٨٢ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافري، عن شيخ من أهل المدينة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «كأني أنظر إلى أصلع[1]، أفيدع، أفيحج، على ظهر الكعبة، يضربها بالكرزنة».

١٨٨٣ ـ **حدثنا** الدراوردي، عن ثور بن زيد الديلي، عن أبي الغيث.

عن أبي هريرة قال: ذو السويقتين من الحبشة، يخرب بيت الله.

١٨٨٤ ـ **حدثنا** توبة بن علوان، عن حميد، عن بكر بن عبد الله.

عن عبد الله بن عمرو قال: تهدم الكعبة مرتين، ويرفع الحجر في المرة الثالثة.

---

(١) في «ب»: أصيلع.

١٨٨٥ ـ **حدثنا** أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد.

عن عبد الله بن عمرو قال: كأني أنظر إلى حبشي، حمش الساقين، جالساً على الكعبة بمسحاته، وهي تهدم.

١٨٨٦ ـ **حدثنا** بقية، عن صفوان بن عمرو، حدثني أبو اليمان.

عن كعب قال: ليخربن البيت الحبشي، وليأخذن المقام، فيدركون على ذلك، فيقتلهم الله تعالى.

١٨٨٧ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل قال:

خرج يوماً وردان من عند مسلمة بن مخلد ـ وهو أمير على مصر ـ فمر على عبد الله بن عمرو مستعجلاً، فناداه.

فقال: أين تريد يا أبا عبيد؟

قال: أرسلني الأمير إلى منف، فأحضر له كنز فرعون.

قال: فارجع إليه فأقره مني السلام، وقل له: إن كنز فرعون ليس لك ولا لأصحابك، إنما هو للحبشة، يأتون في سفنهم، يريدون الفسطاط، فيسيرون حتى ينزلوا منفاً، فيظهر الله لهم كنز فرعون، فيأخذون منه ماشاؤا.

فيقولون: ما نبتغي غنيمة أفضل من هذه، فيرجعون، ويخرج المسلمون في آثارهم، حتى يدركوهم فيهزم الله الحبش، فيقتلهم المسلمون، ويأسرونهم، حتى يباع الحبشي يومئذ بالكساء.

١٨٨٨ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة [أن][1] مولى لعبد الله بن عمرو، حدثه عن أبي زرعة، عن شفي.

---

(١) زيادة يقتضيها سياق الإسناد.

عن عبد الله بن عمرو قال: تقتتلون بوسيم، أنتم وأهل الأندلس، فيأتيكم مددكم من الشام، فإذا نزل أولهم، هزم الله عدوكم، ولا يزالون يقتلونهم إلى لوبية، ثم ترجعون فتأتيكم الحبشة في ثلثمائة ألف، عليهم أسبس، فتقاتلونهم أنتم وأهل الشام، فيهزمهم الله، ثم ترجعون إلى القبط.

فتقولون: لم تعينونا على عدونا؟

فيقولون: أنتم فعلتم هذا بنا، ذهبتم بقوتنا، لم تتركوا لنا سلاحاً؛ وإنكم لأحب الناس إلينا.

قال: فيصفحون عنهم.

١٨٨٩ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبيد بن فيروز، عن عبد الله بن عمرو مثل حديث ابن وهب في الحبشة، حديث مسلمة بن مخلد.

١٨٩٠ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل.

عن عبد الله بن عمرو؛ أن رجلاً من أعداء المسلمين بالأندلس، حديث ذي العرف حديث طويل، قد كتبته في الروم.

١٨٩١ ـ **حدثنا** الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة قال: حدثني مولى لعبد الله بن عمرو.

عن عبد الله بن عمرو قال: يقاتلكم أهل الأندلس بوسيم، فيأتيكم مددكم من الشام، فيهزمهم الله.

١٨٩٢ ـ **حدثنا** الوليد بن مسلم، عن ليث بن سعد، عن عمرو بن الحارث قال:

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يقاتلونكم بوسيم ، فيهزمهم الله ، ثم تأتي الحبشة في العام الثاني .

١٨٩٣ ـ **حدثنا** الوليد ، عن ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة .

عن عبد الله بن عمرو قال : تأتي الحبشة في ثلثمائة ألف ، عليهم رجل يقال له : أسبس ، فتقاتلونهم أنتم وأهل الشام ، فيهزمهم الله .

١٨٩٤ ـ **حدثنا** الوليد ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل .

عن عبد الله بن عمرو قال : هم الذين يستخرجون كنز فرعون ، بمدينة يقال لها : منف . ويخرج إليهم المسلمون ، فيقاتلونهم ، ويغنمون تلك الكنوز، حتى يباع الحبشي بعباءة .

١٨٩٥ ـ **حدثنا** الوليد ، عن ليث وابن لهيعة قال :

الذي يسير بأهل الأندلس ملك من ملوك العجم ، يقال له : ذو العرف .

يجلي أهل الأندلس وأهل المغرب من المسلمين ، حتى يقاتله أهل مصر ، فيهزمه الله ، ثم يسلم ذو العرف بعد الهزيمة .

١٨٩٦ ـ **حدثنا** الوليد ، عن سعيد بن بشير، عن قتادة ، عن عقبة بن أوس .

عن عبد الله بن عمرو قال : يوشك بنو قنطور بن كركرا ، يخرجون فيسوقون أهل خراسان سوقاً عنيفاً ، حتى يربطوا خيولهم بنخل الأبلة ، فيبعثون إلى أهل البصرة : إما أن تلحقوا بنا ، وإما أن تخلوها لنا ، فيلحق بهم ثلث ، وبالأعراب ثلث ، وثلث بالكوفة ، ثم يسيرون إلى الكوفة ، فيلحق بهم ثلث ، وبالأعراب ثلث ، وثلث بالشام .

١٨٩٧ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن الضيف.

عن كعب قال: إذا قتل الله يأجوج ومأجوج، فبينما الناس كذلك، أذ جاءهم الصراخ: أن ذا السويقتين قد غزا البيت يريده، فيبعث عيسى ابن مريم عليه السلام طليعة سبع مئة أو بين السبع مئة والثمان مئة، حتى إذا كانوا ببعض الطريق، بعث الله ريحاً يمانية طيبة، فتقبض روح كل مؤمن، ثم يبقى عجاج من الناس، يتسافدون كما يتسافد البهائم، فمثل الساعة مثل رجل يطيف حول فرسه، ينتظر حتى تضع، فمن تكلف بعد قولي هذا شيئاً، أو بعد علمي هذا شيئاً، فهو المتكلف.

١٨٩٨ ـ **حدثنا** عبدة بن سليمان، عن زكريا، عن الشعبي.

عن الحارث بن مالك بن برصاء قال: سمعت النبي ﷺ يقول يوم فتح مكة: «لا تغزوا[1] بعد هذا اليوم، إلى يوم القيامة».

١٨٩٩ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن داود بن شابور.

عن مجاهد قال: لما هدم ابن الزبير الكعبة، خرجنا إلى منى ثلاثاً؛ ننتظر العذاب!

١٩٠٠ ـ **حدثنا** أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد.

عن عبد الله بن عمرو قال: كأني أنظر إلى حبشي، أفدع، حمش الساقين، جالس على الكعبة بمسحاته، وهي تهدم.

---

(١) كذا بالأصل، وصوابه «لاتغزى». والله أعلم.

الترك

١٩٠١ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد العطار. وأبو المغيرة، عن ابن عياش، عن عبد الله بن دينار.

عن كعب قال: تنزل الترك آمد، وتشرب من الدجلة والفرات، ويسعون في الجزيرة، وأهل الإسلام من الحيرة لا يستطيعون لهم شيئاً، فيبعث الله عليهم ثلجاً بغير كيل، فيه صر من ريح شديدة، وجليد فإذاهم خامدون، فإذا أقاموا أياماً، قام أمير أهل الإسلام في الناس.

فيقول: يا أهل الإسلام! ألا قوم يهبون أنفسهم لله، فينظروا ما فعل القوم؟ فينتدب عشرة فوارس، فيجيزون إليهم، فإذا هم خامدون، فيرجعون.

فيقولون: إن الله قد أهلكهم وكفاكم، هلكوا من عند آخرهم.

١٩٠٢ ـ **قال** ابن عياش: وأخبرني عتبة بن تميم، عن الوليد بن عامر اليزني، عن يزيد بن خمير[١].

عن كعب قال: ليردن الترك الجزيرة، حتى يسقوا خيلهم من الفرات، فيبعث الله عليهم الطاعون، فيقتلهم، فلا يفلت منهم إلا رجل واحد.

١٩٠٣ ـ **قال** ابن عياش: وأخبرني عصمة بن راشد، عن بسر بن عبيد الله.

عن أبي حليمة[٢] الغنوي قال: يقفون على تلال الجزيرة؛ ليسبوا نساء غني، حتى إن الرجل ليرى بياض خلخال امرأته، لا يقدر يدفع عنها.

---

(١) تحرف في الأصل إلى «زيد بن خمير».

(٢) وفي «ب»: أبو حكيمة.

١٩٠٤ ـ **قال** ابن عياش: وأخبرني رجل من آل حبيب بن مسلمة.

عن الحكم بن عتيبة قال: يخرجون فلا ينهينهم دون الفرات شيء أصاب ملاحهم، وفرسان الناس يومئذ قيس عيلان، فيستأصلهم لا ترك بعدها.

١٩٠٥ ـ **قال** ابن عياش: وأخبرني من سمع مكحولاً.

عن النبي ﷺ: «للترك خرجتان: خرجة منها خراب أذربيجان، وخرجة يخرجون في الجزيرة، يحتقبون ذوات الحجال، فينصر الله المسلمين، فيهم ذبح الله الأعظم، لا ترك بعدها».

١٩٠٦ ـ **قال** ابن عياش: حدثنا نافع. وسعيد بن أبي عروبة جميعاً، عن قتادة، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن سليمان بن ربيعة ـ من نساك أهل البصرة ـ قال:

أتينا عبد الله بن عمر[1] فسمعته يقول: يوشك بني قنطورا يسوقوا أهل خراسان وأهل سجستان سوقاً عنيفاً، حتى يربطوا دوابهم بنخل الأبلة، فيبعثون إلى أهل البصرة: أن خلّوا لنا أرضكم أو تنزل بكم، فيفرقو[ن][2] على ثلاث فرق: فرقة تلحق بالعرب، وفرقة بالشام، وفرقه بعدوّها، وأمارة ذلك إذا طبقت الأرض أمارة السفهاء.

١٩٠٧ ـ **قال** ابن عياش: وأخبرني جعفر بن الحارث، عن سعيد بن جمهان.

---

(١) في «ب»: عبد الله بن عمرو.

(٢) زيادة من «ب».

عن أبي بكـرة، عن النبي ﷺ قال: «أرض يقـال لها: البصرة أو البصيرة، يأتيهم بنو قنطورا، حتى ينزلوا بنهر يقال له: دجلة؛ ذي نخل، فيتفرق الناس فيه ثلاث فرق: فرقة تلحق بأصلها، فهلكوا؛ وفرقة تأخذ على أنفسهـا، فكفروا؛ وفرقة تجعل عيالاتها خلف ظهورها، فيقاتلونهم، فيفتح الله على بقيتهم».

١٩٠٨ - **قـال** ابن عياش: وأخبرني خالد بن عبد الملك، على أبي قلابة.

عن النبي ﷺ قال: «فيفترقون ثلاث فرق: فرقة تمكث؛ وفرقة تلحق بآبائها، منابت الشيح والقيصوم؛ وفرقة تلحق بالشام، وهي خير الفرق».

١٩٠٩ - **حدثنا** يحيى بن سعيد، أخبرني أبو اليسع، عن ضرار بن عمرو، عن محمد بن كعب القرظي.

عن أبي هريرة قال: أعنيهم كالودع، ووجوههم كالحجف، لهم وقعة بين الدجلة والفرات، ووقعة بمرج حمار، ووقعة بدجلة، حتى يكون الجواز أول النهار بمائة دينار للعبور إلى الشام، ثم يزيد آخر النهار.

١٩١٠ - **قـال** يحيى: وأخبرني الحسن بن بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة.

عن أبيه، سمع النبي ﷺ يقول: «يسوق أمتي قوم عراض الوجوه، صغـار الأعـين، كأن وجوههم الحجف، حتى يلحقوهم بجزيرة العرب ثلاث مرات، أما الساقة الأولى: فينجو من يهرب، والثانية: يهلك بعض وينجـو بعض، وتصطلم الثالثة: وهم الترك، والذي نفسي بيده ليربطن خيولهم إلى سواري مسجد المسلمين».

فكان بريدة لا يفارقه بعيرين أو ثلاث ومتاع السفر؛ للهرب مما سمع من أمر الترك.

١٩١١ ـ **حدثنا** ابن علية، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة.

عن عبد الله بن عمرو قال: يوشك بنو قنطورا، أن يخرجوكم من أرض العراق.

قلت: ثم نعود؟

قال: أنت تشتهي ذاك؟

قلت: أجل.

قال: نعم. ويكون لهم سلوة من عيش.

١٩١٢ ـ **حدثنا** ابن علية، أخبرني عوف، عن أبي المغيرة القواس.

عن عبد الله بن عمرو قال: ملاحم الناس خمس؛ قد مضت ثنتان، وثلاث في هذه الأمة: ملحمة الترك، وملحمة الروم، وملحمة الدجال، ليس بعد ملحمة الدجال ملحمة.

١٩١٣ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن ابن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم.

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله ﷺ عليه وسلم: «ليهبطن الدجال خوز، وكرمان، في ثمانين ألفاً، كأن وجوههم المجان المطرقة، يلبسون الطيالسة، وينتعلون الشعر».

١٩١٤ ـ **حدثنا** بقية، عن صفوان، عن مشيخة.

عن معاوية قال: اتركوا الرابضة ما تركوكم. يعني: الخزر.

١٩١٥ - **حدثنا** بقية، عن صفوان قال: وأخبرني أبو الزاهرية، عن أبي عطية المذبوح.

عن كعب: لتخرجن الترك خرجة، لا ينهينهم شيء دون القطيعة، فيهم ذبح الله الأعظم.

١٩١٦ - **حدثنا** أبو المغيرة، عن ابن عياش، عن أبي وهب الكلاعي، عن بسر.

عن حذيفة قال لأهل الكوفة: ليخرجنكم منها قوم، صغار الأعين، فطس الأنف، كأن وجوههم المجان المطرقة، ينتعلون الشعر، يربطون خيولهم بنخل جوخا، ويشربون من فرض الفرات.

١٩١٧ - **حدثنا** بقية، عن أم عبد الله، عن أخيها عبد الله بن خالد، عن أبيه؛ خالد بن معدان.

عن معاوية قال: اتركوا الرابضة ما تركوكم؛ فإنهم سيخرجون، حتى ينتهوا إلى الفرات، فيشرب منه أولهم، ويجيء آخرهم.

فيقولون: قد كان هاهنا ماء.

١٩١٨ - **حدثنا** أبو المغيرة، عن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، عن سلامة بن مليح الضبي.

عن عبد الله بن عمرو قال: أتيناه فقال:

أممن أنتم؟

فقلنا: من أهل العراق.

قال: والله الذي لا إله إلا هو ليسوقنكم بنو قنطورا من خراسان وسجستان سوقاً عنيفاً، حتى ينزلوا بالأبلة، فلا يدعوا بها نخلة إلا ربطوا بها فرساً، ثم يبعثون إلى أهل البصرة: إما أن تخرجوا من بلادنا، وإما أن ننزل عليكم.

قال: فيفترقون ثلاث فرق: فرقة تلحق بالكوفة، وفرقة بالحجاز، وفرقة بأرض العرب البادية، ثم يدخلون البصرة، فيقيمون بها سنة، ثم يبعثون إلى الكوفة: إما أن ترتحلوا عن بلادنا، وإما أن ننزل عليكم؟

فيفترقون ثلاث فرق: فرقة تلحق بالشام، وفرقة بالحجاز، وفرقة بالبادية أرض العرب، وتبقى العراق لا يجد أحد فيها قفيزاً ولا درهماً.

قال: وذلك إذا كانت إمارة الصبيان، فوالله ليكونن رددها ثلاث مرات.

١٩١٩ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن لهيعة؛ أن الأعرج حدثه عبد الرحمن[١].

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة، حتى تقاتلوا الترك؛ حمر الوجوه، صغار الأعين، فطس الأنف، كأن وجوههم المجان المطرقة».

١٩٢٠ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن عياش، عن عقبة الحضرمي، عن الفضل بن عمرو بن أمية الضمري.

عن أبي هريرة قال: أول ما يزوى من أقطار أرضها العرب، لقوم حمر الوجوه، كأن وجوههم المجان المطرقة.

---

(١) كذا بالأصل، وصوابه: أن الأعرج؛ عبد الرحمن حدثه؛ لأن الأعرج هو: عبد الرحمن بن هرمز.

١٩٢١ ـ **قال** ابن وهب: وأخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي هريرة. مثله.

وكان عمر يقول للمسلمين: تجدوا وجوههم كالدرق، أعينهم كالودع، فاتركوهم ما تركوكم.

١٩٢٢ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، حدثني كعب بن علقمة، حدثني حسان بن كريب؛ أنه سمع ابن ذي الكلاع يقول:

كنت عند معاوية، فجاءه بريد من أرمينية من صاحبها، فقرأ الكتاب، فغضب، ثم دعا كاتبه.

فقال: اكتب إليه جواب كتابه، تذكر أن الترك أغاروا على طرف أرضك، فأصابوا منها، ثم بعثت رجالاً في طلبهم، فاستنقذوا الذي أصابوا، ثكلتك أمك! فلا تعودن لمثلها، ولا تحركنهم بشيء، ولا تستنقذ منهم شيئاً؛ فإني.

سمعت رسول الله ﷺ [يقول][1]: «إنهم سيلحقونا بمنابت الشيح».

١٩٢٣ ـ **حدثنا** رشدين، عن ليث بن سعد، عن أبي قبيل.

عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ قال: «تخرج الروم في الملحمة العظمى، ومعهم الترك، وبرجان، والصقالبة».

١٩٢٤ ـ **حدثنا** الوليد، عن ابن لهيعة، عن أبي المغيرة؛ عبيد الله بن المغيرة.

---

(١) زيادة من «ب».

عن عبد الله بن عمرو قال: الملاحم ثلاث؛ مضت ثنتان، وبقيت واحدة؛ ملحمة الترك بالجزيرة.

١٩٢٥ ـ **حدثنا** الوليد، عن ابن جابر. وغيره، عن مكحول.

عن النبي ﷺ قال: «للترك خرجتان؛ إحداهما: يخرجون أذربيجان، والثانية: يشرعون منها على شط الفرات».

١٩٢٦ ـ **حدثنا** الوليد، عن ابن آدم، عن أبي الأعيس.

عن كعب قال: يشرع الترك على نهر الفرات، فكأني بذوات المعصفرات، يصطفقن على نهر الفرات.

١٩٢٧ ـ **حدثنا** الوليد، عن ابن جابر، عن مكحول.

عن النبي ﷺ قال: «فيرسل الله على جثثهم الموت ـ يعني: دوابهم ـ فترجلهم، فيكون فيهم ذبح الله الأعظم، لا ترك بعدها».

١٩٢٨ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين.

عن ابن مسعود قال: كأني بالترك على براذين، مخدمة الآذان، حتى يربطوها بشط الفرات.

١٩٢٩ ـ **قال** ابن سيرين: عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال:

قال لي عبد الله بن عمرو بن العاص: أوشك بنو قنطورا أن يخرجوكم من أرض العراق.

قال: قلت: ثم نعود؟

قال: ذاك أحب إليك. ثم تعودن فتكون لكم بها سلوة من عيش.

١٩٣٠ ـ **حدثنا** عبد الوهاب، عن يونس، عن الحسن قال:

قال رسول الله ﷺ: «إن من أشراط الساعة، أن تقاتلوا أقواماً، وجوههم كالمجان المطرقة، وأن تقاتلوا قوماً، نعالهم الشعر».

قد رأينا الأول[1]: وهم الترك، ورأينا هؤلاء: وهم الأكراد.

قال الحسن: فإذا كنت في أشراط الساعة، فكأنك قد عاينته.

١٩٣١ ـ **حدثنا** عبد الوهاب، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله قال:

قال حذيفة: يوشك أهل العراق أن لا يجبى إليهم درهم ولا قفيز، يمنعهم من ذلك العجم، ويوشك أهل الشام أن لا يجبى إليهم دينار[2] ولا مدى، يمنعهم من ذلك الروم.

١٩٣٢ ـ **حدثنا** عبدة بن سليمان، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن أرقم بن يعقوب.

عن ابن مسعود قال: كيف أنتم إذا خرجتم من أرضكم هذه إلى جزيرة العرب منابت الشيح؟

قالوا: ومن يخرجنا؟

قال: العـدو.

١٩٣٣ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة،

---

(١) في «ب»: الأولى.

(٢) في «ب»: درهـم.

حتى تقاتلوا قوماً، كأن وجوههم المجان المطرقة، ولا تقوم الساعة، حتى تقاتلوا قوماً، نعالهم الشعر».

١٩٣٤ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة، حتى تقاتلوا قوماً، ذلف الأنوف، صغار الأعين، كأن وجوههم المجان المطرقة».

ما وقت فى الفتن من الأوقات للسنين والشهور والأيام

١٩٣٥ ـ **حدثنا** أبو عمر الصفار، عن أبي التياح، عن أبي العوام.

عن كعب قال: تدور رحى العرب بعد خمس وعشرين ومئة سنة من وفاة نبيها ﷺ، ثم الفتن.

١٩٣٦ ـ **حدثنا** ضمرة، عن ابن شوذب، عن أبي التياح، عن أبيه، عن أبي العوام. مثله.

١٩٣٧ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن حديج بن عمرو.

عن المستورد بن شداد رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لكل أمة أجل، وإن لأمتي مئة سنة، فإذا مر على أمتي مئة سنة، أتاها ما وعدها الله».

١٩٣٨ ـ **قال** ابن لهيعة: وأخبرني رجل، عن الهجنع، عن غالب بن الهذيل، عن جويرية بنت شمر.

عن علي قال: سلطان أمة محمد ﷺ بعد وفاته مئة سنة وسبع وستين سنة وأحد وثلاثين يوماً، حتى يسلط الله عليهم الوهن.

١٩٣٩ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن عبد العزيز بن صالح.

عن حذيفة قال: الفتن بعد رسول الله ﷺ إلى أن تقوم الساعة؛ أربع

فتن، فالأولى: خمس، والثانية: عشرون[1]، والثالثة: عشرون، والرابعة: الدجال.

١٩٤٠ ـ **حدثنا** محمد بن يزيد الواسطي، عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جمهان.

عن سفينة مولى رسول الله ﷺ، عن رسول ﷺ قال: «الخلافة في أمتي ثلاثين سنة» فحسبوا ذلك فكان تمام ذلك ولاية علي رضى الله عنه.

١٩٤١ ـ **حدثنا** الوليد بن مسلم، عن أبي عبدة المشجعي، عن أبي أمية الكلبي قال:

لما اختلف الناس بعد معاوية وفتنة ابن الزبير، أتينا شيخاً قديماً، قد سقط حاجباه على عينيه، قد أدرك الجاهلية.

فقلنا: أخبرنا عن زماننا هذا؟

قال: إن هذا الأمر سيصير إلى رجل من بني أمية، يليكم اثنين وعشرين سنة، ثم يموت، خلفاء يتتابعون في سنيات يسيرة، ثم رجل علامته في عينه ـ يعني: هشام بن عبد الملك ـ يجمع المال جمعاً لم يجمعه أحد، يعيش تسعة عشر سنة وشيئاً، ثم يموت.

١٩٤٢ ـ **حدثنا** رشدين، عن معاوية بن صالح قال: حدثني بعض المشيخة.

أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أتى على أمتي خمس وعشرين ومئة سنة، كانت الملاحم، وكل ما يذكر في آخر الزمان».

---

(١) في «ب»: عشر.

١٩٤٣ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن ليهعة، عن يزيد بن أبي حبيب.

عن كعب قال: بعد معاوية، رجل يلي حمل امرأة وفصالها ولدها، ويملك آخر لا يكون شيء حتى يهلك، ثم يكون رجل من تيماء، قد حضر أجله، يلي هو وولده خمسين سنة.

١٩٤٤ ـ **قال** ابن لهيعة: عن ابن قوذر، عن أبي صالح.

عن تبيع قال: آخر خليفة من بني أمية، سلطانه سنتين[1] لا يبلغ ذلك؛ لا يجاوز ثمانية عشر شهراً.

١٩٤٥ ـ **حدثنا** رشدين، عن جرير بن حازم، عن الحسن، عن أبي هريرة.

وعبد الرزاق. وابن ثور، عن معمر، عن طارق، عن منذر الثوري، عن محمد بن علي ـ قال عبد الرزاق: أراه ذكر علياً ـ.

وابن وهب، عن ابن لهيعة، عن حمزة بن أبي حمزة النصيبي، عن أبي هريرة، قالوا كلهم:

ويل للعرب، بعد الخمس والعشرين والمئة سنة.

١٩٤٦ ـ **حدثنا** أبو يوسف المقدسي، عن فطر، عن محمد بن الحنفية قال:

يتشعب أمر بني العباس في سنة سبع وتسعين أو تسع وتسعين، ويقوم المهدي سنة مئتين.

١٩٤٧ ـ **حدثنا** الوليد بن مسلم قال: قال كعب:

---

(١) في «ب»: سبع سنين.

يملك بنو العباس تسع مئة شهر.

١٩٤٨ ـ **حدثنا** الوليد بن مسلم قال: حدثنا أبو إسحاق الأقرع، عن سليمان بن كثير؛ أبي داود الواسطي، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن ابن بحر.

عن أبي الجلد قال: يملك رجلان؛ رجل وولده من بني هاشم اثنين وسبعين سنة.

١٩٤٩ ـ **حدثنا** أبو معاوية، عن موسى الجهني، عن زيد العمي، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد.

ومحمد بن مروان، عن عمارة بن أبي حفصة، عن زيد العمي، عن أبي الصديق.

عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «يملك المهدي سبع. ثمان. تسع سنين».

١٩٥٠ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن صباح قال:

يمكث تسع وثلاثين سنة، بني هاشم سبعون سنة.

وبين خراب روذس والهاشمي سبعون سنة.

١٩٥١ ـ **قال** الوليد: وقرأت على دانيال قال: جمع شأن هذه الأمة بعد نبيها محمد ﷺ إلى عيسى، أربع وسبعين ومئتي سنة، لبني أمية من ذلك حقب؛ ثمانون سنة، والمتسلطون، وهم إثنا عشر لهم مئة سنة، ويملك الجبارون أربعين سنة، ويبقى الناس لا أحد لهم سبع سنين، ويخرج الدجال سبع سنين، ويخرج عيسى ابن مريم عليه السلام فيكون أربعين سنة.

١٩٥٢ ـ **حدثنا** الوليد، عن صدقة بن يزيد، عن أبي حمزة؛ النضر ابن شميط قال:

من حين ينزع الحق، فيدفع إلى أهله ألف يوم وثلثمائة وخمس وثلاثين يوماً، ألف يوم ومئتي يوم وخمسة. . . [1] يوماً، طوبى لمن صبر عليه، يعصب البلاء فيه بالأمير ذي التاج، فصاحب البر فمن بينهما، قال:

قلت: فما لك نقصت من العدة الأولى أربعين يوماً؟

قال: فيها الرجف، والقذف، والخسف، ثم إمام عادل، ثم إمام عال، ثم إمام عدل، يملكون جميعاً بضعاً وعشرين سنة، ثم إمام عدل خمس عشرة سنة.

١٩٥٣ ـ **حدثنا** أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي قيس، عن الهيثم ابن الأسود قال.

سمعت عبد الله بن عمرو يقول: إن الأشرار بعد الأخيار عشرين ومئة سنة، لا يدري أحد من الناس متى يدخل أولها.

١٩٥٤ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن عبد العزيز بن صالح، عن علي بن رباح.

عن ابن مسعود قال: يخرج رجل من الموالي يمر، ويدعو إلى بني هاشم، يدعى: عبد الله، يلي أربع سنين، ثم يهلك.

١٩٥٥ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال:

---

(١) كلمة بالأصل غير مقروؤة.

قال رسول الله ﷺ: «خروج السفياني سنة سبع وثلاثين، كان ملكه ثمانية وعشرين شهراً، وإن خرج في تسع وثلاثين، كان ملكه تسعة أشهر».

١٩٥٦ ـ **قال** ابن لهيعة: وأخبرني عبد العزيز بن صالح، عن عكرمة.

عن ابن عباس قال: إن كان خروج السفياني من سبع وثلاثين.

١٩٥٧ ـ **حدثنا** عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن أبي هارون قال:

قلت لنوف: إن عبد الله بن عمرو يقول: لا يلبث الناس بعد السبعين إلا قليلاً.

فقال: إني لأجدهم يعيشون بعد ذلك زماناً طويلاً.

١٩٥٨ ـ **حدثنا** بقية بن الوليد. وأبو المغيرة، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد.

عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربي، أن يؤخرهم نصف يوم».

قال سعد: نصف يوم: خمس مئة سنة.

١٩٥٩ ـ **حدثنا** بقية، عن صفوان، عن سعيد بن خالد، حدثه عن مطر؛ أبي خالد مولى أم حكيم بنت أبي هاشم.

عن كعب قال: أظلتكم فتنة، كقطع الليل المظلم، لاينجو منها شرقها ولا غربها، إلا من استظل بظل لبنان، فيما بينه وبين البحر، فهم أسلم من غيرهم، وذلك إذا احترقت داري هذه.

واحترقت سنة اثنتين وعشرين ومئة.

١٩٦٠ ـ **حدثنا** أبو المغيرة، عن بشير بن عبد الله بن يسار.

سمع عبد الله بن بسر؛ صاحب رسول الله ﷺ قال: «بين فتح القسطنطينية، وبين خروج الدجال سبع سنين».

١٩٦١ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد العطار، عن ضرار بن عمرو، عن إسحاق بن أبي فروة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الفتنة الرابعة، تقيم ثمانية عشر، ثم تحسر الفرات عن جبل من ذهب، فيقتتلوا عليه، حتى يقتل من كل تسعة سبعة».

١٩٦٢ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد، عن معاوية بن يحيى، عن بحير بن سعد قال:

تخرج فتنة من صيدا إلى أعالي الشام، فتلبث فيهم أربع سنين.

١٩٦٣ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد، عن أبي معاوية؛ شيبان النحوي ـ وهو: ابن عبد الرحمن ـ عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن البراء بن ناجية الكاهلي.

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول ﷺ: «ستزول رحا الإسلام لخمس وثلاثين، أو ست وثلاثين، أو سبع وثلاثين سنة، فإن يهلكوا فكسبيل من هلك، فإن تم فسبعين عاماً».

قالوا: يارسول الله بما مضى أو بما بقى؟

قال: «لا. بما بقى».

١٩٦٤ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد العطار، عن أيوب بن خوط، عن حميد بن هلال العدوي، عن عبد الله بن معقل.

عن عبـد الله بن سلام أنـه قال لعليّ: إنك كنت شاورتني في أرض تشتريها حياز الأراضـي، فنهيتك، فإن كان لك بها حاجة فاشتريها؛ فإنه سيكون على رأس الأربعين صلح وجماعة.

١٩٦٥ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن عياش، عن عطاء ابن عجلان، عن منصور بن المعتمر، عن البراء بن ناجية.

عن ابن مسعـود رضي الله عنـه، عن النبي ﷺ قال: «ستدور رحا الإسلام لخمس وثلاثين سنة، فإن يهلكوا فسبيل من هلك، وإن يبقوا فسبعين».

قبلها، أو سبعين بعدها؟

قال: «بل سبعين بعدها».

١٩٦٦ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد، عن يحيى بن بكير، عن القاسم بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن قال:

في سنـة سبـع وستين الغلاء، وثمان وستين الموت، وفي تسع وستين اختلاف، وفي سبعين ومئة يسلبون[١]، ثم . . . [٢] بعد السبعين رجلاً من من أهلي، حتى يضعف العطاء، وتضعف الثمرة في زمانه، ويرغب الناس في التجارة.

فقال حذيفة: ما بال أهل ذلك الزمان يا رسول الله؟

قال: «رحمة ربكم، ودعوة نبيكم ﷺ».

---

(١) في «ب»: يسكتون.

(٢) كلمة لم أتبينها بالأصل ووضع الناسخ عليها علامة الخطأ، وهي كذلك في «ب».

١٩٦٧ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد، عن غالب بن عبيد الله، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن جبير بن نفير قال:

قيل: يارسول الله! أخبرنا بما يكون.

فقال: «أخبركم أن بعد نبيكم ﷺ اختلافاً بسنين يسيرة، فأما الثلاث والثلاثون ومئة: فالحليم لا يفرح بولده، والخمسين ومئة: تظهر الزنادقة، والستين ومئة: ادخروا طعام حولين، والست والستين: النجا النجا، والتسعين والمئة: تسلب الملوك ملكها إلى الثمانين، إلى التسعين، البلاء على أهل المعاصي، والثنتين والتسعين ومئة: الحصب بالحجارة، وخسف، ومسخ، وظهور الفواحش، المئتين: القضاء؛ عذاب يفجأ الناس في أسواقهم».

١٩٦٨ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد، عن فلان بن حجاج، عن يحيى بن أبي عمرو، عن جبير بن نفير قال:

قال رسول الله ﷺ: «اختلاف أصحابي بعدي بخمس وعشرين سنة؛ يقتل بعضهم بعضاً، الخمس والعشرين والمائة: جوع شديد، وتقتل بنو أمية خليفتها، ثلاث وثلاثين ومئة: يربي أحدكم جرو كلب خير من ولد يربيه، الخمسين ومئة: ظهور الزنادقة، والستين ومئة: جوع سنة أو سنتين، فمن أدرك ذلك فليدخر من الطعام، وينتقض شهاب من المشرق إلى المغرب، وهدة يسمعها كل أحد، سنة ست وستين ومئة: من كان له دين متفرق فليجمعه، ومن كان له بنت فليزوجها، ومن كان أعزباً فليصبر عن التزويج، ومن كانت له زوجة فلعتزل عنها، السبعين والمئة: سلب(١) الملوك ملكها، الثمانين: البلاء، التسعين: الفناء، المئتين: القضاء».

---

(١) في «ب»: تسلب.

١٩٦٩ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد، عن محمد الأسدي، عن الأعمش، عن أبي وائل.

عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «سنة خمسين ومئة، خير أولادكم البنات».

١٩٧٠ ـ **حدثنا** ابن المبارك، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن معقل.

عن عبد الله بن سلام أن علياً أستأمره في أرض بجنب أرضه يشتريها؟

فقال: هذه رأس أربعين سنة، سيكون عندها صلح، فاشترها؛ وكان جماعة معاوية عند رأس الأربعين.

١٩٧١ ـ **حدثنا** عبد الله بن مروان، عن أرطاة بن المنذر قال: حدثني تبيع.

عن كعب قال: ملك بني أمية مئة عام؛ لبني مروان من ذلك نيف وستون عاماً، عليهم حائط من حديد لا يرام حتى ينزعوه[1] بأيديهم، ثم يريدون سدّه فلا يستطيعون؛ كلما سدوه من ناحية، انهدم من ناحية أخرى، حتى يهلكهم الله، يفتتحون بميم ويختتمون بميم، فينقضي دوران رحاهم، ويسقط ملكهم، ولا يسقط ملكهم حتى يخلع خليفة منهم، فيقتل ويقتل حملاه، ويقبل حمار الجزيرة الأصهب، معه الشيطان وشرار الناس من الجوف ـ وهو: مروان ـ فيكون على يديه هدم الأكاليل ـ يعني: هدم المدن ـ ويكون على يديه الرجف[2].

---

(١) في «ب»: ينزعونه.

(٢) في «ب»: قذف بالرجفة.

١٩٧٢ ـ **حدثنا** عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن العريان بن الهيثم.

سمع عبد الله بن عمرو يقول. وقلت له: تزعم أن الساعة تقوم على رأس السبعين؟

فقال: إنهم يكذبون عليّ، ليس هكذا قلت، ولكن قلت: لا يكون السبعين إلا كان عندها شدائد وأمور عظام، وأن الساعة لا تقوم، حتى تعبد العرب ما كانت تعبد آباؤها عشرين ومئة سنة.

١٩٧٣ ـ **حدثنا** رشدين، عن ابن لهيعة، عن قيس بن شريح، عن حنش الصنعاني.

عن ابن عباس قال: أجل أمة محمد ﷺ ثلاثمئة سنة، كبني إسرائيل.

١٩٧٤ ـ **حدثنا** ضمرة، عن أبي حسان بونة قال:

لابد من أن يملك من بني العباس ثلاثة، أول أسمائهم عين.

١٩٧٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن مروان، عن أرطاة بن المنذر، عمن حدثه، عن كعب.

وأبو المغيرة، عن ابن عياش قال: حدثنا مشايخنا، عن كعب ـ يزيد أحدهما على صاحبه في الحديث ـ قالوا:

اجتمع كعب الأحبار، وراهب يقال له: نشوع ـ وكان عالماً قارئاً للكتب ـ فتذاكرا أمر الدنيا وماهو كائن فيها.

فقال نشوع: ياكعب! يظهر نبي له دين، يظهر دينه على الدين كله.

فقال له نشوع: أخبرني عن ملوكهم يا كعب، أصدقك وأدخل في دينك.

فقال كعب: أجد في التوراة، يملك منهم إثنا عشر ملكاً، أولهم صديق يموت موتاً، ثم الفاروق يقتل قتلاً، ثم الأمير يقتل، ثم رأس الملوك يموت موتاً، ثم صاحب الأحراس يموت موتاً، ثم جبار يموت موتاً، ثم صاحب العُصب ـ وهو: آخر الملوك ـ يموت موتاً، ثم يملك صاحب العلامة يموت موتاً.

قال نشوع: فأخبرني عن فتنتهم الصماء، الذي تسفك فيها الدماء، ويكثر فيها البلاء.

قال كعب: ذلك يكون إذا قتل ابن ماحق الذهبيات، فعند قتله يسقط البلاء، ويرفع الرخاء، يشتعلها قوم، متفقهون متواضعون، فيكون لهم عند ذلك أربعة ملوك من أهل بيت صاحب العلامة؛ ملكان لا يقرأ لهما كتاب، وملك يموت على فراشه، ويكون مكثه قليل، وملك يجيء من قبل الجوف، وعلى يديه يكون البلاء، وعلى يديه تكسر الأكاليل، يقيم على حمص أربعة أشهر، ثم يأتيه الفزع من قبل أرضه، فمرتحل منها، فيقع البلاء بالجوف، فإذا كان ذلك، وقع الهرج بينهم، ووقعت فتنة بني العباس، يبعثون أحد عشر راكباً إلى المشرق، فلا يرضى الله أعمالهم، يبتلى بهم أهل ذلك الزمان، فلا يبقى أهل بيت في العرب، إلا دخلت عليهم مضربهم، يزفون من المشرق زف العروس، وعند ذلك تظهر راياتهم؛ رايات سود، يربطون خيولهم بزيتون الشام، يقتل الله على أيديهم كل جبار، أو عدو لهم، حتى لا يبقى إلا هارب، أو مختف، من أهل بيتهم يكون ثلاثة: المنصور، والسفاح، والمهدي.

وقال نشوع: فمن يكون قادتهم وولاة أمرهم؟

قال: الذين يمشون أفواجاً، ويلبسون أفواجاً، وعند ذلك يسوم

(١) من «ب»، وفي الأصل «منه».

السفاح أهل المغرب الخسف، يرابط أرم خمس وأربعين صباحاً، ثم يدخلها سبعون ألف سيفاً مسلولة، شعارهم: أمت. أمت، ثم يكون بعد ذلك للسفاح وقعتان، وقعة في المغرب، وأخرى في الجوف، ثم تضع الحرب أوزارها.

قال نشوع: وكم يمكث ملكهم؟

قال كعب: تسعاً في سبعٍ، ويكون لهم في آخر ذلك الويل.

قال نشوع: فما آية هلاكهم؟

قال: قحط في المشرق، وهـدّة في المغرب، وحمرة في الجوف، وموت فاشي في القبلة، ثم يجتمع للسفاح ظلمة أهل ذلك الزمان، يتخذون دينهم هزواً ولعباً، يبيعونه بالدنانير والدراهم، حتى إذا كانوا حيث ينظرون إلى عدوهم، وظنوا أنهم مواقعوا بلادهم، أقبل رأس طاغيتهم، لم يكن يعرف قبل ذلك، رجل ربعة، جعد الشعر، غائر العينين، مشرف الحاجبين مصفار، حتى إذا كان إلى المنصور في آخر تلك السنة التي يجتمع فيها أهل ذلك الزمان للسفاح، مات المنصور، وهم متفرقون في غير بلدة، فإذا جاءهم الخبر، ضربوا حيث كانوا، فبايعوا لعبد الله، فيرجع السفياني، فيدعوا إلى نفسه بجماعة أهل المغرب، فيجتمعون له مالم يجتمعوا لأحد قط، ثم إنه يقطع بعثاً من الكوفة، فإن لم يكن البعث من البصرة، فعند ذلك يهلك عامتهم من الحرق والغرق، وعند ذلك يكون بالكوفة خسف، ويلتقي الجمعان بأرض يقال لها: قرقيسيا، فيفرغ عليهما الصبر، ويرفع عنهما النصر، حتى يتفانوا، وإن يكن[1] البعث قبل المغرب كانت وقعة

---

(١) في «ب»: وإن لم يكن.

الصغرى، فويل عند ذلك لعبد الله من عبد الله، وأخاف عليكم [عند ذلك من][1] الـرايات الصفـر إذا نزلوا من المغرب مصر[2]، لهم وقعتان، وقعة بفلسطين، والأخرى بالشام، ثم تميل عليهم المهاجرون بعد أن تذبح امرأة من قريش، لو أشاء أن أسميها سميتها، فيهلكون، ثم يثور ثائر.

يقـال له: عبـد الله، أخبث الـبرية، يشتعـل أمره بحمص، ويوقد بدمشق، ويخـرج بفلسـطين، يظهـر على من ناوأه، يهلك على يديه أهل المشرق، ودعوته شر دعوة، وقتلاه شر قتلى، يملك حمل امرأة، يخرج على[3] ثلاثة جيوش إلى كوفان، يصيبون بها أبياتاً من قيس، يستنقذون من يومهم، وجيش إلى مكة والمدينة، فيصيبهم خسف، لا يفلت منهم إلا رجلان، من جهينة؛ رجل يرجع إلى الشام، ورجل ينطلق إلى مكة.

١٩٧٦ ـ **وقـال** ابن عياش: وأخبرني بعض أهل العلم، عن محمد بن جعفر قال:

قال علي بن أبي طالب: يخرج رجل من ولد حسين، اسمه اسم نبيكم، يفرح بخروجه أهل السماء والأرض.

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، فالسفياني ما اسمه؟

قال: هو من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان، رجل ضخم الهامة، بوجهه آثار جدري، وبعينه نكتة بياض، خروجه خروج المهدي، ليس بينهما سلطان، هو يدفـع الخلافة إلى المهدي، يخرج من الشام، من وادي من أرض دمشق يقال له: وادي اليابس، يخرج في سبعة نفر، مع رجل منهم

---

(١) زيادة من «ب».

(٢) ومثلها في «ب» إلا أن ناسخ الأصل كتب في الهامش: خ: صور.

(٣) في «ب»: لـه.

لواء معقود، يعرفون في لوائه النصر، يسير بين يديه على ثلاثين ميلاً، لايرى ذلك العلم أحد يريده إلا انهزم.

يأتي دمشق، فيقعد على منبرها، ويدني الفقهاء والقراء، ويضع السيف في التجار وأصحاب الأموال، ويستصحب القراء ويستعين بهم على أمورهم، لايمتنع عليه منهم أحد إلا قتله، ويجهز الجيش[1] إلى المشرق، جيشاً . . . ، وآخر إلى المغرب، وآخر إلى اليمن.

ويولي جيش العراق رجلاً من بني حارثة يقال له: قمر بن عباد، رجل جسيم، له غديرتان، على مقدمته رجل من قومه، قصير، أصلع، عريض المنكبين، يقاتله من بالشام من أهل المشرق، وبها يومئذ منهم جند عظيم، يقاتلهم فيما بين دمشق وفي موضع يقال له: البنية، وأهل حمص في حرب أهل المشرق وأنصارهم، كل ذلك يهزمهم السفياني، ثم ينحاز من بدمشق وحمص مع السفياني، ويلتقون وأهل المشرق في موضع من أرض حمص يقال له: البدين، إلى جانب سلمية، يقتل من الناس نيف وستون ألفاً، ثلاثة أرباعهم من أهل المشرق، ثم تكون الدبرة عليهم، وليسير الجيش الذي يوجهه إلى المشرق، حتى ينزل الكوفة، فيكون بينهم قتال شديد، يكثر فيه القتلى، ثم تكون الهزيمة على أهل الكوفة، فكم من دم مهراق، وبطن مبقور، ووليد مقتول، ومال منهوب، وفرج مستحل، وتهرب الناس إلى مكة.

ويكتب السفياني إلى صاحب ذلك الجيش: أن سر إلى الحجاز، فيسير بعد أن يعركها عرك الأديم، فينزل المدينة، فيضع السيف في قريش، فيقتل

(١) في هامش الأصل: خ: الجيوش.

منهم ومن الأنصار أربعمئة رجل، ويبقر البطون، ويقتل الولدان، ويقتل أخـوين من قريس؛ من بني هاشم، ويصلبهـما على باب المسجد؛ رجل وأخته، يقال لهما: محمد وفاطمة، ويهرب الناس منه إلى مكة، فيسير بجيشه ذلـك إلى مكـة، يريدهـا، فينـزل البيداء، فيأمـر الله تعالى جبريل عليه السلام، فيصرخ بصوته: يابيداء! بيدي بهم.

فيبادون من عند آخرهم، ويبقى منهم رجلان، يلقاهما جبريل عليه السـلام، فيجعـل وجـوههـما إلى أدبـارهما، فلكأني أنظر إليهما، يمشيان القهقرى، يخبران الناس مالقوا.

١٩٧٧ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن أبي الحصين الحجري.

عن كعب قال: ليس من أمة إلا قد فتنت بعد نبيها على رأس خمس وثلاثين سنة، فإن نجو تم أن تفتنوا على رأس خمس وثلاثين سنة، وإلا فإن فتنتم على رأس خمس وثلاثين، أصابكم ما أصاب الأمم.

١٩٧٨ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة بن المنذر، عن شريح بن عبيد. وأبي عامر الهوزني. وضمرة بن حبيب قالوا:

بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «أمتي خمس طبقات، كل طبقة أربعون سنة، فالطبقة الأولى: أنا ومن معي، أهل يقين وعلم. والطبقة الثانية: أهل بر ووفاء. والطبقة الثالثة: أهل تواصل وتراحم. والطبقة الرابعة: أهل تقاطع وتدابر. والطبقة الخامسة: أهل فرح ومرح، الهرج الهرج.

وفي العشر والمئتين يقع القذف والخسف والمسخ، وفي العشرين والمئتين يقـع الموت في علماء الأرض، حتى لا يبقى إلا الرجل بعد الرجل. وفي الثـلاثين والمئتين تمطر السماء برداً كالبيض فتهلك البهائم. وفي الأربعين

والمئتين ينقطع النيل والفرات، حتى يزرع بشاطئيها. وفي الخمسين والمئتين تنقطع الطرق، وتسلط السباع على بني آدم، ويلزم كل قوم مدينتهم، وفي الستين والمئتين تحتبس الشمس نصف ساعة، فيهلك نصف الإنس ونصف الجن. وفي السبعين والمئتين لا يولد مولود، ولا تحمل أنثى، وفي الثمانين والمئتين تصير النساء أمثال البغال الدهم، حتى إن المرأة يواقعها أربعون رجلاً، لا ترى ذلك شيئاً، وفي التسعين والمئتين تصير السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كالساعة، والساعة كاضطرام السعفة، حتى إن الرجل ليخرج من منزله، فلا يصل إلى باب المدينة حتى تغيب الشمس، وفي الثلاثمئة طلوع الشمس من مغربها، ويطبع على كل قلب بما فيه، ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيراً، ولا تسألوا عما وراء ذلك».

١٩٧٩ ـ **حدثنا** وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي خيثمة.

عن عبد الله بن عمرو قال: يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومئة سنة.

١٩٨٠ ـ **عن** عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني سالم بن عبد الله. وأبو بكر بن سليمان.

أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أرأيتم ليلتكم هذه، فإن على رأس مئة سنة، لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد».

قال ابن عمر: فوهل الناس في مقالة رسول ﷺ، فيما يتحدثون من هذه الأحاديث: من مئة سنة، وإنما قال رسول الله ﷺ: «لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد» يريد بذلك أن ينخرم ذلك القرن.

١٩٨١ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن رجل.

عن أبي هريرة قال: ويل للعرب من شر قد اقترب، على رأس ستين، تصير الأمانة غنيمة، والصدقة غرامة، والشهادة بالمعرفة، والحكم بالهوى.

١٩٨٢ ـ **قال** معمر: عن أبي إسحاق، عن رجل.

عن ابن مسعود قال: إذا كانت سنة خمس وثلاثين، حدث أمر عظيم، فإن يهلكوا فبالحرا، وإن ينجوا فعسى، فإذا كانت سنة سبعين رأيتم ما تنكرون.

١٩٨٣ ـ **حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن محمد بن شبيب، عن العريان بن الهيثم قال:

سمعت عبد الله بن عمرو ـ وعنده معاوية ـ يقول: أجلت هذه الأمة ثلاثين ومئة سنة.

١٩٨٤ ـ **حدثنا** محمد بن عمير، عن النجيب بن السري قال:

قال رسول الله ﷺ: «إذا كانت سنة خمسين ومئة، فخير نسائكم كل عقيم».

١٩٨٥ ـ **حدثنا** وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير. وعبد الملك بن ميسرة.

عن حذيفة قال: ما أبالي بعد سنة سبعين، لو دحرجت صخرة من فوق المسجد، فقتلت بها عشرة منكم.

١٩٨٦ ـ **حدثنا** وكيع. وأبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد قال:

قال ابن عمر: هل تدري كم لبث نوح في قومه؟

قلت: نعم. ألف سنة إلا خمسين عاماً.

قال: فإن من كان قبله كانوا أطول أعماراً، ثم لم يزل الناس ينقصون في الخَلْق والخُلُق والأجل إلى يومهم هذا.

١٩٨٧ ـ **حدثنا** جرير بن عبد الحميد، عن يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن جعفر.

عن سعيد بن جبير قال: لم يكن نبي فيما خلا، إلا عاش نصف عيش الآخر، وعاش عيسى عليه السلام أربعين ومئة سنة.

١٩٨٨ ـ **حدثنا** ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن مجاهد قال:

قال لي ابن عمر: أتعلم من أطول الناس عمراً؟

قلت: إن الله تعالى ذكر نوحاً فقال: لبث فيهم[1] ألف سنة إلا خمسين عاماً، فما أدري ما كان قبل ذلك.

قال: فإن الناس لم يزالوا ينقصون في الخلق، والخلق، والأعمار.

١٩٨٩ ـ **حدثنا** محمد بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه.

عن ابن عمر رضى الله عنهما، عن النبي ﷺ قال:

«بين كل اثنين، أربعون سنة، وأربعون شهراً، وأربعون يوماً، حتى تطلع الشمس من مغربها[2]».

(١) في «ب»: في قومه.

(٢) كذا هذه الرواية من «ب» وهي في الأصل قريبة من هذا إلا أن الناسخ قد ضبب على ثلاث كلمات.

١٩٩٠ ـ **حدثنا** أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي قيس، عن الهيثم ابن الأسود.

سمع عبد الله بن عمرو يقول: إن الأشرار بعد الأخيار عشرين ومئة سنة، لا يدري أحد متى يدخل أولها.

١٩٩١ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة بن المنذر قال:

بلغنا أن ناثا كان نبياً، وأنه ذكر الدهر.

فقال: الدهر: سبعة سوابيع، والسابوع سبعة آلاف سنة، والعدان ألف سنة، فوصف القرون الماضية، فبين ما كان من أمرها، حتى انتهى إلى آخر القرون.

فقال: إذا كان عند انقضاء أربع عدانات من السابوع الآخر، ولدت العذراء البتول، فيجيء بالآيات، ويحيي الموتى، ويرفع إلى السماء، وتختلف بعده الأهواء[1]، ثم يخرج من بعده مولد الأمة الطريدة، إثنا عشر لواءاً، أولهم مولده في الحرم، تهلل السماء لمولده، وتستبشر الملائكة لمخرجه، فيظهر على جميع الأمم، من صدقه آمن، ومن جحده كفر، يظهر على فارس وملكها، وإفريقية [وملكها][1]، وسورية، يكون ثلاثة سوابيع إلى سبع سابوع، ثم يقبضه الله حميداً.

ثم يملك من بعده أميّة[3]، ضعيف صدوق قصير الحياة، يشتد في

(١) في «ب»: الأقوال.
(٢) زيادة من «ب».
(٣) في «ب»: من أمته.

خلافته الجوع بمصر، ويهلك ملك الهند، حياته سبع سابوع، ثم يملك من بعده القوي العادل، ويفتح الشام، فقده مصيبة، حياته سابوع وثلثا سابوع إلا نصف سابوع.

ثم يملك بعده العييّ، فيقتل ولا يظفر قاتله، حياته سابوعان إلا سبع سابوع، ثم يملك من بعده الرأس في[1] البيت الأكبر، يجمع الأموال، يكون على يديه ملاحم كثيرة، فويل للرأس من الأجنحة، وويل للأجنحة من الرأس، حياته ثلاث سوابيع إلا ثلث سبع سابوع.

ثم يملك من صلبه الأمرد[2]، تيبس في زمانه ثمر سورية، ويهلك ملك رومية، حياته نصف سابوع إلا ثلث سبع سابوع.

ثم يملك من بعده الجبهة، من بيت الرأس الثاني، حكيم متأني، يخرج من صلبه أربعة ملوك، حياته ثلاث سوابيع إلا سبع سابوع، ثم يملك من بعده المصاب[3] من صلبه، يهلك في زمانه جمهور الروم، وتكون زلزلة [بـ][4] الشام، حتى ينهدم البنيان، حياته سابوع وثلث سابوع إلا نصف سبع سابوع.

ثم يملك من بعده المروي، لا يبلغ ما يأمل صاحب الجيش الأعظم بأرض الروم، حياته ثلث سابوع.

ثم يملك الأشج[5]، ليس في دينه خدعة، يأمر بالعدل، حياته قليلة، وموته مصيبة، تكون حياته ثلث سابوع.

(١) في «ب»: من.
(٢) في «ب»: صحابه الأميرد.
(٣) وهو كذلك في «ب»، وكتب ناسخ الأصل في الهامش: خ: الحصاب.
(٤) زيادة من «ب».
(٥) في «ب»: الأشـــحم.

ثـم يملك من بعده الصلف، هادم البنيان، ومغير الصور، حياته ثلاث سوابيع إلا ثلث سابوع.

ثم يملك من بعده الشاب ذو الجروين، فيقتل، ليس لقاتله بقاء، يفشو الموت في زمانه في أرض مصر إلى الفرات، حياته سبع سابوع وثلث سبع سابوع، ثم تهيج ريح الجوف، يقودها جبار، يدبرها هرجاً سابوعاً إلا سبع سابوع، مصرعه بأرض بابل.

ثم تهيج عليه ريح المشرق، قوادتها عجم وسواسها هجن، يقودهم شعر الحاجبين، ينزل بجمعه بين النهرين، فيروح بجمعه إلى الثور، ويخرج الجبار، فيتخذ الرجال جسوراً، وينزل الشام قفراً ويفتح الشام بالسيوف قهراً، يدبرها شقراء الحاجبين ثلاثة سوابيع وثلثي سابوع، واسماهما اسم واحد، يهلك أحدهما على فراشة، الآخر في حربه قد كفر بربه.

فإذا كثـر ظلمهم هاج عليهـا ريح المشرق، فيصدع جدرها بمنبت الـزعفـران، وينهض الثـور فزعـاً مما يأتيه، ويترك أرضـه، وينـزل مدينة الأصنـام، وينـزل صاحب المشرق مريض، فينهض الثـور بين النهرين، علامته أسمر، ضرب اللحم، ملون العينين، فيتجبر الأكار، أحد وعشرين سابوعاً وذلك سبع وأربعين ومئة سنة من ظهور قريش على الشام، إن الملك الغـربي[1] قد ثار، وتمـد الأمم أعناقها، فإنهم لعلى ذلك إذ أشرف رضخ الغرب[2]، يسقى التراب على المشرق، فيبعث إليه الثور جنوداً. . .[3] لا قوة، فيصرع بوجهه ويصيرها معه مغنماً، ويتمخض المشرق مخضاً، وينزل مرج صفر، فيلقاه بها الأسمر المقرون، الصغير العينين، فيقض الله جمعه،

(١) في «ب»: العربي.

(٢) «ب»: العرب.

(٣) غير مقرؤة بالأصل، ومطموسة في «ب».

ثم ينتقل عن موضعه، فإذا كان بين العين السخنة، وبين الخرقدونة[1] ناداه منادٍ من السماء: الويل لما بين الخرقدونة والعين السخنة، فتبكي كل عين شجونها، ثم يرحل فينزل وسط الأنهار، فيخوضها الرجال، ويقتل عليها الجبار، ويقسم هناك المال.

ثم ينهض إلى مدينة الأصنام، فيفتحها عنوة، وينطح الثور نطحة، تبقرمنها بطنه، ويبدد جمعه، ويقطع بها نسله، ويهدم مابين باب نصيبين، ويبعث إلى المشرق بها استوعب كارهاً غير طائع، ثم يقيم ثلثي سبع سابوع ثمانية أشهر، يدين له المشرق، وتقع بينه وبين صاحب الروم هدنة سبع سابوع.

ثم يرحل، فينزل مدينة العبيد، فيقتل فيها الشديد، ثم يخرج منها فينزل الربوض، فينهب فيها الأموال، ويخمس الأخماس، ويصيب أرض فارس منه هوان، ويحدث في السواد خراباً عظيماً، وترد خيله أبر شهر، ويملك ما بين الصين إلى بحر أطرابلس أو أنطابلس، ويعتزل صاحب المشرق ناحية جبال الجوف، لا يريد ولا يراد، ثم يغْدر به رجل من أهل بيته، فيقتله، فيبلغ ذلك صاحب المشرق، فيقبل حتى ينزل فيها بين حران والرها، فالويل لحران، يلقاه بها الأمرد من أبناء الرأس.

فتكون بينهما ملحمة عظيمة، وقتلي كثيرة.

ثم يصبح صاحب المشرق وقد غاض، وقل جمعة، ويخرج الأمرد حتى ينزل الشام، فيغيربها أشياء كانت، ويسيب أشياء، وتخرج الروم إلى الأعماق، فيلقاهم بها ذو الوجنتين من أولاد نزار، فيقتلهم قتل عاد، وينفلت طاغيتهم بطعنة، وتفترق الروم فرقتين:

---

(١) في «ب»: الحرورية.

فرقة تأخذ على نهر ساوس، والأخرى في درب جيحان، وتخلع قريش صلحها، وتمنع مصر خراجها، وتظهر الإفرنج سلاحها، ويملك أرض اليمن رجل من ولد قحطان، يسمى منصور ذو أنف وخال وضفيرتين، فترد خيله الرملة وأرض حران، والأمرد يومئذ يسود الروم، قائم غير نبهان، فينهض إليه بكعب وهوازن، فيقتل قحطان بكل شعب، وتقسم ذراريهم في البلدان، ويسير حتى ينزل جبال سنير، ولبنان، ومنصور[1] بأرض الرملة، فيسير إليه حتى ينزل بمرج عذراء.

فيلتقي بها الجمعان، فيفرغ عليهما الصبر، ويهزم منصور، فتقبل خيله، ويظهر الأمرد على الأردن، يمكث بذلك سبع سابوع وخمس سبع سابوع، ثم يظهر رجل من ولد الحكيم المتأني[2]، فيسير بأهل مصر والأقباط، فإذا نزل الجفار، أصبحت الأرض منه قفراء من غير حرب، بخبر يأتيه عن أرض بربر، بإقبال صاحب الأندلس ببربر وأفرنجه والأشبال، فيقبل صاحب الأندلس حتى يحل على نهر الأردن، فيقاتله الأمرد الشاب، فيقتله.

ثم ينزل مصر وجفار، فيأتيه ضجة[3] من ورائه؛ أن صاحب الأدهم قد ظهر بالأسكندرية، واستولى على مصر، فيلحق العرب يومئذ بيثرب الحجاز، ويقبل صاحب الأدهم بجمعه، فينزل الشام، فيجلي أهلها، وتصير الجزيرة قفراء، وتلحق كل قبيلة بأهلها، ويبعث جيشاً فإذا انتهوا بين الجزيرتين، نادى مناديهم:

ليخرج إلينا كل صريح أو دخيل كان منا في المسلمين، فيغضب الموالي فيبايعون رجلاً، يسمى: صالح بن عبد الله بن قيس بن يسار.

(١) في «ب»: ومصر.

(٢) في «ب»: الثاني.

(٣) في «ب»: فأتته صيحة.

فيخرج بهم فيلقى جيش الروم المبعوث إليهم، فيقتلهم ويقع الموت في جيش صاحب الأدهم من الروم، وهم نزول ببيت المقدس، فيموتون موت الجراد، ويملك صاحب الأدهم، وينزل صالح بالموالي أرض سورية، ويدخل عمورية، وينزل قمولية، ويفتح بزنطية[1]، وتكون أصوات جيشه فيها بالتوحيد علانية، ويقسم أموالها بالآنية، ويظهر على رومية، ويستخرج منها باب صهيون، وتابوت جزع، فيه قرط حواء وكتونة آدم - يعني: كساءه - وجبته وحلة هارون، فبينا هو كذلك، إذ أتاه خبر - وهو باطل - أن صاحب صور قد ظهر.

فيرجع حتى ينزل مرج جو مطيس، فيقيم هنالك ثلث سبع سابوع، فتمسك السماء في تلك السنة ثلث مطرها، وفي السنة الثانية ثلثيها، وفي السنة الثانية ثلثيها، وفي السنة الثالثة كله، فلا يبقى ذو ظفر ولاناب إلا هلك، فيقع الجوع والموت، حتى لا يبقى من كل سبعين عشرة، ويهرب[2] الناس إلى جبال الجوف، ثم يخرج عليهم دجالهم.

١٩٩٢ - **حدثنا** أبو المغيرة، عن عبد الله بن السمط الكندي قال: حدثني زكريا بن يحيى الصدفي، عن ابن ابن لحذيفة بن اليمان، عن أبيه.

عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أولادكم بعد أربع[3] وخمسين ومئة سنة البنات، وخير نسائكم بعد ستين ومئة سنة العواقر، فإذا كان سنة ثمان وستين ومئة فتقاضى دينك، وسنة تسع وسبعين ومئة اقض دينك، وسنة تسعين ومئة الهرج الهرج».

قالوا: يارسول الله! فما النجاة والخلاص؟

---

(١) في «ب»: بزنطة.

(٢) في «ب»: وينهزم.

(٣) كذا في الأصل و «ب»، وكتب ناسخ الأصل في الهامش: خ: أربعة.

قال: «الهرج الهرج، حتى تقوم الساعة».

١٩٩٣ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري.

عن أبي هريرة رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ستأخذ أمتي بأخذ الأمم قبلها شبراً بشبر».

فقال رجل: فقلت: فارس والروم؟

فقال رسول الله ﷺ: «وهل الناس إلا أولئك».

١٩٩٤ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط.

سمع مسلمة بن مخرمة قال: لما انتزى ابن أبي حذيفة بمصر، وخلع عثمان، دعا الناس إلى أعطياتهم، فأبيت أن آخذ منه، ثم ركبت إلى عثمان.

فقلت: إن ابن أبي حذيفة إمام ضلالة ـ كما قد علمت ـ وإنه انتزى عليها بمصر، فدعانا إلى أعطياتنا، فأبيتُ أن آخذ منهم.

فقال: قد عجزت، إنما هو حقك.

١٩٩٥ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن عياش، عن راشد بن داود الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي.

عن تبيع قال: إذا دخل الرايات الصفر مصر، فغلبوا عليها، وقعدوا على منبرها، فليحفر أهل الشام أسراباً في الأرض؛ فإنه البلاء.

١٩٩٦ ـ **حدثنا** رشدين، عن ليث، عن حدثه.

عن تبيع قال: إذا كانت هدّة بالشام قبل البيداء، فلا بيداء، ولا سفياني.

قال ليث: قد كانت الهدّة بطبرية، فاستيقظت لها بالفسطاط، وتخلع لها أجنحة.

١٩٩٧ ـ **حدثنا** ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن محمد بن زيد بن المهاجر، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن شرحبيل أخبره قال:

أخبرني عمرو بن العاص رضى الله عنه، عن النبي ﷺ؛ أنه قام على [هذا][1] المنبر خطيباً فقال: «إن أول الناس فناء قريش، وأولهم قتلى أهل بيتي».

١٩٩٨ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد العطار، عن السفر بن نهار، عن حميد ابن أبي حميد، عن سيف المازني.

عن ابن عمر قال: لا أقاتل في فتنة، وأصلي خلف من غلب.

١٩٩٩ ـ **حدثنا** رجل من بني شعوذ؛ بصري، عن الحكم بن أبان، عن وهب بن منبه.

عن طاوس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حُضِرَ الغريبُ، فالتفت عن يمينه وعن شماله، فلم ير إلا غريباً، فتنفس كتب الله له بكل نفس تنفسها ألفي ألف حسنة، وحط عنه ألفي ألف سيئة، فإذا مات مات شهيداً».

٢٠٠٠ ـ **حدثنا** يحيى قال: وأخبرني عبد العزيز بن أبي رواد، عن عكرمة.

عن ابن عباس قال: موت الغربة شهادة.

٢٠٠١ ـ **حدثنا** يحيى، حدثنا المعلى بن راشد النبال، حدثتني جدتي قالت: دخل علينا نبيشة الخير.

---

(١) زيادة من «ب».

وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، ونحن نأكل في صحفة.

فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أكل في صحفة، ثم لحسها، استغفرت له الصحفة».

آخر كتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي
رحمه الله تعالى

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

ووافق الفراغ من كتابته في يوم عيد الأضحى سنة ست وسبعمئة بسفح قاسيون
بدمشق على يد الفقير إلى الله تعالى

محمد بن محمد بن علي الصيرفي الأنصاري
عفا الله عنه

الفهارس

فهرس الأحاديث

طرف الحديث / اســـم الراوي الرقم

فهرس الآثار

إن هذا القرآن الذي بين أظهركم يوشك أن يسرى عليه/ ابن مسعود ١٦٦٩
إن هذه الفتنة يهلك فيها الناس / المغيرة بن عبد الرحمن ٩٧٦
إن يأجوج ومأجوج ثلاثة أصناف / جبير بن نفير ١٦٣٤



فهرس موضوعات المجلد الأول

الموضوع	الصفحة

الموضــــوع	الصفحــة

الموضـــوع	الصفحـــة

الموضـــــوع الصفحـــة

* * *

فهرس موضوعات المجلد الثاني

الموضوع	الصفحة

* * *

